

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# خاتمة رسول الله

محمد صبح الحسنی

دار النجاة

للطباعة والنشر



[www.haydarya.com](http://www.haydarya.com)



# خليفة رسول الله



دار النجاة للطباعة والنشر

بيروت - لبنان - حارة حريك - شارع دكاش



كافة الحقوق محفوظة ومسجلة

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

دار النجاة للطباعة والنشر

بيروت - لبنان - حارة حريك - شارع دكاش

١٧/٢  
١٢٥  
١٢

# إهداء

إليك يا أمين الله في أرضه وحقته علي عباده.  
إليك يا ولي كل مؤمن ومؤمنة بعد النبي ﷺ.  
إليك يا قسيم الجنة والنار.  
أهديك كتابي هذا وهو بضاعتي المزجاة فتفضل علي بالقبول  
وأحسن إلي إن الله يحب المحسنين.

محمد صبح الحسناني

## سورة الفاتحة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾  
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ  
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ  
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ﴿

## زيارة أمين الله

هي الزيارة المعروفة بأمين الله. وهي في غاية الاعتبار ومروية في جميع كتب الزيارات والمصاييح وقال العلامة المجلسي رحمه الله: إنها أحسن الزيارات متناً وسنداً وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة وهي كما روي بأسناد معتبرة عن جابر عن الباقر (ع) أنه زار الإمام زين العابدين (ع) أمير المؤمنين (ع) فوقف عند القبر وبكى وقال:

السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحبته على عباده السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدة في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه ﷺ حتى دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره وألزم أعدائك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك صابرة على نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك متزودة التقوى ليوم جزائك مستتاً بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك ثم وضع خده على القبر وقال: اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة وسبل الراغبين إليك شارعة وأعلام القاصدين إليك واضحة وأفئدة العارفين



منك فازعة وأصوات الداعين إليك صاعدة وأبواب الإجابة لهم مفتحة  
ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من أناب إليك مقبولة وعبرة من بك  
من خوفك مرحومة والإغاثة لمن استغاث بك موجودة والإعانة لمن  
استعان بك مبذول وعدادك لعبادك منجزة وذلك من استقالك مقالة  
وأعمال العاملين لديك محفوظة وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة  
وعوائد المزيد إليهم واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج  
خلقت عندك مقضيه وجوائز السائلين عندك موفرة وعوائد المزيد  
متواترة وموائد المستطعمين معدة ومناهل الظماء مترعة اللهم  
فاستجب دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد  
وعلي وفاطمة والحسن والحسين إنك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية  
رجائي في منقلي ومثوأي. وقد ذيلت في كتاب كامل الزيارة هذه  
الزيارة بهذا القول: أنت إلهي وسيدي ومولاي اغفر لأوليائنا وكف  
عنا أعداءنا واشغلهم عن أذانا وأظهر كلمة الحق واجعلها العليا  
وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى إنك على كل شيء قدير. ثم  
قال الباقر (ع): ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر  
أمير المؤمنين (ع) أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع  
دعاؤه في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد ﷺ وكان محفوظاً  
كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليهم السلام فيلقى صاحبه  
بالبشرى والتحية والكرامة إنشاء الله تعالى. أقول: هذه الزيارة  
معدودة من الزيارات المطلقة للأمير (ع) كما أنها عدت من زيارته  
المخصوصة بيوم الغدير، وهي معدودة أيضاً من الزيارة الجامعة التي  
يزار بها في جميع الروضات المقدسة للأئمة الطاهرين عليهم  
السلام.

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مِدَادٌ، وَالغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَالْأَنْسَ كِتَابٌ،  
وَالجَنُّ حُسَابٌ، مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

المناقب للخوارزمي



## المقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء  
وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد ﷺ وآله وعلى صحبه الطيبين  
المنتجبين إلى قيام يوم الدين .

كثرت الكلام عن خليفة رسول الله حتى تكلم به جهابذة العلماء  
وتناولته الأقلام وحامت حوله الأفهام ولكن الذي دعانا إلى نشره  
بالذات هو أنه خلاصة المباحث بأخصر عبارة وأوضح بيان  
وبأسلوب سهل قريب التناول فهو يغني عن الكتب الضخمة .

وإذا أردت أن أقدم هذا العمل هدية لأحد لا أستطيع إلا أن  
أقف متواضعاً أمام عظمة أمير المؤمنين حامل عبء الرسالة الكبرى  
بإهداء كتابي هذا وأقول :

يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضُرُّ وجئنا بيضاعة مزجاجةٍ فاوف لنا  
الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين وأنا محمد بن حسين  
صبح الحسن بن أرجو من فضله العظيم وكرمه العميم أن يجعل

صلتي قبال هديتي الشفاعة لي عند الله تعالى في غفران ذنوبي التي  
ترد الدعاء وتغير الآلاء والمعاصي التي تهتك العصم وتنزل النقم  
وأن يرزقني الله عز وجل سعادة الدارين والتوفيق في النشاطين إنه  
تعالى ولي الإحسان والكرم والامتنان.

محمد صبح الحسني

بيروت - لبنان - ٢١ شهر رمضان ١٤٢٥

٥ تشرين الثاني ٢٠٠٤

## علي عليه السلام ونسبه

الإمام أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

جده:

عبد المطلب شبيه الحمد وكنيته أبو الحرث وعنده يجتمع نسبه بنسب النبي ﷺ وآله وكان مؤمناً بالله تعالى، ويعلم بأن محمداً سيكون نبياً .

روى محمد بن سعد الواقدي بإسناده، قال عبد المطلب لأم أيمن بنت أبي طالب وكانت تحضن رسول الله ﷺ وآله: يا بركة لا تغفلي عن ابني، فإني وجدته مع غلمان قريباً من السدرة وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني هذا نبي هذه الأمة وكان عبد المطلب لا يأكل طعاماً إلا قال عليّ يا بني، فيؤتى به إليه، فلما حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله ﷺ وآله وحياطته .

مات عبد المطلب فدفن بالحجون، قالت أم أيمن رأيت

رسول الله ﷺ يبكي خلف سرير عبد المطلب (١).

## والده:

عبد مناف، وقيل: عمران، وقيل شيبه، وكنيته أبو طالب فهو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي، ولد أبو طالب بمكة قبل ولادة النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة ولما توفي عبد المطلب انفرد أبو طالب في كفالة رسول الله ﷺ وانتهت إليه بعد أبيه عبد المطلب الزعامة المطلقة وكان يروي الماء وفود مكة كافة لأن السقاية كانت له ورفض عبادة الأصنام، فوحد الله سبحانه ومنع نكاح المحارم وقتل المؤودة والزنا وشرب الخمر وطواف العرة في بيت الله الحرام ونزل بأكثرها القرآن وجاءت السنة بها. قال البلاذري: فكان منيعاً عزيزاً في قريش وكانت قريش تطعم فإذا أطعم أبو طالب لم يطعم يومئذ أحد غيره (٢).

قال محمد بن سعد: لما توفي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله ﷺ وآله إليه فكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبه حباً شديداً لا يحبه ولده وكان لا ينام إلا إلى جنة ويخرج فيخرج معه وصبّ به أبو طالب صبابة لم يصب مثلها شيء قط وكان يخصه بالطعام وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادى لم يشبعوا، وإذا أكل معهم رسول الله ﷺ وآله شبعوا، فكان إذا أراد أن يغذيهم قال كما أنتم حتى يحضر ابني، فيأتي

(١) الطبقات لمحمد بن سعد كاتب الراقي ج ١ ص ٧٤.

(٢) أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٣.

رسول الله ﷺ وآله فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامه . وإن لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول أبو طالب إنك لمبارك، وكان الصبيان يصبحون رمضاً شعثاً ويصبح رسول الله ﷺ وآله دهيناً كحياً .

وروي أن أبا طالب دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فاتبعوه وأعينوه ترشدوا .

وما زالوا كافين عنه حتى مات أبو طالب يعني قريشاً عن النبي عليه السلام، وكان أبو طالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره إلى أن مات<sup>(١)</sup> .

روى ابن الأثير عن ابن عباس: لما نزلت «وأندر عشيرتك الأقربين» خرج رسول الله ﷺ وآله فصعد على الصفا فهتف يا صباحاه، فاجتمعوا إليه فقال: يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد المطلب، يا بني عبد مناف فاجتمعوا إليه فقال: أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح الجبل أكتتم مصدقي؟ قالوا: نعم ما جربنا عليك كذباً، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب تباً لك! أما جمعتنا إلاّ لهذا ثم قام، فنزلت تبّت يدا أبي لهب السورة .

فقال أبو طالب لرسول الله ﷺ ما أحبّ إلينا معاونتك وأقبلنا لنصحتك وأشدّ تصديقنا لحديثك، وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون، وإنما أنا أحدهم، غير أنني أسرعهم إلى ما تحبّ فامض لما أمرت به فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك . وقال: والله لن يصلوا إليك

(١) الطبقات ج ١ ص ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ .



بجمعهم .

حتى أوسد في التراب دفينا      فأنفذ لأمرك ما عليك غضاضة  
فكفى بنا ديناً لديك ودينا      ودعوتني وزعمت أنك ناصح  
فلقد صدقت وكنت قبل أمينا      وعرضت ديناً قد علمت بأنه  
من خير أديان البرية دينا<sup>(١)</sup>

فقال أبو لهب: هذه والله السوأة، خذوا على يديه قبل أن  
يأخذ غيركم، فقال أبو طالب: والله لنمنعه ما بقينا<sup>(٢)</sup>.

وقال عليّ بن أبي طالب: لما نزلت: وأنذر عشيرتك  
الأقربين دعاني النبي ﷺ فقال: يا علي إن الله أمرني أن أنذر  
عشيرتي الأقربين فضقت ذرعاً وعلمتُ أنني متى أبادرهم بهذا الأمر  
أر منهم ما أكره، فصمتُ عليه حتى جاءني جبرائيل فقال: يا محمد  
إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك. فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل  
عليه رجل شاة واملاً لنا عُساً من لبن واجمع لي بني عبد المطلب  
حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرتُ به. ففعلتُ ما أمرني به، ثم  
دعوتهم، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم  
أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه  
دعاني بالطعام الذي صنعت له. فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ  
حزّة من اللحم ففتفها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحيفة، ثم  
قال: خذوا باسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة،

(١) ديوان شيخ الأبطح ص ١٢.

(٢) الكامل في التاريخ ص ٦١.

وما أرى إلا مواضع أيديهم، وأيّم الله الذي نفس عليّ بيده أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمْتُ لجميعهم! ثم قال: اسقِ القوم، فجئتهم بذلك العُس فشربوا منه حتى رووا جميعاً، وأيّم الله إن كان الرجل الواحد ليشرّب مثله! فلما أراد رسول الله ﷺ، أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام فقال: لَهْدٌ<sup>(١)</sup> ما سحركم به صاحبكم. فتفرق القوم ولم يكلمهم ﷺ، فقال: الغد يا عليّ، إن هذا الرجل سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرقوا قبل أن أكلمهم، فعُدْ لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إليّ.

ففعل مثل ما فعل بالأمس، فأكلوا، وسقيتهم ذلك العُس، فشربوا حتى رووا جميعاً وشبعوا، ثم تكلم رسول الله ﷺ، فقال: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به، قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت، وإني لأحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً: أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون فيقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع<sup>(٢)</sup>.

وقال في النهاية: لما اعترض أبو لهب على النبي ﷺ عند

(١) كلمة يُتعجب بها.

(٢) الكامل في التاريخ ص ٦٢.

إظهاره الدعوة قال له أبو طالب: يا أعور ما أنت وهذا؟ لم يكن أبو لهب أعور، ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أعور، وقيل: إنهم يقولون للردى من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور<sup>(١)</sup>.

وروى السيوطي بإسناده عن أنس، أن أبا طالب مرض فعاده النبي ﷺ فقال: يا بن أخي ادع ربك الذي تعبد أن يعافيني، فقال: اللهم اشف عمي فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال قال يا ابن أخي إن ربك الذي تعبد ليطيعك قال: وأنت يا عماه لئن أطعت الله ليطيعنك<sup>(٢)</sup>.

روى ابن أبي الحديد عن أبي بكر بن أبي قحافة أن أبا طالب ما مات حتى قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والخبر المشهور أن جبرائيل عليه السلام قال له ليلة مات أبو طالب أخرج منها فقد مات ناصرك<sup>(٣)</sup>.

وقد روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أن رسول الله ﷺ وآله قال: إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان، وأظهروا الكفر فآتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الإيمان، وأظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين<sup>(٤)</sup>.

وقد جاءت الرواية أن أبا طالب لما مات جاء علي عليه

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ج ٣، ص ٣١٩.

(٢) الخصائص الكبرى للسيوطي ج ١ ص ٣١٠.

(٣) شرح نهج البلاغة الطبعة القديمة ج ١٤، ص ٧٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤، ص ٧٠.

السلام إلى رسول الله ﷺ وآله فأذنه بموته فتوجع عظيماً وحزن شديداً، ثم قال له: امض فتولّ غسله، فإذا رفعته على سريريه فأعلمني، ففعل، فاعترضه رسولُ الله ﷺ وهو محمول على رؤوس الرجال، فقال: وصلتكَ رَحْمَ يا عمّ، وجرّيت خيراً! فلقد ربّيت وكفّلت صغيراً، ونصرت وآزرت كبيراً، ثم تبعه إلى حفرة، فوقف عيه، فقال: أما والله لأستغفرنّ لك ولأشفعنّ فيك شفاعَةً يعجب لها الثقلان. والمسلم لا يجوز أن يتولى غسل الكافر، ولا يجوز للنبي أن يرقّ لكافر ولا أن يدعو له بخير، ولا أن يعده بالاستغفار والشفاعة، وإنما تولى عليّ عليه السلام غسله لأن طالباً وعقياً لم يكونا أسلما بعد، وكان جعفر بالحبشة، ولم تكن صلاة الجنائز شرعت بعد ولا صلى رسولُ الله ﷺ على خديجة وإنما كان تشييع ورقة ودعاء. وأشعار أبي طالب تدل على أنه كان مسلماً ولا فرق بين الكلام المنظوم والمنثور إذا تضمننا إقراراً بالإسلام فقد أمن رضوان الله عليه بالله وبرسوله ومات مؤمناً وبكى النبي ﷺ لفقده وترحم عليه، لأن أبا طالب كان ناصراً لرسول الله وياذلاً له النفس والنفس من المال والولد وبموته تجرأ المشركون على إيذاء رسول الله ﷺ واجتمعوا في دار الندوة، ليتشاوروا في قتله. لكن الذين مات آباؤهم كفاراً ولم يؤمنوا بالله وبرسوله طرفة عين يدفعهم ببغضهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام وحسدهم إياه إلى إخفاء نوره وتنقيصه بالتهمة والافتراء، وتكفير من آمن بالله وبرسوله، وكنتم إيمانه للدفاع عن حورة الإسلام. والله سبحانه وتعالى سيظهر نوره ولو كره المشركون. الكافرون - الفاسقون.

## والدَّته عليه السلام:

قال الشنقيطي: أما أمه كرم الله وجهه فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، يجتمع نسبها بنسب النبي ﷺ بعد نسب ولدها علي في هاشم الجد الثاني، وهي أول هاشمية، ولدت هاشمياً، وقد قيل إنها توفيت قبل الهجرة وليس بشيء والصواب أنها هاجرت إلى المدينة وبها ماتت كما قاله الحافظان ابن عبد البر وابن حجر العسقلاني. فقد أسند ابن عبد البر عن ابن عباس قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب، ألبسها رسول الله ﷺ قميصه واضطجع معها في قبرها، فقالوا ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه، فقال: إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب، أبرّ بي منها إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، واضطجعت معها ليهون عليها.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: والصحيح أنها هاجرت وماتت بالمدينة وبه جزم الشعبي قال: أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة وقد كان علي رضي الله عنه أصغر أولادها من أبي طالب، فكان أصغر من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين أيضاً وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين أيضاً وهم أشقاء كلهم أبوهم أبو طالب وأمه فاطمة بنت أسد، رضي الله عنها كما صرح به ابن عبد البر في الاستيعاب وغيره وكذلك شقيقته أم هانئ واسمها فاختة وجمانة كما في الرياض النضرة للمحب الطبري، وروى الطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان والحاكم وصححه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن

رسول الله ﷺ دخل قبرها وألحدها وقال: اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذي من قبلي فإنك أرحم الراحمين، وفي رواية: اللهم اغفر لأمي بعد أمي فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها<sup>(١)</sup>.

روى الشنقيطي بإسناده عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: ما عوفي أحد من ضغضة القبر إلا فاطمة بنت أسد، فقيل: يا رسول الله ولا القاسم ابنك؟ قال: ولا إبراهيم وكان أصغرهما<sup>(٢)</sup>.  
روى سبط ابن الجوزي عن ابن عباس: وفيها نزلت يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك الآية قال: وهي أول امرأة هاجرت من مكة إلى المدينة ماشية حافية وهي أول امرأة بايعت محمداً رسول الله ﷺ بمكة بعد خديجة، قال الزهري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيامة عراة فقال واسوأته فقال لها رسول الله ﷺ فإني أسأل الله أن يبعثك كاسية، قال: وسمعتة يقول: أو يذكر عذاب القبر فقالت واضعفاه، فقال: إني أسأل الله أن يكفيك ذلك<sup>(٣)</sup>.



(١) كفاية الطالب لمناقب علي بن أبي طالب ص ٢٢.

(٢) كفاية الطالب لمناقب علي بن أبي طالب ص ٢٣.

(٣) تذكرة الخواص ص ١٠.

## ألقابه وكناه

قال السيد شهاب الدين أحمد: أما أسماؤه وكناه وألقابه منها (علي) لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام علياً.

منها: (حيدر) تسميته بهذا الاسم مشهور وتفاخره في المبارزة:

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرة كليث غابات كرية المنظرة

منها: (المرتضى) لأن جبريل عليه الصلاة والسلام، قال

لرسول الله ﷺ وآله وبارك: إن الله تعالى يقول: رضيت فاطمة لعليّ وعلياً لها، والرضي أي المرضي أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته، أو علي ذو الرضا عن الله.

منها: (وليّ الله) عن موسى بن اسماعيل بن جعفر بن محمد

عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين) قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، عليّ وليّ الله.

منها: (حبيب الله) عن ابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي ﷺ

وبارك، أنه قال) لما عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً

لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله، علي حبيب الله، الحديث .

منها: (وصي رسول الله) عن الإمام جعفر الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ قال: أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام، رأيت جناحه، فإذا على جناحه مكتوب، لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله، وعلى الآخر مكتوب، لا إله إلا الله عليٌ وصي رسول الله .

منها (خليفة رسول الله) عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس، إن علياً خليفة رسول الله . منها: عبد الله عن علي (ع) أنه قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله .

منها: (أسد الله) أي كان له جرأة الأسد وشجاعته . وما أعطاه رسول الله ﷺ الراية إلا فتح الله تعالى على يده وكان إذا قاتل يقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره . منها: (سيف الله) فإنه أهلك الله تعالى به أعداءه فكان واسطةً وسبباً لإفناء أعداء الله في أرضه، كما أن السيف آلة للمحارب في إهلاك قرينه المبارز .

منها (أخ الرسول) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: دخلت الجنة فرأيت علي باب الجنة مكتوباً، لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله، عليٌ أخو رسول الله . . . وفي رواية مكتوب علي باب الجنة محمدٌ رسول الله، عليٌ أخو رسول الله قبل أن يخلق السموات بألفي سنة .

منها: (سيد العرب) عن عائشة، قالت: كنت مع النبي ﷺ جالسة، إذ أقبل علي بن أبي طالب، فقال: يا عائشة، إن سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب، سيد العرب .

منها: (فتى قريش) عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله



تعالى عنهما، قال: نادى ملك في السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ.

منها (ذو القرنين) قال النبي ﷺ لعليّ (ع): إنّ لك بيتاً في الجنة وإنك ذو قرنيها.

منها: (قسيم الجنة والنار) عن أبي الصلت الهروي، قال: قال المأمون يوماً للرضا رضي الله تعالى عنه: بأيّ وجه عليّ (ع) قسيم الجنة والنار؟ وبأيّ معنى؟ فقد كثر فكري في ذلك فقال الرضا: يا أمير المؤمنين، ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس (رضي الله تعالى عنهما) أنه قال) سمعت رسول الله ﷺ يقول: حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر، فقال: بلى، فقال الرضا: فقسّمه الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنك وارث علم رسول الله ﷺ.

منها: (باب العلم) عن عليّ (ع) قال: قال رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فيأته من بابها.

منها (أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس أسكب لي وضوءاً فسكبت، ثم قام صلى ركعتين ثم قال يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين.

منها: (سيد المؤمنين وإمام المتقين) عن عبد الله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليّ

في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أسري بي أنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

منها: (الصدّيق الأكبر) عن معاذة العدوية، قالت: سمعت علياً على المنبر يقول: (أنا الصّدّيق الأكبر، الحديث. وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: أنت الصّدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الذي فرق بين الحقّ والباطل وأنت يعسوب الدين.

ومن أسمائه وألقابه وكناه التي دعاهُ رسول الله ﷺ أبو الحسن ومنها أبو السبطين. أي أبو الحسن والحسين وهما سبطا رسول الله ﷺ والسبط في اللغة بمنزلة القبيلة، وأولاد إسرائيل اثنا عشر سبطاً، وفي الحديث: حسين مني وأنا منه وحسين سبط من الأسباط، أي يكثر أولاده، وقيل اشتقاق الأسباط من سبط وهي شجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد، كان رسول الله ﷺ وبارك وسلم بمنزلة الشجرة وأولاده بمنزلة الأغصان.

ومنها: (أبو الریحانتين) وهما الحسن والحسين عليهما السلام، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وبارك يقول لعليّ (ع) قبل موته بثلاث: سلام عليك أبا الریحانتين أوصيك بريحانتين من الدنيا. ومنها: (أبو تراب) رآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع في المسجد، وكان يمسح التراب من ظهره ويقول: إجلس يا أبا تراب، والله ما كان اسم أحب إليّ عليه السلام منه (١).

(١) توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل الباب الأول من القسم الثاني ص ٢٤٦.

## رسول الله وعلي خلقا من نور واحد

روى الحمويني بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي صلوات الله عليه: خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى (١).

روى الخوارزمي بإسناده عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى أبي آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب فقسمه قسمين، قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب، فعليّ منه وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه فبحبي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه (٢).

روى الكنجي بإسناده عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ خلق الله قضيياً من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم

(١) فرائد السمطين ج ١ ص ٤٠.

(٢) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٨٨.

والنصف الآخر عليّ بن أبي طالب (١).

وروى ابن المغازلي بإسناده عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمداً يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افرقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي علي الخلافة (٢).

وروى بإسناده عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل أنزل قطعة من نور فأسكنها من صلب آدم فساقتها حتى قسمها جزأين جزء في صلب عبد الله وجزء في صلب أبي طالب فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً (٣).

وروى الحموي بإسناده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: لما خلق الله تعالى آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمناً العرش فإذا في النور خمسة أشباح سجداً وركعاً، قال آدم: يا رب هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم، قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الأنس ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا

(١) كفاية الطالب ص ٣١٤.

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب ص ٨٨. الحديث ١٣٠.

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب ص ٨٩، الحديث ١٣٢.

عليّ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد مثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا أبالي، يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسل، فقال النبي ﷺ نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسال بنا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب (ع) سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحببيه إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن عثمان بن عفان قال: قال عمر بن الخطاب: إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

قال الحافظ البيهقي: محمد وعلي نور واحد، وإنما انقسما تسمية ليمتاز النبي عن الولي كما امتاز الواحد عن الأحد، فكل أحد واحد، ولا ينعكس، وكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فهذا لا توزن الأعمال يوم القيامة، إلا بحب علي لأن الولاية هي الميزان<sup>(٤)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن أبي أمامة الباهلي قال: قال

(١) فرائد السمطين ج ١ ص ٣٦.

(٢) المناقب الفصل السادس ص ٣١.

(٣) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٣٦.

(٤) مشارق أنوار اليقين ص ٦٦.

رسول الله ﷺ: إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقنتي وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجى ومن زاغ عنها هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام، ثم لم يدرك صحبتنا أكبه الله على منخريه في النار ثم تلا: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>(١)</sup>.



---

(١) كفاية الطالب ص ٣١٧، وقال هذا حديث حسن عال.

## علي عليه السلام وليد الكعبة

روى الكنجي الشافعي بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي طالب، فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح (ع) أن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره، وكلانا من نور واحد، ثم أن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم (ع) في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية فما نقلت من صلب إلا ونقل علي معي، فلم نزل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي آمنة، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد، وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان، قد عبد الله تعالى مأتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أبا طالب فلما أبصره المبرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال له من أنت؟ فقال: رجل من تهامة فقال: من أيّ تهامة؟ فقال: من بني هاشم فوثب العابد فقبل رأسه ثانية، ثم قال: يا هذا أن العلي الأعلى الهمني إلهاماً، قال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل، فلما كان الليلة التي ولد فيها علي أشرقت الأرض فخرج أبو طالب وهو يقول: أيها الناس، ولد في الكعبة ولي الله عز وجل، فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول:

يارب هذا الغسق الدجي والقمر المنبلج المضي  
بين لنا من أمرك الخفي ماذا ترى في اسم ذا الصبي  
قال: فسمع صوت هاتف يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبي خصصتم بالولد الزكي  
إن اسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي<sup>(١)</sup>

قال الحاكم النيسابوري: تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد  
ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف  
الكعبة<sup>(٢)</sup> قال علي بن محمد الصباغ المالكي: ولد علي (ع) بمكة  
المشرفة بداخل البيت الحرام... ولم يولد في البيت الحرام قبله  
أحد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالاً له وإعلاء لمرتبه  
وإظهاراً لتكريمته<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد حبيب الله الشنقيطي: ومن مناقبه كرم الله وجهه  
أنه ولد في داخل الكعبة ولم يعرف ذلك لأحد غيره<sup>(٤)</sup>.

وقال الشبلنجي: ونقل عنها أنها كانت إذا أرادت أن تسجد  
لصنم وعلي رضي الله عنه في بطنها لم يمكنها يضع رجله على  
بطنها ويلصق ظهره بظهرها ويمنعها من ذلك ولذلك يقال عنده  
ذكره كرم الله وجهه أي عن أن يسجد لصنم<sup>(٥)</sup>.

(١) كفاية الطالب ص ٤٠٦.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ٤٨٣.

(٣) نظم درر السمطين ص ٨٠.

(٤) كفاية الطالب ص ٣٧.

(٥) نور الأبصار ص ٨٩.



قال الحضرمي: ولد رضي الله عنه يوم الجمعة ثالث عشر رجب الفرد الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين سنة وكانت ولادته بالكعبة المشرفة وهو أول من ولد بها بل لم يعلم أن غيره ولد بها<sup>(١)</sup>.  
أنت العليّ الذي فوق العلي رفعا ببطن مكة عند البيت إذ وضعا وفي كون الأمير كرم الله وجهه ولد في البيت أمر مشهور في الدنيا، وذكر في كتب الفريقين السنة والشيعه، ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه كما اشتهر وضعه، بل لم تتفق الكلمة عليه، وأحرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه فيما هو قبلة للمؤمنين، سبحانه من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين.

وان اشتهار الحديث في الدنيا وتداوله في كتب الفريقين لا يعدوه أن يكون متواتراً على الأقل، وهو لا يريد الشهرة، والتداول في جيله، فحسب، فهو لا يجديه في تبججه بتلك المأثرة الكريمة: فلا محالة أنه يريد ذلك في كل جيل<sup>(٢)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: مثل علي فيكم أو قال ﷺ: في هذه الأمة - كمثل الكعبة المستورة أو المشهورة - النظر إليها عباده والحج إليها فريضة<sup>(٣)</sup>.

(١) وسيلة المال في عذ مناقب الآل ص ٢٨٢.

(٢) علي وليد الكعبة ص ٣.

(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ج ٢ ص ٤٠٧، رقم ٩٠٥.

روى ابن الأثير بإسناده عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك يعني الخلافة فأقبل منهم وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك<sup>(١)</sup>.



---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٤ ص ٣١.

## علي عليه السلام رباه النبي ﷺ

روى محب الدين الطبري بإسناده عن مجاهد بن جبير: كان من نعمة الله تعالى على علي بن أبي طالب (ع) أن قریشاً أصابتهم شدة وكان أبو طالب ذا عيال فقال رسول الله ﷺ للعباس: إن أخاك أبا طالب (ع) كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى فانطلق بنا فلنخفف من عياله، فقال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه، فلم يزل علي مع النبي ﷺ حتى بعثه الله عز وجل فتابعه وآمن به وصدقته<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي عن محمد بن إسحاق قال: كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ معه وصدق ما جاءه من الله علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين يومئذ وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب (ع) أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام<sup>(٢)</sup>.

(١) ذخائر العقبى ص ٥٨ ورواه الشبلنجي في نور الأبصار ص ٨٩.

(٢) المناقب الفصل الرابع ص ١٧.

ومن كلام له (ع) أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب،  
وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر، وقد علمتم موضعي من  
رسول الله ﷺ بالقراة القريبة، والمنزلة الخصيصة وضعتني في  
حجره وأنا ولد يضمني وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد  
لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل<sup>(١)</sup> لم يذكر المؤرخون على  
وجه التحديد السنة التي ضم فيها علي إلى جناح النبي ﷺ وسكن  
فيها إلى بيت النبوة، ولكن المقطوع به، أن ذلك كان بعد أن تزوج  
النبي ﷺ بالسيدة خديجة وانتقل من دار عمه أبي طالب إلى بيت  
الزوجة الجديد.

فقد كان النبي ﷺ قبل أن يتزوج يعيش مع عمه أبي طالب  
ومع امرأة عمه فاطمة ومع أولاد عمه من بنين وبنات وكان يجد في  
هذه الأسرة رعاية الوالد، وحنان الأم، وأنس الأخوة فأنساه ذلك  
مرارة اليتيم ووحشته وعزلته.



---

(١) نهج البلاغة الخطبة ١٩٢، ص ٣٠٠ طبعه صبحي الصالح.

## علي عليه السلام أول من آمن برسول الله ﷺ وآله

روى أحمد والترمذي والحاكم عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي رضي الله تعالى عنه<sup>(١)</sup>.

روى الحاكم عن محمد بن إسحاق: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وهو ابن عشر سنين<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن أنس رضي الله عنه قال: نُبئ النبي يوم الاثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء<sup>(٣)</sup>.

وإسناده عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أولكم وإردأ علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٤)</sup> روى محمد بن يوسف الزرندي عن أبي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي، فقال: ألا أن

---

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٣٦، وسنن الترمذی، ج ٥، ص ٣٠٦، ومسند أحمد، ج ٤ ص ٣٧١.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١١.

(٣) المستدرک علی الصحیحین، ج ٣ ص ١١٢.

(٤) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٣٦ ورواه ابن عساکر فی ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاریخ مدينة دمشق، ج ١ ص ٧١، حديث ١١٧ وص ٧٤ حديث ١١٨، والخوارزمي الفصل الرابع ص ١٧.

هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

روى البلاذري بإسناده عن معاذة العدوية، قالت: سمعت علياً على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم<sup>(٢)</sup>.

روى الحضرمي بإسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر عند النبي ﷺ إذ ضرب علي منكب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال: يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً وأنت أول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى<sup>(٣)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن عمر بن الخطاب، قال: أشهد على رسول الله ﷺ سمعته وهو يقول: لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع إيمان علي بن أبي طالب في كفة ميزان لرجح إيمان علي (ع)<sup>(٤)</sup>.

أسند الشنقيطي عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي وعجمي، صلى مع رسول الله ﷺ وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه

---

(١) نظم درر السمطين ص ٨٢.

(٢) أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٤٦، وكنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٠،

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٥٣.

(٣) وسيلة المال في عدّة مناقب الآل الباب الرابع ص ٢١١.

(٤) المناقب للخوارزمي الفصل الثالث عشر ص ٧٨.

غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره<sup>(١)</sup>.

قال الزرندي: قال سلمان رضي الله عنه: أول هذه الأمة وروداً على رسول الله ﷺ أولها إسلاماً، وأن علي بن أبي طالب أولنا إسلاماً... وقال الصحيح أنه أسلم قبل البلوغ كما ورد في شعره، حين فاخر معاوية. وقال:

سبقتكم إلى الإسلام طراً غلاماً ما بلغت أو ان حلمي<sup>(٢)</sup>  
روى الخوارزمي عن عباد بن عبد الصمد أبو معمر قال:  
سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ صلت الملائكة  
عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين وذلك أنه لم ترفع شهادة  
أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا مني ومن علي<sup>(٣)</sup> (ع).

روى المتقي بإسناده عن معاذ: يا علي، أخصمك بالنبوة ولا  
نبوة بعدي وتخصم بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش، أنت أولهم  
إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية،  
وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله منزلة<sup>(٤)</sup>.

وروى بإسناده عن معقل بن يسار: أما ترضين أني زوجتك  
أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً<sup>(٥)</sup>.

---

(١) كفاية الطالب ص ٧.

(٢) نظم درر السمطين ص ٨٢، وذكره المتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٤٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ص ٣٣.

(٥) منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ص ٣١.

## علي عليه السلام أول من صلى

روى أحمد بن حنبل بإسناده عن إسماعيل بن أياس بن عفيف عن أبيه عن جده قال: كنت امرءاً تاجراً فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرءاً تاجراً فوالله أني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها مالت يعني قام يصلي قال ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال: فقلت للعباس من هذا يا عباس؟ قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، قال: قلت من هذه المرأة قال: هذه امرأته خديجة ابنة خويلد، قال: قلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عمه قال: فقلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر<sup>(١)</sup>.

(١) مسند أحمد ج ١ ص ٢٠٩، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١ ص ٥٨ حديث ٩٥ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٢٩.



روى الترمذي بإسناده عن أنس بن مالك قال: بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وصلى عليّ يوم الثلاثاء<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن عباس: أول من صلى عليّ<sup>(٢)</sup>.

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن علي رضي الله عنه قال: إني عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة<sup>(٣)</sup>.

روى محب الدين الطبري، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ لقد صلت الملائكة عليّ وعلى علي (ع) لأننا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا<sup>(٤)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup>.

روى الخوارزمي عن أبي رافع قال: صلى النبي ﷺ أول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى عليّ يوم الثلاثاء من

---

(١) سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٤.

(٢) سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٥.

(٣) المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ١١٢، ورواه المتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٤٠.

(٤) ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى ص ٦٤، وأورده ابن المغازلي في المناقب، ص ١٤، والزرندي في نظم درر السمطين ص ٨٣.

(٥) المناقب الفصل الرابع ص ٢٠، وأورده أحمد في الفضائل ج ١، حديث ١١٢، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١ ص ٦٧ حديث ١٠٩، والبلاذري في أنساب الأشراف، ص ٩٣، حديث ١٠.

الغد وصلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي أحد سبع سنين وأشهر، وقال علي (ع) أنا ناصرت الدين طفلاً وكهلاً<sup>(١)</sup>.

قال الشنقيطي: أسند ابن عبد البر إلى أبي حمزة الأنصاري، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

وقال: اجمعوا على أنه صلى للقبلتين، وهاجر، وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاءً عظيماً، وأنه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم، وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة، وكان اللواء بدر بيده<sup>(٣)</sup>.

روى الحضرمي بسنده عن رافع رضي الله عنه قال: صلى النبي ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة رضي الله عنها آخر يوم الاثنين، وصلى علي كرم الله وجهه يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلي مع رسول الله ﷺ أحد<sup>(٤)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: فكان علي عليه السلام في حجر رسول الله ﷺ منذ كان عمره ست سنين وكان ما يسدي إليه صلوات الله عليه من إحسانه وشفقته وبره وحسن تربيته كالمكافأة والمعاوضة لصنيع أبي طالب به حيث مات عبد المطلب وجعله في

(١) المناقب للخوارزمي الفصل الرابع ص ٢١.

(٢) كفاية الطالب ص ٩، ورواه أحمد في المسند، ج ٤، ص ٣٧٠.

(٣) كفاية الطالب ص ١٠.

(٤) وسيلة المآل الباب الرابع ص ٢١١.

حجره وهذا يطابق قوله (ع) لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة سبع سنين، وقوله كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعاً ورسول الله ﷺ حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار والتبليغ وذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة وتسليمه إلى رسول الله ﷺ عن أبيه وهو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين. وابن ست تصح منه العبادة إذا كان ذا تمييز على أن عبادة مثله هي التعظيم والإجلال وخشوع القلب واستحذاء الجوارح إذا شاهد شيئاً من جلال الله سبحانه وآياته الباهرة<sup>(١)</sup>.

روى الهيثمي عن أبي رافع، قال: صلى النبي ﷺ يوم الاثنين، وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار، وصلى علي يوم الثلاثاء، فمكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهرات قبل أن يصلي أحد<sup>(٢)</sup>.

روى الوصابي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ أول من صلى معي علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن إبراهيم القرظي قال: كنا جلوساً في دار المختار ليالي مصعب ومعنا زيد بن أرقم، فذكروا علياً

(١) شرح نهج البلاغة ج ١ الجزء الأول ص ١٥.

(٢) ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١ ص ٤٠، حديث ٤٠، ورواه مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٠٣.

(٣) أسنى المطالب ص ٧، ورواه المتقي منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ٥، ص ٣٣.

فأخذوا يتناولونه، فوثب زيد وقال: أف أف والله إنكم لتتناولون رجلاً قد صلى قبل الناس سبع سنين<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن عبد الله بن يحيى، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: صليت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، كان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا أضل بي ولا نسيت ما عهد إلي<sup>(٢)</sup> لقد صلى النبي ﷺ قبل أن يؤمر بالدعوة وأول من صلى معه علي بن أبي طالب لقوله ﷺ أول من صلى معي علي<sup>(٣)</sup> وصلت معهما أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها ولا رابع لهم. وقد روى صلاتهم الحفاظ في مسانيدهم، كابن ماجة<sup>(٤)</sup> وأبي داود الطيالسي<sup>(٥)</sup> ومبارك بن محمد ابن الأثير الجزري<sup>(٦)</sup> والسيد هاشم البحراني جمع روايات السنة في كتابه غاية المرام فبلغت ثمانية عشر حديثاً<sup>(٧)</sup>.

(١) ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٦٩، حديث ١١٣.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج ١، ص ٥٥، حديث ٩٣.

(٣) فرائد السمطين ج ١، الباب السابع الرقم ١٩٠، ص ٢٤٥.

(٤) سنن ابن ماجة، ج ١ ص ٤٤، رقم ١٢٠.

(٥) مسند الطيالسي، ص ٢٦، رقم ١٨٨.

(٦) جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ج ٩ ص ٤٦٧، رقم ٦٤٧٢، وص ٤٦٨، رقم ٦٤٧٣.

(٧) غاية المرام الباب الحادي والعشرون، ص ٤٩٩، والباب الثاني والعشرون، ص ٥٠٤.

وذكر أصحاب السير والتاريخ هذه الصلاة مما جعلها متواترة  
لا يستطيع أحد أن ينكرها. فمنهم ابن الأثير<sup>(١)</sup> والحموي<sup>(٢)</sup>  
ومحمد بن جرير الطبري<sup>(٣)</sup> وابن الأثير<sup>(٤)</sup> ومحب الدين الطبري<sup>(٥)</sup>  
وابن عبد البر<sup>(٦)</sup> وابن هشام<sup>(٧)</sup> وعلي بن برهان الدين الحلبي<sup>(٨)</sup>  
وابن خلدون<sup>(٩)</sup> وابن كثير<sup>(١٠)</sup> وابن سيد الناس<sup>(١١)</sup> والسهيلي<sup>(١٢)</sup>  
ومحمد بن يوسف الشامي<sup>(١٣)</sup> ونصر بن مزاحم المنقري<sup>(١٤)</sup>  
وأحمد زيني دحلان<sup>(١٥)</sup> وابن سعد<sup>(١٦)</sup> وابن أبي الحديد<sup>(١٧)</sup>.

- 
- (١) أسد الغاية ج ٤، ص ١٨.
  - (٢) فرائد السمطين ج ١ ص ٢٤٦، رقم ١٩١، وص ٢٤٨، رقم ١٩٢.
  - (٣) تاريخ الطبري ج ٢، ص ٣١٠.
  - (٤) الكامل في التاريخ ج ٢، ص ٥٨.
  - (٥) الرياض النضرة ج ٣، باب أول من صلى ١٤٢.
  - (٦) الاستيعاب ج ٣، ص ١٠٩٠، رقم ١٨٥٥.
  - (٧) السيرة النبوية ج ١، ص ٢٦٣.
  - (٨) إنسان العيون المعروف بالسيرة الحلبية، ج ١، ص ٤٣٣.
  - (٩) تاريخ ابن خلدون بدء الوحي.
  - (١٠) السيرة النبوية، ج ١، ص ٤٢٩.
  - (١١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، ج ١، ص ٩٣.
  - (١٢) الرّوض الأنف في شرح السيرة النبوية، ج ٣، ص ٨.
  - (١٣) سبل الهدى والرشاد، ج ٢، ص ٤٠٥.
  - (١٤) وقعة صنفين، ص ٣١٤.
  - (١٥) السيرة النبوية والآثار المحمدية، ج ١، ص ٩١.
  - (١٦) الطبقات ج ٣، ق ١، ص ١٣.
  - (١٧) شرح نهج البلاغة، ج ٣، ص ٢٥١، وص ٢٦٠، و٢٦١ الطبعة القديمة.

## عليّ فدى نفسه لرسول الله ﷺ

كان عليّ عليه السلام الفدائي الوحيد لرسول الله ﷺ وقد سخرى بنفسه لمن كان أولى بنفسه، وفي ذلك يقول ابن أبي الحديد وكان أبو طالب كثيراً ما يخاف على رسول الله ﷺ البيات إذا عرف مضجعة وكان يقيمه ليلاً من منامه ويضجع ابنه علياً مكانه، فقال له عليّ ليلة: يا أبت إني مقتول، فقال له:

أصبرن يا بتي فالصبر أحجن . كل حيّ مصيره لشعوب<sup>(١)</sup>  
قدّر الله والبلاء شديد لغداء الحبيب وابن الحبيب  
لفداء الأعز ذي الحسب الثاقب والباع والكريم النّجيب  
إن تصبك المنون فالتّبل تبرى فمصيب منها وغير مصيب  
كل حيّ وأن تملّى بعمري آخذ من مذاقها بنصيب

فأجاب عليّ عليه السلام فقال له:

أتأمرني بالصّبر في نصير أحمدٍ واللّه ما قلت الذي قلت جازعاً  
ولكنني أحببت أن ترى نصرتي وتعلم أنّي لم أزل لك طائعاً

(١) الشعوب: المنية.

سأسعى لوجه الله في نصر أحمد نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعاً<sup>(١)</sup>  
 روى أحمد بإسناده عن ابن عباس في قوله وإذ يمكر  
 بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلاً بمكة فقال  
 بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي ﷺ وقال  
 بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فاطلع الله عز  
 وجل نبيه على ذلك، فبات عليّ (ع) على فراش النبي ﷺ  
 تلك الليلة وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون  
 يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما  
 رأوا علياً ردّ الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال لا  
 أدري فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في  
 الجبل فمروا بالغار فرأوا علي بابة نسج العنكبوت، فقالوا: لو  
 دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابة فمكث ﷺ فيه  
 ثلاث ليال<sup>(٢)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة، ج ١٤، ص ٦٤.

(٢) مسند أحمد، ج ١، ص ٣٤٨، وقال الخليلي: وقد أجمع على رواية ذلك  
 الخبر أجل علماء السنة وأعلمهم كالإمام محمد بن جرير وابن سبغ المغربي في  
 شفاء الصدور والطبراني في الأوسط وابن الأثير في أسد الغابة، ج ٤، ص ٢٥،  
 وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة، ص ٣٣، والشعلبي، والنيسابوري  
 والفخر الرازي والسيوطي في تفاسيرهم وأبي نعيم الأصفهاني في ما نزل القرآن  
 في علي والخطيب الخوارزمي في المناقب والحموي في الفرائد والكنجي في  
 كفاية الطالب وابن هشام في سيرة النبي والحافظ محدث الشام في الأربعين  
 الطوال والإمام الغزالي في إحياء العلوم، ج ٣، ص ٢٢٣، وأبي السعادات في  
 فضائل العترة الطاهرة وابن أبي الحديد في الشرح وسبط ابن الجوزي في تذكرة

قال السِّلنجي: فمن شجاعته نومه على فراش رسول الله ﷺ  
لَمَّا أمره بذلك وقد اجتمعت قريش على قتل النبي ﷺ ولم يكثر  
علي رضي الله عنه بهم، قال بعض أصحاب الحديث: أوحى الله  
تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن أنزلا إلى علي  
واحرساه في هذه الليلة إلى الصباح فنزلا إليه وهم يقولون: بخ بخ  
من مثلك يا علي؟ قد باهى الله بك ملائكته، وأورد الإمام الغزالي  
في كتابه إحياء علوم الدين أنّ ليلة بات علي رضي الله عنه على  
فراش رسول الله ﷺ أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل: أتني  
آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما  
يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة وأحبّاهما فأوحى الله إليهما  
أفلا كتتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات علي  
في فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة أهبطا الأرض فاحفظاه من  
عدّوه فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله ينادي ويقول:  
بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب؟ يباهي الله بك الملائكة فأنزل الله  
عز وجل ﴿ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله  
رؤوفٌ بالعباد﴾ وفي تلك الليلة أنشد علي رضي الله عنه:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصن

وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر

وبت أراعي منهم ما يسؤني

وقد صبرت نفسي على القتل والأسر

---

خواص الأمة والشيخ سليمان البلخي الحنفي في (ينابيع المودة). الإمام علي

عليه السلام، ص ٢٨.



وبات رسول الله في الغار آمناً

وما زال في حفظ الإله وفي السّتر<sup>(١)</sup>

روى الحمويّني بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: إنّ أوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن ابن عباس، قال: بات عليّ ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين على فراشه ليعمى على قريش وفيه نزلت هذه الآية وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ<sup>(٣)</sup>.

قال محمد بن طلحة: إنّ النبي ﷺ لما بايع طائفة من الأنصار بيّعتي العقبة الأولى والثانية صار المسلمون كلّما اشتدّ عليهم الأذى بمكة هاجر إلى المدينة فلما علم المشركون بمكة أنه قد صار للمسلمين دار هجره ورأوا أن أكثر من أسلم قد هاجر من مكة إليها اجتمع رؤساء قريش لينظروا ما يصنعون بالنبي ﷺ فأتاهم إبليس في صورة شيخ نجدية، فقال لهم قد بلغني اجتماعكم لمشاورتكم فأحييت أن أحضركم فما تقدمون مني رأي خير، فأدخلوه معهم، واجتمعوا في دار الندوة، فقال أبو البخترى أرى أن تحبسوا محمداً في بيت وتسدّوا بابه غير كوة يدخل منها طعامه

(١) نور الأبصار، ص ١٠٠.

(٢) فرائد السمطين، ج ١، ص ٣٣٠.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٣٧، حديث ١٨٧.

وشرا به وتتربصوا به ريب المنون فقال الشيخ النجدي ليس هذا  
برأي، فإن له عشيرة فتحملهم الحمية على أن لا يمكنوا منه فتقاتلوا  
فقالوا: صدق الشيخ، فقال هشام بن عمرو: أرى أن تركبوه جملاً  
شروداً وتخرجوه من بينكم فيكون هلاكه على يد غيركم وتستريحوا  
منه، فقال الشيخ النجدي: بش الرأي هذا تعمدون إلى رجل قد  
أفسد سفهاءكم فاتبعوه فتخرجونه إلى غيركم فيفسدهم ويستتبعهم  
وله عذوبة القول وطلاقة اللسان واستمالة القلوب ما قد علمتم،  
والله لئن فعلتم ليجمعن الناس ويقاتلكم ويخرجكم من بلادكم  
ويقتل أشرافكم فقالوا: صدق الشيخ، فقال أبو جهل: والله لأشيرن  
عليكم برأي لا أرى غيره، وهو أن تأخذوا من كل بطن من بطون  
قريش غلاماً وسطاً وتدفعوا إلى كل غلام سيفاً فيضربوا محمداً  
ضربة رجل واحد، فإذا قتلوه تفرق دمه في قبائل قريش كلها ولا  
يقدر بنو هاشم على حرب قريش كلها فيرضون العقل ويعطونهم  
عقله وتخلصون منه، فقال إبليس لعنه الله: هذا هو الرأي وقد  
صدق فيما أشار به وهو أجود رأيكم فلا تعدلوا عنه. فتفرقوا على  
قول أبي جهل مجمعين إلى قتل النبي ﷺ فأتى جبرئيل (ع)  
النبي ﷺ فأخبره بذلك وأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان  
يبست فيه وأذن له الله تعالى في الهجرة. فلما علم النبي ﷺ  
بمكرهم وما عزموا عليه ونهاه جبرئيل (ع) عن أن ينام في  
مضجعه. أمر علياً (ع) بأن يبيت في المضجع الذي كان يبيت فيه  
النبي ﷺ فقال: أتشح ببردي الحضرمي فإنه لن يخلص إليك منهم  
أمر تكرهه، ثم خرج رسول الله ﷺ وأخذ قبضة من تراب،  
فأخذ الله تعالى أبصارهم فلم يبصروه وترك التراب على رؤوسهم

وبات عليّ في المضجع، والمشركون مجتمعون على أخذه وقتله ولم يضطرب لذلك قلبه ولا اكثرث بهم، أصبح، صاروا إليه فردّ الله كيدهم، فقال: أين صاحبك، فقال: لا أدري، وأقام بعد رسول الله ﷺ ثلاث ليال وأيامها يردّ الودائع التي كانت عند رسول الله ﷺ للناس حتى إذا فرغ منها ولم يبق بمكة من المسلمين أحد سواه إلا من هو معذب في الإسلام، محبوس عليه، ثم خرج عليه السلام طالباً إلى أن يلحق برسول الله ﷺ وحده فأقام بمكة، وحده بينهم، ثم خرج وحده من مكة مع شدة عداوتهم له، وطلب المدينة فوصلها، فنزل مع رسول الله ﷺ على كلثوم بن هرم، فلو لم يكن الله تعالى قد خصّ قلبه بقوة، وجنانه بثبات ونفسه بشهامة لاضطرب في هذا المقام وإن كان آمناً من أذاهم في مبيته لقول النبي ﷺ لا يخلص إليك منهم أمر تكرهه، فإنّ النفوس البشرية قد تتيقن عدم الخوف والأذى ومع ذلك يظهر عليه الاضطراب من رؤية الخوف، فإنّ موسى مع درجة النبوة وقد أخبره الله تعالى بأنّه اختاره لما أمره بإلقاء عصاه فألقاها، فلما صار حية خاف وولّى مدبراً، فقال له الله تعالى: (أقبل ولا تخف) وقال له تعالى: ﴿خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى﴾ فلم يمكنه أن يخالف أمره وكان عليه كساء فلفّ طرف الكساء على يده ليأخذها، فقال: مالك يا موسى رأيت لو أذن الله تعالى لها في أذى أردّ عنك كساؤك شيئاً فقال: لا ولكنني ضعيف، ومن ضعف خلقت، فالنفوس البشرية هذا طبعها، وكذلك أمّ موسى لما أمرها الله تعالى بإلقاء ولدها في اليمّ ونهاها عن الخوف والحزن، وأخبرها أنه يردّ عليها فلما القته في اليمّ داخلها الاضطراب من النفس البشرية حتى

كادت لتبدي به ويفضح أمرها لولا أن ربط الله على قلبها فلم تنطق به مع اضطراب القلب، فلولا أن الله جلّ وعلا منح علياً عليه السلام قلباً متصفاً بالقوة التامة التي هي الشجاعة لكان مع امثال أمر النبي ﷺ وأمته تطرق الأذى إليه لقول النبي ﷺ يضطرب بالنفس البشرية فإن ميت واحد بين زمر من الأعداء قاصدين الفتك به معاندين لدينه مظهرين عداوته، ثم إقامته بينهم بعد خروج النبي ﷺ ثلاث ليال بأيامهنّ، ثم خروجه من بلدتهم في شعابها وطرقاتها بين جبالها المختلفة مقدماً على سيره في أراضي الأعداء وحده مع كثرتهم من أوضح الأدلة وأرجح الحجج على شجاعة قد خصّه الله تعالى بها وشهامة منحه إياها<sup>(١)</sup>.

إذا كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف مقام النبي ﷺ عند الله، كان يعظمه ويبجله ويفديه بالنفس والنفيس ومن ذلك ميته مكان الرسول ﷺ كي يدفع عنه المكروه.

وهذا أحد الوجوه التي استدلت بها العلامة الحلي رضوان الله عليه على لزوم اتباع مذهب الإمامية حيث قال: إن الإمامية لما رأوا فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وكمالاته التي لا تُحصى قد رواها المخالف والمؤالف منها ما قال عمرو بن ميمون: لعلي ﷺ عشرة فضائل ليست لغيره شرى عليّ عليه السلام نفسه، ولبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه فكان المشركون يرمونه بالحجارة<sup>(٢)</sup>.

وناقش ابن تيمية في ذلك بأن هذا ليس مسنداً بل هو مرسل،

(١) مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، ص ٩٠، مخطوط.

(٢) منهاج الكرامة الوجه السادس.

لو ثبت عن عمرو بن ميمون<sup>(١)</sup>.

وردّ عليه صاحب الإنصاف في الانتصاف لأهل الحقّ من  
أهل الإسراف، بأن ذلك كله صحيح مسند متواتر، وأثبت الفضائل  
العشر كلّها<sup>(٢)</sup>.



---

(١) منهاج السنة، ج ٣، ص ٨.

(٢) الإنصاف في الانتصاف لأهل الحق من أهل الإسراف، ص ١٩٠، مخطوط.

## علي عليه السلام يهاجر إلى المدينة

روى الكنجي بإسناده عن علي عليه السلام، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أودّي ودائع كانت عنده للناس، وإنما كان يسمّى الأمين، فأقمت ثلاثاً وكنت أظهر ما تغيب يوماً واحداً، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله ﷺ مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله ﷺ (١).

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي رافع أن علياً كان يجهز النبي ﷺ حين كان بالغار، ويأتيه بالطعام واستأجر له ثلاث رواحل، للنبي ﷺ ولأبي بكر ودليلهم ابن أرهط وخلفه النبي ﷺ فخرج إليه أهله وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدى أمانته كلها وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال أن قريشاً لن يفقدوني ما رأوك، فأضطجع عليّ (ع) على فراشه، وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي ﷺ فيرون عليه رجلاً يظنونه النبي ﷺ حتى إذا أصبحوا

(١) كفاية الطالب، ص ٣٢٢.

رأوا عليه علياً فقالوا: لو خرج محمد ﷺ لخرج بعلي معه، فحبسهم الله عز وجل بذلك عن طلب النبي ﷺ حين رأوا علياً ولم يفقدوا النبي ﷺ وأمر النبي ﷺ علياً أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعدما أخرج إليه فكان يمشي بالليل، ويكمن بالنهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي ﷺ قدومه قال: ادعوا لي علياً، فقالوا: أنه لا يقدر أن يمشي فأتاه النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ اعتنقه وبكى رحمه له مما رأى بقدميه من الورم وكانتا تقطران دماً، فتنفل النبي ﷺ في يديه ثم مسح بهما رجله ودعا له بالعافية فلم يشكهما علي حتى تشهد<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: لما هاجر النبي ﷺ أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً يؤدي عنه أمانته والودائع والوصايا التي كانت عند النبي ﷺ ثم يلحقه بأهله، ففعل ذلك<sup>(٢)</sup>.

كانت هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة في ربيع الأول من السنة الثالثة عشرة من المبعث، وفي هذه الليلة بات أمير المؤمنين على فراش النبي ﷺ وكانت ليلة الخميس وفي الليلة الرابعة كان خروجه من الغار متوجهاً إلى المدينة، وفي يوم الثاني عشر منه كان قدوم النبي ﷺ المدينة عند زوال الشمس.

ولقد استدل علماء السنة على فضل أبي بكر بن أبي قحافة بمصاحبه النبي ﷺ في الهجرة، ففي الاحتجاج الذي جرى بين المأمون العباسي والفقهاء في عصره.

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٣٨.

(٢) الصواعق المحرقة، ص ٧٢.

قال إسحاق بن إبراهيم: وإن لأبي بكر فضلاً، قال المأمون:  
أجل لولا أن له فضلاً لما قيل: أن علياً أفضل منه. فما فضله الذي  
قصدت إليه الساعة؟

قلت قول الله عز وجل: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول  
لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ فنسبه إلى صحبته قال: يا إسحاق،  
أما إني لا أحملك على الوعر من طريقك، أتني وجدت الله تعالى  
نسب إلى صحبة من رضيه ورضي عنه كافراً وهو قوله: ﴿قال له  
صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم  
سواك رجلاً لكننا هو الله ربّي ولا أشرك بربي أحدا﴾ قلت: إن ذلك  
صاحب كان كافراً، وأبو بكر مؤمن، قال: فإذا جاز أن ينسب إلى  
صحبه من رضيه كافراً جاز أن ينسب إلى صحبه نيته مؤمناً، وليس  
بأفضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث، قلت: يا أمير المؤمنين إن  
قدر الآية عظيم إن الله يقول: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار، إذ  
يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾.

قال: يا إسحاق تأبى الآن إلا أن أخرجك إلى الاستقصاء  
عليك، أخبرني عن حزن أبي بكر، أكان رضياً أم سخطاً؟ قلت: إن  
أبا بكر إنما حزن من أجل رسول الله ﷺ خوفاً عليه، وغماً أن  
يصل إلى رسول الله شيء من المكروه، قال: ليس هذا جوابي،  
إنما كان جوابي أن تقول: رضى أم سخط؟ قلت: بل رضى الله،  
فكان الله جلّ ذكره بعث إلينا رسولاً ينهى عن رضى الله عز وجل  
وعن طاعته، قلت: أعوذ بالله، قال: أوليس قد زعمت أن حزن  
أبي بكر رضى الله؟ قلت: بلى. قال: أو لم تجد أن القرآن يشهد



أن رسول الله ﷺ قال له: ﴿ لا تحزن ﴾ نهياً له عن الحزن. قلت: أعود بالله، قال: يا إسحاق، إن مذهبي الرفق بك لعل الله يردك إلى الحق ويعدل بك عن الباطل، لكثرة ما تستعيد به، وحدثني عن قول الله: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ من عنى بذلك: رسول الله أم أبي بكر؟ قلت: بل رسول الله. قال: صدقت. قال فحدثني عن قول الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَا أَعَجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾ أتعلم من المؤمنون الذين أراد الله في هذا الموضع؟ قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين. قال: الناس جميعاً انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلا سبعة نفر من بني هاشم، عليّ يضرب بسيفه بين يدي رسول الله ﷺ والعبّاس آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ والخمسة محققون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شيء، حتى أعطى الله لرسوله الظفر، فالمؤمنون في هذا الموضع عليّ خاصة، ثم من حضره من بني هاشم، قال: فمن أفضل: من كان مع رسول الله ﷺ في ذلك الوقت، أم من انهزم عنه ولم يره الله موضعاً لينزلها عليه؟ قلت: بل من أنزلت عليه السكينة؟ قال يا إسحاق من أفضل: من كان معه في الغار؟ أم من نام على فراشه؟ ووقاه بنفسه، حتى تمّ لرسول الله ﷺ ما أراد من الهجرة؟ إن الله تبارك وتعالى أمر رسوله أن يأمر علياً بالنوم على فراشه وأن يقي رسول الله ﷺ بنفسه، فأمره رسول الله ﷺ بذلك فبكى عليّ رضي الله عنه، فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا عليّ، أجزعاً من الموت؟ قال: لا، والذي بعثك بالحق يا رسول الله، ولكن خوفاً عليك، أفسلم يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: سمعاً وطاعة

وطيئه نفسي بالفداء لك يا رسول الله، ثم أتى مضجعه واضطجع  
وتسجى بثوبه، وجاء المشركون من قريش فخنقوا به، لا يشكون أنه  
رسول الله ﷺ، وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون  
قريش رجلٌ ضربه بالسيف، لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطناً  
بدمه، وعليّ يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه ولم يدعه ذلك إلى  
الجزع كما جزع صاحبه في الغار، ولم يزل عليّ صابراً محتسباً.  
فبعث الله ملائكته فمنعه من مشركي قريش حتى أصبح، فلما أصبح  
قام، فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: وما علمي بمحمد  
أين هو؟ قالوا: فلا نراك إلا كنت مغروراً بنفسك منذ ليلتنا، فلم يزل  
عليّ أفضل ما بدأ به يزيد ولا ينقص حتى قبضه الله إليه<sup>(١)</sup>.



---

(١) العقد الفريد، ج ٥، ص ٩٧.

## علي عليه السلام قاضي دين رسول الله ﷺ

روى النسائي بإسناده عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة فأخذ بيد عليّ فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني وليكم، قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها فقال: هذا وليي ويؤذي عني ديني، وأنا موالٍ من والاه ومعاد من عاداه<sup>(١)</sup>.

روى الهيثمي عن عليّ، قال: طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً، فقال: قم، ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب، قال: فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي: والله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سبتي وتبريء ذمتي، من مات في عهدي فهو كثر الله، ومن مات في عهدك فهو قضي نجه، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام<sup>(٢)</sup>.

(١) الخصائص، ص ٤.

(٢) مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٢١.

روى الزرندي بإسناده عن ابن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ لا يقضي ديني إلا أنا، أو عليّ<sup>(١)</sup>.

وروى عن عليّ (ع) قال: قال النبي ﷺ: عليّ يقضي ديني وينجز مواعيدي وخير من أخلف بعدي من أهلي<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن الحرث، عن عليّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعطيت في عليّ خمس خصال، لم يعطها نبيّ من أحد قبلي، أما خصلة منها، فإنه يقضي ديني، ويواري عورتني، وأما الثانية، فإنه الذائد عن حوضي، وأما الثالثة فإنه متكأي في طريق الجسر يوم القيامة وأما الرابعة فإنه لوائي معه يوم القيامة، وتحتة آدم وما ولد، وأما الخامسة، فإنّي لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان<sup>(٣)</sup>.

قال العلامة المجلسي: روى الثعلبي في تفسيره قال: لما أراد النبي الهجرة خلف علياً لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده<sup>(٤)</sup> وهكذا نجد أن الأخبار، في أنّ علياً (ع) قضى دين رسول الله ﷺ متواترة، ولكن العجب من ابن تيمية تنكر لهذه الروايات، قائلاً: إنّ دين النبي ﷺ لم يقضه عليّ، بل في الصحيح أنّ النبي ﷺ مات ودرعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين وسقاً من شعير ابتاعها لأهله، فهذا الدين الذي كان عليه يقضى من الرهن

(١) مجمع الزوائد، ص ١١٣.

(٢) نظم درر السمطين، ص ٩٨.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٣٤٢.

(٤) البحار، ج ١٩، ص ٨٦.

الذي رهنه، ولم يعرف على النبي ﷺ دين آخر<sup>(١)</sup>.  
ولا يخفى على القارىء وجه المغالطة في ذلك، فإن علياً  
قضى ديون النبي ﷺ عند هجرته من مكة إلى المدينة، وأين هذا  
مما استدل به ابن تيمية حول ديون النبي ﷺ عند موته.



---

(١) منهاج السنة، ج ٤، ص ٩٦.

## علي عليه السلام منجز عدة رسول الله ﷺ

روى الخوارزمي بإسناده عن أنس، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني<sup>(١)</sup> وروى عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالساً عند أبي بكر الصديق فقال: من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله، إنه ﷺ وعدني ثلاث حشيات من تمر فأحشها لي، فقال: أرسلوا إلى علي، فجاء، فقال له: يا أبا الحسن، إن هذا يزعم أن رسول الله ﷺ وعده أن يحشي له ثلاث حشيات من تمر فأحشاها له، فلما حشاها له، قال له أبو بكر: عدّوها فعدّوها، فوجدوها في كل حشية ستين ثمرة لا تزيد واحدة على الأخرى، فقال أبو بكر الصديق: صدق الله ورسوله، قال لي رسول الله ﷺ ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار، نريد المدينة: يا أبا بكر، كفي وكفي علي في العدد سواء<sup>(٢)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

(١) المناقب الفصل السادس، ص ٢٧.

(٢) المناقب الفصل التاسع عشر، ص ٢١٠ ورواه الحموي في فرائد السمطين، ج

١، ص ٥٠.

قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب: ألا رضيتك يا علي أنت أخي ووزير، تقضي ديني، وتنجز مواعيدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى لحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، كان رسول الله ﷺ يأمر بالوفاء، وينهي عن خلف الوعد، وكان نفسه يفي بما يعد، وعندما أراد الهجرة من مكة أمر علياً بإنجاز عداته (١).

قال ابن شهر آشوب: وقد ولي علياً في ردّ الودائع لما هاجر إلى المدينة، واستخلفه في أهله وماله، فأمره أن يؤدي عنه كل دين وكلّ وديعة، وأوصى إليه بقضاء ديونه... لأنه صلى الله عليه وآله كان أميناً فلما أذاها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع: يا أيها الناس هل من صاحب أمانة؟ هل من صاحب وصية؟ هل من عدة له قبل رسول الله ﷺ؟ فلما لم يأت أحد لحق بالنبي، وكان ذلك دلالة على خلافته وإمامته وشجاعته (٢).



---

(١) أسني المطالب الباب الثالث الحديث ١٠.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب، ج ١، ص ٣٩٦، و٣٣٤.

## عليّ عليه السلام موضع سرّ رسول الله ﷺ

روى الكنجي بإسناده عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ صاحب سرّي علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن عبيد الله بن عائشة، قال: حدثني أبي قال: كان علي بن أبي طالب مبعثه رسول الله وموضع أسراره<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بسنده. عن أنس بن مالك، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ صاحب سرّي علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

روى المتقي بإسناده عن أبي سعيد، عن سلمان: أنّ وصي وموضع سرّي وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>.



(١) كفاية الطالب، ص ٢٩٣.

(٢) المناقب ص ٧٣، الحديث ١٠٧.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٣١١، الحديث ٨١٥.

(٤) منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ٥، ص ٣٢.



## علي عليه السلام ومحبتوه

روى الخوارزمي بإسناده عن أنس بن مالك، قال، قال رسول الله ﷺ: حب علي حسنة لا يضرّ معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ جاءني جبرئيل (ع) من عند الله عز وجلّ بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي عامة. فبلغهم ذلك عني<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لو اجتمع الناس على حبّ علي بن أبي طالب (ع) لما خلق الله عز وجل النار<sup>(٣)</sup> وروى بإسناده عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن أبيه عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عن

---

(١) المناقب الفصل السادس، ص ٣٥، ورواه السيد شهاب أحمد في توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل، ص ٣٦٨، ومحمد بن رستم في تحفة المحبين، ص ١٩٣.

(٢) نفس المصدر، ص ٢٧.

(٣) المصدر ص ٢٨، وأورده في مقتل الحسين، ج ١، ص ٣٨ أيضاً.

النبي ﷺ أنه قال: يا علي، لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومُدَّ في عمره حتى حجَّ ألف عام على قدميه، ثم قُتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ حبَّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيئات، كما تأكل النار الحطب<sup>(٢)</sup> روى محبّ الدين الطبري، بسنده عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: قالت قال رسول الله ﷺ إن السعيد كلَّ السعيد حقَّ السعيد من أحبَّ علياً في حياته وبعد موته<sup>(٣)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي عز وجل غرس قضبانها بيده، فليتولَّ علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم عن هدى ولن يدخلكم في ضلاله<sup>(٤)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس، قال:

(١) نفس المصدر ص ٢٨.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٠٣، حديث ٦٠٧.

(٣) الرياض النضرة، ج ٣، ص ٢٤٣، ورواه الحضرمي في وسيلة المال، ص ٢٥٧.

(٤) اسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب الباب العاشر، ص ٦٤، مخطوط.

قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً، ويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي (١).

وروى بإسناده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ من أحب عليّاً، قبل الله منه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه، ألا ومن أحب عليّاً، أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنة، ألا ومن أحب آل محمد ﷺ أمن الحساب والميزان والضراط، ألا ومن مات على حبّ آل محمد ﷺ، فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء، إلا ومن أبغض آل محمد ﷺ جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: أيسر من رحمة الله (٢).

روى محبّ الدين الطبري بإسناده عن عمرو بن شاس الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن آذى عليّاً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل (٣).

روى محمّد صدر العالم بإسناده عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار ابن ياسر عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: أوصي

(١) ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٩٥، الحديث

٥٩٦، ورواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٦.

(٢) المصدر، ص ٣٢، وأورده في مقتل الحسين، ج ١، ص ٤٠.

(٣) ذخائر العقبى، ص ٦٥.

من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولّى الله (ومن أحبه فقد أحبني) ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل (١).

وروى بإسناده عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جدّه عن عمّار، قال: قال رسول الله ﷺ من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب، فإنّ ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله (٢).

روى محمد بن رستم بإسناده عن عائشة، قالت: قال ﷺ حسبك ما لمحبك لا حسرة عند موته ولا وحشة في قبره، ولا فزع يوم القيامة، قاله لعلي (٣).

وروى بإسناده عن محمد بن علي: ما ثبت الله حبّ علي في قلب مؤمن، فزلت له قدم، إلا ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط روى الخطيب بإسناده عن علي بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم (٤) الثقفى يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك،

(١) معارج العلي في مناقب المرتضى، ص ٣٥، مخطوط.

(٢) معارج العلي في مناقب المرتضى، ص ٣٥.

(٣) تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين، ص ١٩١، مخطوط.

(٤) الوصافي في أسنى المطالب الباب السابع، ص ٣٣، ورواه المتقي في كنز

العمال، ج ٧، ص ٤٢١، طبع حلب.

وويل لمن أبغضك وكذب فيك<sup>(١)</sup>.

قال الكنجي: ومعنى قوله ﷺ الويل لمن أبغضك وكذب فيك، يريد الويل لمن أبغضك والويل لمن لم يؤمن بما ذكر من فضلك وكراماتك وما خصك الله به من العلم والحلم والمعرفة والفهم والعدل والإنصاف إلى غير ذلك من خلال الخير وما نسب إليه من الفوائد والمحامد والزوائد... وقوله طوبى لمن أحبك، أي جزاء من أحبك طوبى، قيل: معنى طوبى، أي طاب دين عبد أحب علياً في الدنيا. وطاب مقيله في العقبى<sup>(٢)</sup>.



---

(١) تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٧٢، رقم ٤٦٥٦، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٥٥، والهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٣٢، والكنجي في كفاية الطالب، ص ٦٦ والطبري في ذخائر العقبى، ص ٩٢، والرياض النضرة، ج ٣، ص ٢٤٣، والحاكم النيسابوري، ج ٣، ص ١٣٥.

(٢) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، ص ٦٦.

## من أحب علياً فقد أحب الله ورسوله ﷺ

روى الشبلنجي بإسناده عن أم سلمة عن رسول الله: من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله (١).

روى الخوارزمي بإسناده عن عبد الله بن عباس: أن النبي ﷺ نظر إلى علي بن أبي طالب (ع) فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك بغض الله، والويل لمن أبغضك بعدي (٢).

روى الحموي بإسناده عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ أوصى من أمن بي

---

(١) نور الأبصار، ص ٩٣، ورواه المتقي الهندي في كنز العمال، ج ١١، ص ٦٢٢، طبع حلب ومحبة الدين الطبري في ذخائر العقبى، ص ٦٥، والهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٢٣، ومحمد بن رستم في تحفة المحبين في مناقب الخلفاء، ص ١٦٥، والوصابي في أسنى المطالب، الباب السابع، ص ٣٤، وص ٤٠، الحديث ٥٢١٥، وابن حجر في الصواعق المحرقة، ص ٧٤، الحديث السابع عشر.

(٢) المناقب الفصل التاسع عشر، ص ٢٣٤.

وصدقني بولاية عليّ بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولّى الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

روى أبو نعيم بإسناده عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى عهد إليّ عهداً، في علي (ع) فقلت يا رب: بينه لي، فقال: إسمع، فقلت: سمعت، فقال: إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعتني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك، فجاء عليّ فبشرته، فقال لي، يا رسول الله: أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذبني فبذني، وإن يتم لي الذي بشرتني به، فالله أولى بي، قال: قلت: اللهم أجل قلبه، واجعل ربيع الإيمان، فقال الله، قد فعلت به ذلك، ثمّ إنّه رفع إلى أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخص به أحد من أصحابي، فقلت يا رب أخي وصاحبي فقال: إنّ هذا شيء قد سبق أنّه مبتلى ومبتلى به<sup>(٢)</sup>.

روى المتقي الهندي عن ابن عباس: اللهم أعنه وأعنه به، وارحم به وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يعني عليّاً<sup>(٣)</sup>.

روى ابن عساکر بسنده عن سلمان الفارسي قال: رأيت رسول الله ﷺ ضرب فخذ عليّ بن أبي طالب وصدره، وسمعته يقول محبّك محبّي، ومحبّي محبّ الله، ومبغضك مبغضني،

(١) فرائد السمطين، ج ١، ص ٢٩٢، ورواه الكنجي في كفاية الطالب، ص ٧٤.

(٢) حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٧.

(٣) كنز العمال، ج ١١، ص ٦١٠، طبع حلب.

ومبغضي مبغض الله<sup>(١)</sup>.

وروى بسنده عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه، قال:  
قال رسول الله ﷺ من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب  
فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله<sup>(٢)</sup>.



---

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب، من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ١٨٧،  
رقم ٦٦٩.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ١٨٧، رقم  
٦٦٩.



## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وروى النسائي بإسناده عن جميع وهو ابن عمر: دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء عن علي رضي الله عنه، فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا أحب إليه من امرأته<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر علي النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: لقد علمت أنّ علياً أحب إليك مني! فأهوى لها ليلطمها، وقال لها: يا بنت فلانة، أراك ترفعين صوتك علي رسول الله ﷺ؟ فأمسكه رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر مغضباً<sup>(٢)</sup>.

روى ابن حجر عن الترمذي بإسناده عن عائشة: كانت فاطمة أحب الناس إلى رسول الله ﷺ وزوجها علي أحب الرجال إليه<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الخصائص، ص ٢٩، ورواه الخوارزمي في المناقب، ص ٣٧، الفصل السادس.

(٢) الخصائص، ص ٢٨، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٢٦.

(٣) الصواعق المحرقة، ص ٧٢.

روى السّمهودي بإسناده عن ابن عباس، قال: كنت أنا والعبّاس جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل علي رضي الله عنه فسلم فردّ عليه النبي ﷺ السلام وقام إليه وعانقه، وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله، أتجبه؟ فقال: يا عم والله أشد حباً له مني، إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن عائشة قالت: ما خلق الله خلقاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من علي<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن عبد الرحمن ابن أخي زيد بن أرقم، قال: دخلت على أم سلمة أم المؤمنين. فقالت: من أين أنتم؟ فقلت: من أهل الكوفة، فقالت: أنتم الذين تشتمون النبي ﷺ؟ فقلت: ما علمنا أحداً يشتم النبي ﷺ قالت: بلى، أليس يلعنون علياً ويلعنون من يحبه؟ وكان رسول الله ﷺ يحبه<sup>(٣)</sup>.

روى السيّد شهاب الدين أحمد بإسناده عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنهما، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فذكر

---

(١) الخصائص ص ٢٩، ورواه الشنقيضي في كفاية الطالب، ص ٣٨، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢ ص ١٦٣ الحديث رقم ٦٤١.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢ ص ١٦٤ الحديث رقم ٣٢٤.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ١٧٢، الحديث ٦٥٧.

قولاً كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه، وقال: ها أنا ذا يا رسول الله فضمه إلى صدره وقبل عينيه، وقال بأعلى صوته: يا معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمي وحيبي، هذا من دمي ولحمي وشعري، هذا أسد الله وسيفه في أرضه، على أعدائه ومبغضه، لعنه الله ولعنه اللاعنون والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يتبرأ من الله ومثي فليتبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال: إجلس يا علي، قد غفر الله لك ذنبك<sup>(١)</sup>.

استدل العلامة الحلبي (قدس سره) بالرواية التالية لإثبات إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قائلاً: في كتاب المناقب لأبي بكر أحمد بن مردويه، وهو حجة عند المذاهب الأربعة، رواه بإسناده إلى أبي ذر: دخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا: من أحب أصحابك إليك؟ وإن كان أمرٌ كنا معه، وإن كانت نائبة كنا من دونه؟ قال: هذا علي أقدمكم سلماً وإسلاماً<sup>(٢)</sup>.

ومع أن ابن مردويه حجة عند المذاهب الأربعة، فقد ناقش الفضل بن روزهان في ذلك قائلاً: (هذا الحديث إن صح يدل على فضيلة أمير المؤمنين، وأن النبي ﷺ يحبه حباً شديداً ولا يدل على النص بإمارته، ولو كان رسول الله ﷺ ناصباً على خلافته لكان هذا محل إظهاره، وهو ظاهر فإنه لما لم يقل إنه أمير بعدي علم عدم النص فكيف يصح الاستدلال به<sup>(٣)</sup>).

(١) توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل، ص ٣٧٦، مخطوط.

(٢) متن أحقاق الحق.

(٣) كشف الحق باب الأخبار المتواترة عن النبي ﷺ الدالة على إمامته عليه السلام

وتصدى لجوابه السيد القاضي نور الله التستري قائلاً قد  
عرفت سابقاً أن النص على المعنى المراد كما يكون بالدلالة على  
ذلك من مجرد مدلول اللفظ كذلك يكون بإقامة القرائن الواضحة  
النافية للاحتتمالات لمخالفة للمعنى المقصود. وما نحن فيه من هذا  
القبيل، فإن قول السائل وإن كان أمر كنا معه وإن كانت نائبة كنا  
دونه مع قوله ﷺ هذا على أقدمكم نص على إرادة الخلافة فإن  
قوله عليه السلام أقدمكم بمنزلة الدليل على أهلية التقدم على سائر  
الأمر فقوله: لو كان رسول الله ﷺ ناصباً لقال إنه الأمير بعدي من  
باب تعيين الطريق الخارج عن شرع المحصلين، بل لو قال  
النبي ﷺ ذلك لكان يتعسف الناصب... ويقول: الإمارة ليست  
نصباً صريحاً في الخلافة لاستعماله في إمارة الجيوش، وفي إمارة  
قوم دون قوم كما قال الأنصار: منا أمير ومنكم أمير<sup>(١)</sup>.




---

الحديث الرابع ص ١٠١.

(١) إحقاق الحق وإزهاق الباطل، ص ٣١٨، مخطوط.

## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ وَصَفِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

روى النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، صَفِيٌّ وَأَمِينِي<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده، قال: قال علي (ع): قال النبي ﷺ: لما أسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: يا ربي علياً؟ قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون، قال: قلت: يا رب اختر لي، فإن خيرتك خيرتي، قال: اخترت لك علياً (ع) فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده يا محمد، علي راية الهدى وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره يا محمد

(١) خصائص أمير المؤمنين، ص ٢٠.

بذلك، فقال النبي ﷺ: قلت: ربي فقد بشرته، فقال: أنا عبد الله وفي قبضته أن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وإن تُمم لي وعدي فإنه هو مولاي، قال: أجل، قال: قلت يا رب واجعل ربيعة الإيمان، قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختص له بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي، قال: قلت يا رب أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي<sup>(١)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن عبد الله بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني الله عزّ وجلّ بحبّ أربعة، وأخبرني أنه يحبّهم، قال: قلنا يا رسول الله، من هم؟ فكلّنا يحبّ أن يكون منهم، قال: إنك يا عليّ منهم، إنك يا عليّ منهم، إنك يا عليّ منهم.

هذا أسند مشهور عند أهل النقل، وقد سألت بعض مشايخي: هذا السائل مشهور عند أهل النقل، وقد سألت بعض مشايخي: هذا السائل من هو؟ فقال: هو عليّ، قلت: من الثلاثة الباقون؟ فقال هم الحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام).

في هذا الخبر دلالة على عناية الحق عزّ وجلّ بهم صلوات الله عليهم، وأمر الله سبحانه يقتضي الوجوب، فإذا كان الأمر للرسول فيما لا يقتضي الخصوص دلّ على وجوبه على الأمة، واقتضاء الوجوب دلالة على محبة الحق عزّ وجلّ بمتابعة الرسول بدليل قوله

(١) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢١٥.

عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ، فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (١).

عن ابن عباس حبر الأمة وابن عم الرسول قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي وحبیب قلبي ووصیي ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء من قبلي وأنت أمين الله في أرضه وحنة الله على برّيته، وأنت ركن الإيمان وعمود الإسلام، وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى، والعلم المرفوع لأهل الدنيا، يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح والصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرجني ربّي عز وجل إلى السماء وكلمني ربّي، إلا قال: يا محمد، اقرأ علياً مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي وهنيئاً لك هذه الكرامة (٢).



(١) كفاية الطالب ص ٩٥ - ٩٦.

(٢) ينابيع المودة، ص ١٣٣.

## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

روى النسائي بإسناده عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:  
لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله،  
ويفتح الله بيده فاستشرف لها أصحابه، فدفعها إلى عليّ (ع) (١).

روى الحمويّ بإسناده عن عبد الله بن عباس قال: كنت أنا  
والعباس جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل عليّ بن أبي طالب  
(ع) فسلم فردّ عليه رسول الله (ص) وبشّ به وقام إليه فاعتنقه وقبل  
ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله، أتحبّ  
هذا؟ فقال النبي ﷺ: يا عم رسول الله، والله لله أشدّ حبّاً لله له  
مني، إنّ الله تعالى جعل ذرية كلّ نبيّ من صلبه وجعل ذرتي من  
صلب هذا (٢).

يقول العلامة الحلّيّ (قدّس سرّه): الإمام يحبّه الله، لأنّ معنى  
المحبّة من الله تعالى كثرة الثواب، والإمام هو سبب حصول الثواب  
للناس كافة، ولأنّ الإمام متبّع للنبيّ عليه الصلاة والسلام في كل

(١) الخصائص ص ٤.

(٢) فرائد السمطين، ج ١، ص ٣٢٤.



الأحوال، وإلا لما أمر بطاعته واتباعه، ولأنه خليفة النبي ﷺ وقائم مقامه، وكل من يتبع النبي ﷺ يحبه الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿فاتبعوني يحبكم الله﴾ ولا شيء من غير المعصوم يحبه الله تعالى<sup>(١)</sup>.



---

(١) الألفين ص ١٠١.

## علي عليه السلام ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكل رجل منهم: أتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال: لا حتى مر على أكثرهم فقال علي (ع): أنا أتولاك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي (ع) وهو يقول: هذا وليي وأنا وليه، سألت من سالم وعاديت من عادى<sup>(٢)</sup>.

روى محب الدين الطبري بإسناده عن ابن مسعود قال: أنا رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي (ع) وقال: هذا وليي وأنا وليه، واليُّ مَنْ والاه وعاديت من عاداه<sup>(٣)</sup>.

استدل العلامة الحلبي، رضوان الله تعالى عليه على إمامة

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٣٥.

(٢) المناقب ص ٢٧٧، الحديث ٣٢٣.

(٣) الرياض النضرة، ج ٣، ص ١٦٧.

علي بن أبي طالب عليه السلام من قول رسول الله ﷺ لبني عمه :  
أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال) وعلي (ع) جالس، فأبوا،  
فقال علي عليه السلام أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثم  
أقبل علي رجل منهم. فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟  
فأبوا، فقال علي عليه السلام أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال  
صلى ﷺ: أنت وليي في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

وأشكل ابن تيمية على الحديث بأنه ليس من خصائص علي  
بل شاركه فيه غيره<sup>(٢)</sup>.

وتصدي للردّ عليه صاحب الإنصاف قائلاً: إن كثيراً من  
علماء السنة وأئمة حديثهم نقلوا أن القصة والفضيلة لعليّ دون أبي  
بكر، كالترمذي... ودلت أيضاً دلائل وبراهين، يدلان أنه كان  
لعليّ، وشهدت أيضاً قرائن بأن ذلك مختص بعلي عليه السلام<sup>(٣)</sup>.



- 
- (١) منهاج الكرامة باب أنّ مذهب الإمامية واجب الاتباع لوجوه: الوجه السادس،  
ص ٥٢، مخطوط.  
(٢) منهاج السنة ج ٣، ص ٩.  
(٣) ص ١٩١، مخطوط.

## علي عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة وأميره

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة فقدمت إلى رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال: يا بريدة، أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه<sup>(١)</sup> روى عثمان السماك بإسناده عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده (ع) قال: قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم: أنت والله أمير المؤمنين حقاً، قلت: عندك أو عند الله؟ قال: عندي وعند الله تبارك وتعالى<sup>(٢)</sup>.

روى الحافظ ابن مردويه بسنده عن بريدة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على علي بأمر المؤمنين<sup>(٣)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن سالم قال: قيل لعمر: نراك تصنع بعلي شيئاً لا نراك تصنعه بأحد من أصحاب النبي ﷺ قال إنه

(١) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٧٩.

(٢) كتاب اليقين لابن طاووس ص ١٩، مخطوط.

(٣) المصدر ص ١٠.

وروى الخوارزمي بإسناده عن أبي جعفر قال: جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان فقال عمر: يا أبا الحسن إقضى بينهما، فقضى علي علي أحدهما، فقال المقضى عليه: يا أمير المؤمنين، بهذا يقضي بيننا فوثب إليه عمر، فأخذ بتلابيبه، ثم قال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (٢) وروى بإسناده عن يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: نازع عمر بن الخطاب رجلاً في مسألة فقال له عمر: بيني وبينك هذا الجالس، وأوماً بيده إلى علي (ع) فقال الرجل: من هذا الهني؟ فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بإذنيه حتى أشاله من الأرض وقال له: ويلك أتدري من صغرت؟ هذ علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم (٣).

روى الخوارزمي بإسناده عن الأصيح، قال: سأل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة فقال: سمعت رسولا الله ﷺ يقول عليكم بعلي بن أبي طالب (ع) فإنه مولاكم فأحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنة فعززوه بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلت عظمتة (٤).

(١) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٩٧.

(٢) المناقب الفصل الرابع عشر، ص ٩٨.

(٣) الرياض النضرة، ج ٣، ص ١٦٤، وفي ذخائر العقبى، ص ٦٨.

(٤) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٢٦.

روى الوصابي بإسناده عن بريدة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا بريدة إن علياً وليكم بعدي فأحب علياً<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره وأعن من أعانه<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن زيد بن أرقم وأبي أيوب الأنصاري وابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه<sup>(٣)</sup>.

وروى بإسناده عن محمد بن عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ: من آمن بي وصدقني، فليتول علي بن أبي طالب، فإن ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله<sup>(٤)</sup>.

روى المتقي عن عمران بن حصين: دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً، إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي<sup>(٥)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشرة خلت من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا

(١) أسنى المطالب الباب العاشر، ص ٦٣، الحديث ٤.

(٢) المصدر نفسه الباب العاشر، ص ٦٣، الحديث ٥.

(٣) المصدر الحديث ٦.

(٤) المصدر الحديث ٩.

(٥) كنز العمال ج ١١، ص ٦٠٨، ورواه الزرندي في نظم درر السمطين، ص ٩٨.

عليّ بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، فأنزل الله  
تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾<sup>(١)</sup>.



---

(١) المناقب ص ١٩، الحديث ٢٤، ورواه الخطيب في تاريخ بغداد، ج ٨، ص  
٢٩٠، والخوارزمي في المناقب الفصل التاسع عشر، ص ٩٤.

## علي عليه السلام حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق

روى ابن ماجه والترمذي وأحمد بإسنادهم عن علي (ع) قال :  
عهد إلي النبي ﷺ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق<sup>(١)</sup>.

روى الشبلنجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : قال  
رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : حبك إيمان، وبغضك نفاق،  
وأول من يدخل الجنة محبك، وأول من يدخل النار مبغضك<sup>(٢)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض  
علياً (ع) فهو كاذب، ليس بمؤمن<sup>(٣)</sup>.

وروى بإسناده عن زر بن حبیش عن علي بن أبي طالب (ع)  
قال : قال لي رسول الله ﷺ لا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يبغضك  
إلا فاجر ردي<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سنن ابن ماجه ج ١، ص ٤٢، وسنن الترمذي ج ٥، ص ٣٠٦، ومسند

أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٨٤.

(٢) نور الأبصار ج ١، ص ٩٥٠.

(٣) المناقب الفصل السادس، ص ٣٥.

(٤) المناقب الفصل التاسع عشر، ص ٢٣٤.



روى أحمد بإسناده عن علي بن حزور قال: سمعت أبا مريم  
الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ  
يقول لعلي (ع) يا علي، طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن  
أبغضك وكذب فيك<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن علي بن موسى الرضا، قال:  
حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد،  
قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن  
الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي  
علي بن أبي طالب (ع): قال: قال رسول الله: لولاك ما عرف  
المؤمنون بعدي<sup>(٢)</sup>.

روى المتقي عن أنس: من حسد علياً فقد حسدني ومن  
حسدني فقد كفر<sup>(٣)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا  
أراد أن يشهر علياً في موطن أو مشهد علا على راحلته، وأمر  
الناس أن ينخفضوا دونه، وأن رسول الله ﷺ شهر علياً يوم خيبر،

---

(١) رواه الحموي في فرائد السمطين، ج ١، ص ١٢٩، الحديث ٩١، والحاكم  
النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٣٥، والخطيب في  
تاريخ بغداد ج ٩، ص ٧٢، والهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٣٢،  
والمحب الطبري عن ابن عباس في ذخائر القصبي ص ٩٢، والزرندي في نظم  
درر السمطين، ص ١٠٢، والبدخشي في نزل الأبرار، ص ٣٣.

(٢) المناقب ص ٧٠، الحديث ١٠١.

(٣) كثر العمال ج ١١، ص ٦٢٦، طبع حلب.

فقال: يا أيها الناس من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه، وأنا في خلقي، وإلى إبراهيم في خلقه، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنه، فليُنظر إلى علي بن أبي طالب، إذا خطر بين الصفيين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدر من دهر، يا أيها الناس امتحنوا أولادكم بحبه، فإن علياً لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم.

قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي، وإذا نظر إليه بوجهه تلقاه وأوماً بإصبعه: أي بُنيّ تحب هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام نعم قبله، وإن قال لا حرف به الأرض وقال له: الحق بأمرك ولا تلحق أباك بأهلها، فلا حاجة لي فيمن لا يحب علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> روى محمد بن رستم بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنه: يا علي إنك تقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين<sup>(٢)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا من علي، وعلي ولي كل مؤمن بعدي، حبه إيمانٌ وبغضه نفاق، والنظر إليه رافة<sup>(٣)</sup>.

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٢٥، الحديث ٧٣٠.

(٢) تحفة المعجبين بمناب الخلفاء الراشدين، ص ١٩٤، مخطوط.

(٣) أسنى المطالب الباب السابع، ص ٣٥، رقم ٢٤.

روى الهيثمي بإسناده عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها، إن الله تعالى حبب إليك المساكين والدينو منهم، وجعلك لهم إماماً، ترضى بهم، وجعلهم لك اتباعاً يرضون بك. فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق عليك، فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فإنه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: أخرج مسلم عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. وقال: وإخراج الترمذي عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: لو اجتمع الخلائق كلهم على حب علي بن أبي طالب، لما خلق الله النار. وروى بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سألت النبي ﷺ عن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه، فغضب، فقال: ما بال أقوام يذكرون من لهم منزلة كمنزلتني، ألا من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني رضي الله تعالى عنه، ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة، ألا من أحب علياً أستغفر له الملائكة وفتحت له أبواب الجنان، فدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا ومن

(١) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٣٢.

(٢) الصواعق المحرقة ص ٧٣.

أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة، ألا ومن أحب علياً هون الله عليه تبارك وتعالى سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، ألا ومن أحب علياً بعث الله إليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر ونكير، ونور قبره وبيض وجهه ألا ومن أحب علياً أظله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء، ألا ومن أحب علياً نجاه الله من النار، ألا ومن أحب علياً تقبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء، ألا ومن أحب علياً أنبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة، ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش: أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا ومن يحب علياً وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة السلامة، ألا ومن أحب علياً مرَّ على الصراط كالبرق الخاطف، ألا ومن أحب علياً وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب، ألا ومن أحب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له: أدخل الجنة بغير حساب، ألا ومن أحب علياً، أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله كل حاجة كانت له عند الله عز وجل، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة، قالها ثلاثاً<sup>(١)</sup>.

---

(١) توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل، ص ٣٧٤، مخطوط.

## عليه عليه السلام لا يحبه منافق

روى النسائي بإسناده عن زر بن حبيش عن علي (ع) قال :  
عهد إليّ رسول الله ﷺ أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا  
منافق<sup>(١)</sup> قال سبط ابن الجوزي : أخرج الترمذي عن أم سلمة ، أنها  
قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يحب علياً إلا مؤمن ولا  
يبغضه إلا منافق ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الترمذي بإسناده عن أبي سعيد الخدري ، قال : إن كنا  
لنعرف المنافقين ، نحن معاشر الأنصار يبغضهم عليّ بن أبي  
طالب<sup>(٢)</sup> .

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي ذر ، قال : سمعت  
رسول الله ﷺ يقول لعلي : إن الله آخذ ميثاق المؤمنين على حبك ،

---

(١) سنن النسائي ج ٨ ، ص ١١٧ ، باب علامة المنافق ، ورواه أحمد في المسند  
ج ١ ، ص ٨٤ ، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب ، ص ٦٨ ، والحميدي في  
المسند ، ج ١ ، باب أحاديث عليّ بن أبي طالب ، ص ٣١ ، رقم ٥٨ والخطيب  
في تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ ، وج ١٤ ، ص ٤٢٦ ، والمتقي الهندي في  
كنز العمال ، ج ١٣ ، ص ١٢٠ ، والجزري في أسنى المطالب ، ص ٧ ، وسبط  
ابن الجوزي في تذكرة الخواص ، ص ٢٨ .

(٢) تذكرة الخواص ، ص ٢٨ .

وَأَخَذَ مِيثَاقَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى بَغْضِكُمْ وَلَوْ ضَرَبْتُمْ خَيْثُومَ الْمُؤْمِنِ مَا أَبْغَضْتُكُمْ وَلَوْ شَرْتُمُ الدَّنَانِيرَ عَلَى الْمُنَافِقِ مَا أَحْبَبْتُكُمْ. يَا عَلِيُّ لَا يَحْبُبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساکر بإسناده عن جابر، قال: كنا نعرف نفاق الرجل منا ببغضه علياً<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يشهر علياً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأن رسول الله ﷺ شهر علياً يوم خيبر، فقال: يا أيها الناس من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه، وأنا في خلقي، وإلى إبراهيم في خلته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سته فليتنظر إلى علي بن أبي طالب، إذا خطر بين الصفيين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدر من دهر، يا أيها الناس امتحنوا أولادكم بحبه فإن علياً لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم.

قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثم يقف على طريق علي، وإذا نظر إليه يوجهه بوجهه تلقاءه وأوماً بإصبعه: أي بُني تحب هذا الرجل المقبل فإن قال الغلام: نعم قبله، وإن قال: لا، حرف به الأرض وقال له:

---

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٠٤، رقم ٦٩٥.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٢٢، رقم ٧٢٤.

إلحق بأملك ولا تلحق أباك بأهلها فلا حاجة لي فيمن لا يحب علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن عبد الله، قال: قال علي بن أبي طالب: رأيت النبي ﷺ عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذي تلعنه يا رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: والله يا عدو الله، لأقتلنك ولأريحن الأمة منك، قال: ما هذا جزائي منك، قلت: وما جزاءك مني يا عدو الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه<sup>(٢)</sup>.

قال الزرندي: روى مسلم في الصحيح، إن علياً رضي الله عنه قال: والذي فلق الحبة، ويرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إليّ إنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق<sup>(٣)</sup>.

وهذا الحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم وقال الترمذي حديث حسن صحيح<sup>(٤)</sup>.

روى الجزري بإسناده عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: كنا نبور أولادنا بحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإذا رأينا أحدهم لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منا وأنه لغير رشده قوله: لغير رشده وهو بكسر الراء وإسكان الشين

(١) المصدر ج ٢، ص ٢٢٥، رقم ٧٣٠.

(٢) المصدر ج ٢، ص ٢٢٦، رقم ٧٣١.

(٣) نظم درر السمطين، ص ١٠٢.

(٤) اسنى المطالب ص ٧.

المعجزة أي ولد زنا وهذا مشهور من قديم وإلى اليوم أنه ما يبغض  
علياً رضي الله عنه إلا ولد الزنا وروى أيضاً عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه ولفظه: كنا معشر الأنصار نبور أولادنا بحبهم علياً  
رضي الله عنه فإذا ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا قوله  
نبور بالنون والباء الموحدة وبالراء أي نختبر ونمتحن<sup>(١)</sup>.



---

(١) اسنى المطالب، ص ٨.



## من آذى علياً فقد آذى الله ورسوله

روى الحاكم النيسابوري عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديدية قال: قال رسول الله ﷺ من آذى علياً، فقد آذاني<sup>(١)</sup> روى الخوارزمي بإسناده عن عمرو بن شاسي الأسلمي قال: خرجنا مع علي إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناسي من أصحابه، فلما رأني أمدني عينيه قال: يقول: حدد إليّ النظر، حتى إذا جلست قال: يا عمرو، أما والله لقد آذيتني. فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: بلى، من آذى علياً فقد آذاني<sup>(٢)</sup>.

روى أحمد بإسناده عن عروة وهو ابن الزبير: أن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب، بمحضر من عمر فقال له عمر: تعرف

---

(١) المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٢٢، ورواه أحمد في الفضائل، ج ١، الحديث ١٠٣، وابن عساكر في ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٣٨٩، رقم ٤٩٥، ومنتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ٥، ص ٣٠.

(٢) المناقب للخوارزمي الفصل الرابع ص ٩٣.

صاحب هذا القبر وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر علياً إلا بخير، فإنك إن ابغضته آذيت هذا في قبره<sup>(١)</sup>.

روى ابن حبان بإسناده عن عمرو بن شاس: قال لي رسول الله ﷺ: قد آذيتني، قلت: يا رسول الله، ما أحب أن أؤذيك، قال: من آذى علياً فقد آذاني<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساکر بإسناده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من آذاك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله<sup>(٣)</sup>.

قال الشنقيطي: ومن مناقبه قوله ﷺ: من آذى علياً فقد آذاني أخرجه أحمد وأخرجه أبو حاتم، وقوله ﷺ: من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى. أخرجه أبو عمر ابن عبد البر وأخرج نحوه المخلص وعن ابن عباس قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فقال له: أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك، أخرجه أحمد في المناقب<sup>(٤)</sup>.

(١) الوصافي في اسنى المطالب الباب الثامن، ص ٤٣، رقم ١٢.

(٢) موارد الظمان من زوائد ابن حبان لنور الدين الهيثمي، ص ٥٤٣.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٣٩٣، الحديث ٥٠١.

(٤) كفاية الطالب ص ٤١.

استدل العلامة الحلي على إمامة الإمام علي بن أبي طالب (ع) ما روي عن مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق أن النبي ﷺ قال: من آذى علياً فقد آذاني، أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً<sup>(١)</sup>.

وقال الفضل بن رزيهان: لا شك أن علياً سيد الأولياء وقد جاء في الحديث من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب. فإذا كان معاداة أحد من الأولياء وآذاه محاربه مع الله تعالى فكيف لا يكون إيذاء سيد الأولياء موجباً لدخول النار. ولكن لا يدل هذا على النص.

وأجابه القاضي نور الله بقوله: إذا ثبت أن حب علي (ع) موجب لدخول الجنة وبغضه وإيذائه سبب لدخول النار، فقد ثبت وجوب الاقتداء به والاتباع له بعد النبي ﷺ والمنع من تقديم غيره عليه، فإن هذا يوجب إيذائه وإيذاء الله تعالى ورسوله ﷺ بل من قدم غيره قد أخل من تلك المدة بما وجب عليه من الطاعة له.

وبوجه آخر نقول: قد أثبت أن حبه طريق النجاة وبغضه وإيذائه سبيل الهلاك وسلوك حبه والكف عن إيذائه إنما هو بقبول أوامره ونواهيه، فمن قدم عليه غيره بعد الرسول ﷺ لم يكن ممثلاً لأمره ونهيه (ع) فيخرج عن طريق محبيه ويدخل في سبيل مبغضيه والمؤذنين له، ومتى خرج عن محبته ضل عن طريق إسلامه فوجب تقديمه بعد النبي ﷺ عقلاً وسمعاً<sup>(٢)</sup>.

(١) كشف الحق ونهج الصدق ص ١٠٥.

(٢) إحقاق الحق، ص ٣٣٤، مخطوط. وقد جمع هذه الروايات السيد شهاب الدين المرعشي في ملحقات إحقاق الحق ج ٦، الباب الثامن والتسعون ص ٣٨٠.

## من عصى علياً فقد عصى الله ورسوله

روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن عبد الله قال: خرج النبي ﷺ من عند زينب بنت جحش، فأتى بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله ﷺ فلم يلبث أن جاء عليّ (ع) فدق الباب دقاً خفياً فاستبشر رسول الله الدق، وأنكرته أم سلمة، فقال لها رسول الله ﷺ قومي فافتحي له الباب، فقالت: يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره أن افتح له الباب فأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية من كتاب الله بالأمس، فقال لها كالمغضب إن طاعته طاعة الرسول، ومن عصى الرسول فقد عصى الله، إن بالباب رجلاً ليس بالنزق ولا بالخرق يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ففتحت له الباب، فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركة وصرت إلى خدري، استأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ:

(١) المستدرک على الصحيحين ج ٣، ص ١٢١.

أتعرفينه؟ قلت: نعم، هذا علي بن أبي طالب (ع) قال: صدقت، سجيته من سجيّتي ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبه علمي، اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محيي ستي اسمعي واشهدي، لو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لعلي (ع) لأكبه الله يوم القيامة على منخريره في نار جهنم<sup>(١)</sup>.

روى الحمويّني بإسناده عن علقمة والأسود قالاً: أتينا أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه، فقلنا له: يا أبا أيوب، إن الله تعالى أكرمك بنيه ﷺ فيا لك من فضيلة من الله فضلك بها، أخبرنا بمخرجك مع عليّ (ع) تقاتل أهل لا إله إلا الله؟ فقال أبو أيوب: فإني أقسم لكم بالله لقد كان رسول الله ﷺ معي في هذا البيت الذي أنتم فيه معي، وما في البيت غير رسول الله ﷺ وعليّ جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره وأنس قائم بين يديه، إذ حرك الباب، فقال رسول الله ﷺ يأنس: افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس الباب ودخل عمار فسلم على رسول الله ﷺ فرحب به ثم قال لعمار: إنه سيكون في أمّتي من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضاً، وحتى يبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني، يعني علي بن أبي طالب، فإن سلك الناس كلهم وادياً، وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي بن أبي طالب (ع) واخلّ عن الناس! يا

(١) المناقب الفصل السابع ص ٤٣.

عمار إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى، يا عمار، طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن عمرو بن عبد الله الثقفي، عن أبيه عن جده (يعلى) بن مرة الثقفي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني ومن أحب الله فقد عصى الله ومن أحب علياً فقد أحبني ومن أبغضني فقد أبغض الله، لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر أو منافق<sup>(٢)</sup>.

تدل الأحاديث على اتحاد طاعة علي عليه السلام مع طاعة النبي ﷺ ووحدة الإطاعتين حجة على عصمة علي عليه السلام. وعدم إخطائه في الدين كدلالة كون علي عليه السلام مع القرآن على عصمته كعصمة القرآن، فيما أخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٢٤، والذهبي في التلخيص وابن حجر في الصواعق ص ٧٧ والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٢٥٤، والسيوطي في تاريخ الخلفاء من فضائل علي عليه السلام ص ٦٧ عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يرثا علي الحوض، كل ذلك دليل على عصمة أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين. الأول لا الرابع لكافة المسلمين.

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ١٧٨، الحديث ١٤١.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ١٨٨، الحديث ٦٧١.

## من أبغض علياً أبغضه الله ورسوله

قال محمد بن يوسف الزرندي (ويروى أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب (ع): يا علي، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، يا علي من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار<sup>(١)</sup>).

روى الخوارزمي بإسناده عن أبي عثمان النهدي قال: قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي (ع)؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني<sup>(٢)</sup>.

روى الحموي بإسناده عن أبي الزبير المكي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان رسول الله ﷺ بعرفات وعلي (ع) تجاهه فأومى إليّ والد علي (ع) فأثنيته، فقال: أدن مني يا علي فدنا علي منه، فقال: إطرح خمسك في خمسي (يعني كفك في كفي) يا علي، أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله تعالى

(١) نظم درر السمطين ص ١٠٣.

(٢) المناقب الفصل السادس، ص ٣٠.

الجنة، يا عليّ لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالخبايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار، ثم أبغضوك لأكبههم الله تعالى في النار<sup>(١)</sup>.

روى الحمويّني بإسناده عن عبد الله قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله ﷺ فلم يلبث أن جاء على ودق الباب دقاً خفيفاً، فأثبت النبي ﷺ الدق وأنكرته أم سلمة. فقال لها النبي ﷺ: قومي فافتحي له الباب، قالت: يا رسول الله، من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب أتلقاه بمعاصمي، وقد نزلت في آية من كتاب الله بالأمس؟ فقال لا كهية المغضوب: إن طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى رسول الله فقد عصى الله، إن بالباب رجلاً ليس بنزق ولا علق يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطىء، قالت: فقامت وأنا أختال في مشيتي وأنا أقول: بخ بخ من ذا الذي يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله؟ ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حسيماً ولا حركة وصرت في خدري أستأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ يا أم سلمة أتعرفينه؟ قالت: نعم يا رسول الله، هذا علي بن أبي طالب (ع) قال: صدقت هو سيد أحبّه لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبه علمي فاسمعي واشهدي وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، فاسمعي واشهدي وهو قاضي عداتي فاسمعي واشهدي وهو والله محيي ستي، فاسمعي واشهدي، لو أن عبداً

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ٥١، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٣٤، الحديث ١٨٤.



عبد الله ألف عام وألف عام وألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لعلي بن أبي طالب وعترتي أكبه الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنم<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في عليّ فهو كافر<sup>(٢)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده عن عليّ بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: من زعم أنه يحبني وأبغض علياً فقد كذب<sup>(٣)</sup>.

وروى بإسناده عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ وعنده جماعة من أصحابه فقالوا: والله يا رسول الله إنك أحب إلينا من أنفسنا وأولادنا قال: فدخل حينئذ علي بن أبي طالب، فنظر إليه النبي ﷺ وقال له كذب من زعم أنه ليبغضك ويحبني<sup>(٤)</sup>.

روى المتقي عن ابن عمر: ألا أرضيك يا عليّ؟ أنت أخي ووزير تقضي ديني وتنجز موعدي وتبريء ذمتي، فمن أحبك في حياة منّي فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله لهم بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا عليّ مات ميتة

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر، ج ١، ص ٣٣٢ الحديث ٢٥٧.

(٢) المناقب للخوارزمي، ص ٤٦، الحديث ٦٨.

(٣) لسان الميزان، ج ٤، ص ٣٩٩.

(٤) المناقب للخوارزمي الحديث ٥٧.

جاهليّة، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام<sup>(١)</sup>.

روى الهيثمي عن فاطمة بنت رسول الله، قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال: إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعليّ خاصة، وأتى رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، هذا جبريل يخبرني: أن السعيد حق السعيد، من أحب علياً في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته<sup>(٢)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ قال: من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله<sup>(٣)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن أم سلمة، قالت: دخل علي بن أبي طالب على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا، قلت: هذا حديث حسن عال<sup>(٤)</sup>.



(١) كنز العمال ج ١١، ص ٦١٠.

(٢) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٣٢، والخوارزمي في المناقب، ص ٣٧.

(٣) الصواعق المحرقة ص ٧٤.

(٤) كفاية الطالب ص ٣١٩.

## علي عليه السلام وشبهه بالأنبياء عليهم السلام

روى الحموي بإسناده عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ  
يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وأفتخر أنا بعلي بن أبي  
طالب (ع) (١).

روى ابن حجر بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال:  
قال النبي ﷺ من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في  
حكيمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي رضي الله عنه (٢).

روى الخوارزمي بإسناده عن أبي الحمراء مولى النبي ﷺ  
قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى  
موسى في شدته، وإلى عيسى في زهده، فلينظر إلى هذا المقبل  
فأقبل علي (ع) (٣).

وروى عن الحرث الأعور صاحب راية علي بن أبي  
طالب (ع) قال: بلغنا أن النبي ﷺ كان في جمع من أصحابه،  
فقال: أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكيمته،

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ٢٣٢.

(٢) لسان الميزان، ج ٦، ص ٢٤.

(٣) المناقب للخوارزمي الفصل التاسع عشر، ص ٢١٩.

فلم يكن بأسرع من أن طلع علي (ع)، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أقست رجلاً بثلاثة من الرّسل؟ يخ يخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ: أو لا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: هو أبو الحسن علي بن أبي طالب (ع) فقال أبو بكر: يخ يخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن<sup>(١)</sup> أقول: إذا كان هذا كلامك يا أبا بكر لماذا تتقدم عليه بالخلافة ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فهذا علي موله اللهم وال من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه كيفما دار.

ألم تسمع قول النبي ﷺ علي ولي كل مؤمن بعدي. وكثير من الأحاديث الموجودة في كتب الصحاح.

قال البياضي: أسند ابن جبير إلى ابن عباس، قول النبي ﷺ من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سمته وإلى محمد في تمامه، فلينظر إلى هذا الرجل، فتناولت الأعناق وإذا هم بعلي (ع)<sup>(٢)</sup> قال محمد بن طلحة: قال البيهقي في كتابه المصنف يرفعه بسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيئته، وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب (ع) فقد أثبت النبي (ص) لعلي (ع) بهذا الحديث، علماً يشبه علم آدم، وتقوى يشبه تقوى

(١) المناقب الفصل السابع ص ٤٥.

(٢) الصراط المستقيم ج ١، ص ١٠٣.

نوح، وحلماً يشبه حلم إبراهيم، وهيبة تشبه هيبة موسى وعباده تشبه عبادة عيسى، عليهم أجمعين الصلاة والسلام، وفي هذا تصريح لعليّ بعلمه وتقواه وحلمه وهيبته وعبادته وبعلوّ هذه الصفات إلى أوج العلى حيث شبهه لهؤلاء الأنبياء المرسلين عليهم صلوات الله أجمعين من الصفات المذكورة، والمناقب المعدودة<sup>(١)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن أبي سعيد قال: سألت أبو عقاب النبي ﷺ فقال: يا رسول الله من سيد المسلمين؟ فقال النبي ﷺ من تراك يا أبا عقاب؟ فقال: آدم، فقال ها هنا من هو أفضل من آدم، فقال: يا رسول الله أليس الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه، وزوجه حواء أمته وأسكنه جنته فمن يكون أفضل منه؟ فقال النبي ﷺ من فضله الله عز وجل، فقال شيث فقال أفضل من شيث، فقل إدريس، فقال: أفضل من إدريس ونوح، فقال: فهود، فقال: أفضل من هود وصالح ولوط، قال: موسى، قال أفضل من موسى وهارون، قال: فإبراهيم إذن، قال: أفضل من إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، قال: فيعقوب، قال أفضل من يعقوب ويوسف، قال: فداود، قال: أفضل من داود وسليمان، قال: فأيوب إذن، قال: أفضل من أيوب ويونس، قال فزكريا إذن، قال: أفضل من زكريا ويحيى، قال: فاليسع إذن، قال: أفضل من اليسع وذو الكفل، قال: فعيسى إذن، قال: أفضل من عيسى.

قال أبو عقاب: ما علمت من هو يا رسول الله؟ ملك مقرّب؟

(١) مطالب السؤل ص ٥٦، مخطوط.

فقال النبي ﷺ: مكلّمك يا أبا عقال، يعني نفسه ﷺ فقال أبو عقال: سررتني والله يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ أزيدك على ذلك؟ قال: نعم، فقال: أعلم يا أبا عقال أن الأنبياء والمرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفه وصاحبك في كفة لرجح عليهم، فقلت ملأني سروراً يا رسول الله فمن أفضل الناس بعدك؟ فذكر له نفرأ من قريش، ثم قال: علي بن أبي طالب، فقلت: يا رسول الله فأيهم أحب إليك؟ قال: علي بن أبي طالب، فقلت: ولم ذلك؟ فقال لأنني خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد، قال: فقلت فلم جعلته آخر القوم؟ قال: ويحك يا أبا عقال، أليس قد أخبرتك أنني خير النبيين، وقد سبقوني بالرسالة وبشروا بي من قبلي فهل ضررتني شيء إذ كنت آخر القوم، أنا محمّد رسول الله، وكذلك لا يضرّ علياً إذا كان آخر القوم ولكن يا أبا عقال فضل علي على سائر الناس، كفضل جبريل على سائر الملائكة. قلت: هذا حديث حسن عال<sup>(١)</sup>.



(١) كفاية الطالب، ص ٣١٥.

## علي عليه السلام وحديث الغدير

روى الخوارزمي بإسناده عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدير خم، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي (ع) فأخذ بضعه فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ فقال رسول الله ﷺ الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالي والولاية لعلي، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله، أتأذن لي أن أقول أبياتاً؟ فقال: قل ببركة الله تعالى، فقال حسان بن ثابت: يا معشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم واسمع بالرسول منادياً
بأنني مولاكم نعم ووليكم	فقالوا ولم يبدو هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولسينا	ولا تجدن في الخلق للأمر عاصياً
فقال له قم يا علي فإنني	رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق موالياً  
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معادياً<sup>(١)</sup>

روى محب الدين الطبري بإسناده عن البراء بن  
عازب رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير  
خم، فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة  
فصلى الظهر وأخذ بيد علي وقال: أستم تعلمون أني أولى  
بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، فأخذ بيد علي وقال: اللهم من  
كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال:  
فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت  
وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة<sup>(٢)</sup>.

روى السيوطي بإسناده عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس  
سنة خمس وثلاثين في الرحبة ثم قال لهم: أنشد بالله كل امرئ  
مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم، ما قال، لما قام،  
قام ثلاثون من الناس، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: من كنت  
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال: أخرج  
الترمذي عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: من  
كنت مولاه فعلي مولاه، وأخرجه أحمد عن علي وأبي أيوب  
الأنصاري وزيد بن أرقم وعمرو ذي مر، وأبو يعلى عن أبي هريرة  
والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وحبشي بن جنادة،

(١) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٨٠.

(٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ٦٧.



وجرير وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس والبخاري عن  
ابن عباس وعمارة وبريدة وفي أكثرها زيادة: اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه<sup>(١)</sup>.

روى الهيثمي عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه، قال: دخل  
أبو هريرة المسجد، فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب، فقال:  
أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي  
مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: فقال: إني أشهد  
أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه،  
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه<sup>(٢)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن البراء قال: أقبلنا مع  
رسول الله ﷺ في حجة حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل النبي ﷺ  
فأمر منادياً ينادي بالصلاة جامعة قال: فأخذ بيد علي (ع) فقال:  
أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فهذا ولي من  
أنا ووليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت مولاه  
فعلي مولاه، ينادي رسول الله ﷺ بأعلى صوته فلقبه عمر بن  
الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت  
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة<sup>(٣)</sup>.

قال الشنقيطي: وفي كتاب الترمذي عن أبي شريحة الصحابي  
أو زيد بن أرقم - شك شعبه - عن النبي ﷺ أنه قال: من كنت

(١) تاريخ الخلفاء ص ١٦٩.

(٢) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٠٥.

(٣) المناقب ص ٩٤.

مولاه فعلي مولاه .

رواه الترمذي وقال: حديث حسن، والشك في عين الصحابي لا يقدر في صحة الحديث عند أئمة الحديث لأنهم كلهم عدول، وعن البراء بن عازب قال: كنا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي وقال: ألسم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، فأخذ بيد علي، وقل: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة، أخرجه ابن السمان عن البراء بن عازب، وأخرج أحمد مثله في مسنده عن زيد بن أرقم، وأخرج أحمد في كتاب المناقب معناه عن عمر رضي الله عنه وزاد بعد قوله: وعاد من عاداه وانصر من نصره وأحب من أحبه، قال شعبه أو قال: أبغض من أبغضه، وأخرج أبو حاتم قال: قل علي (ع): أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم، لما قام، فقام ناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: ألسم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له .

قال أبو نعيم: قلت لفطر: يعني الذي يروي عنه الحديث: كم بين القول وبين موته؟ قال: مائة يوم، وقال: يريد موت علي بن

أبي طالب، وأخرجه أحمد عن سعيد بن موهب ولفظه قال: نشد علي فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه<sup>(١)</sup>.

قال سبط ابن الجوزي: اتفق علماء السير في قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه... الحديث، نص ﷺ وآله على ذلك بصريح العبارة دون التلويح والإشارة.

وفي نسخة: وكان معه من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة<sup>(٢)</sup>.

روى ابن الأثير بإسناده. عن أبي جنيدة جندع بن عمرو بن مازن، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، وسمعته وإلا صمماً يقول: وقد انصرف من حجة الوداع فلما نزل غدير خم، قام في الناس خطيباً وأخذ بيد علي وقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال عبيد الله فقلت للزهري: لا تحدث بهذا بالشام وأنت تسمع ملء أذنيك سب علي، فقال: والله إن عندي من فضائل علي ما لو تحدثت بها لقتلت<sup>(٣)</sup>.

(١) كفاية الطالب للشنقيطي ص ٢٨.

(٢) تذكرة الخواص ص ٣٠.

(٣) أسد الغابة ج ١، ص ٣٠٨.

قال السيد ابن طاووس: ذكره النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب (ع) بمنى ويوم غدِير خم من التصريح بالنص عليه والإرشاد إليه في مقام يشهد له ببيان المقال ولسان الحال بأنه الخليفة والقائم مقامه في أمته، وقد صنف العلماء بالأخبار كتباً كثيرة في حديث (يوم) الغدير وقائعه في الحروب، وذكر فضائل اختص بها دون غيره.

وتصديق ما قلناه وضمن صنف تفصيل ما حققناه أبو العباس أحمد بن محمد سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند أرباب المذاهب وجعل ذلك كتاباً محرراً سماه (حديث الولاية) وذكر الأخبار عن النبي ﷺ بذلك وأسمى الرواة من الصحابة. وقد أثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب (تاريخ بغداد) وزكاه<sup>(١)</sup>.

استدل العلامة الحلبي بالآية التي نزلت يوم الغدير، وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ نقل الجمهور: إنما نزلت في بيان فضل علي (ع) يوم الغدير فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي (ع) وقال: أيها الناس، أأنت أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله، وادر الحق مع علي كيفما دار. الولي يراد به الأولى في التصرف لتقدم: أأنت أولى؟ ولعدم صلاحية غيره ها هنا<sup>(٢)</sup>.

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ج ١، ص ١٣٩.

(٢) كشف الحق ص ٨٨، الحديث الثاني.

وقال شيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني

بهذه المناسبة :

كم فيه لله من الأيادي  
ثم ارتضى الإسلام فيه ديننا  
منا على الناس به أتمه  
أقام للدين الحنيف راية  
والملا الأعلى وما حواه  
ما جل أن يخطر في التوهم  
يعرب عن أعظم اسم وصفه  
والقطب في دائرة الوجود  
والمثل الأعلى لمن لا مثل له  
قبلة كل عاف وحيد  
ولاية التكوين والتشريع  
في فضله الظاهر نص هل أتى  
وعنده علم الكتاب المنزل  
فإنه دون مقام هو له  
كما أتاه في غدير خم  
حاوية للوعد والوعيد  
ما بلغ المبدء منتهاه .  
في شدة الرمضاء والهجير  
فقام بالتبليغ سيد الورى

عيد الغدير أعظم الأعياد  
أكمل فيه دينه المبينا  
بنعمة وهي أتم نعمة  
بنعمة الأمرة والولاية  
تظلل العرش وما سواه  
أبان للعلم بهذا العلم  
وكيف وهو عند أهل المعرفة  
وهو مدار الغيب والشهود  
أبو العقول والنفوس الكاملة  
وأنه لكعبة التوحيد  
لروحه المقدس المنيع  
أكرم بها ولاية لمن أتى  
وهو ولي الأمر بالنص الجلي  
طار بفضله حديث المنزلة  
وما أتى إلى النبي الأمي  
من آية في غاية التشديد  
أمرة بنصب من لولاه  
فأوقف القوم عن المسير  
واتخذوا من الحدوج منبراً

ثنى به إلى السماء العروجا  
أشرقت الأرض بنور ربها  
واقترن السعدان في الأثير  
من مبدى الغيب إلى الشهود  
مراتب الجلال والجمال  
بليغة بالغ في النصيحة  
مالعلي من عظيم المنزلة  
بالمؤمنين كالعلي الأعلى؟  
مكتمن كالنار في الرماد  
من كنت مولاه فذا مولاه  
مولاهم بكل معنى الكلمة  
ليس لها حد ولا نهاية  
في موضع الإيراد والإصدار  
منتقاة لأمره المطاع  
أم الكتاب وأبو الأئمة<sup>(١)</sup>

لما رقى نبينا الحدوجا  
ومذتلاه الصنور ارقياً بها  
فاجتمع البحران في الغدير  
واتصل القوسان في الوجود  
فيه تجلت لأولى الكمال  
ثم ابتدى بخطبة فصيحة  
أبان في خطبته المفصلة  
وقال للناس الست أولى  
قالوا بلى والغدر في الفؤاد  
فقال والوصي في يمناه  
فالمرتضى العلي قدراً رسمه  
والنظم والترتيب في القول يفي  
فإنه مجلى صفات الباري  
ونشأة التكوين والإبداع  
والقلم الأعلى ولوح الحكمة



(١) الأنوار القدسية ص ١٣ - ١٥.

## علي عليه السلام وتكلميه الشمس

روى الخوارزمي بإسناده عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك، قال علي عليه السلام: السلام عليك يا أيتها العبد الصالحة المطيعة لله، فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي، أنت وشيعتك في الجنة، يا علي، أول من تنشق عنه الأرض محمد ﷺ ثم أنت، وأول من يحيي محمد ﷺ ثم أنت، وأول من يكسى محمد ﷺ ثم أنت، قال: فانكب ساجداً وعيناه تذرغان بالدموع، فانكب عليه النبي ﷺ وقال: يا أخي وحببي، ارفع رأسك، فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات<sup>(١)</sup>.



(١) المناقب الفصل التاسع ص ٤٣، ورواه الحموي في فرائد السمطين، ج ١، ص ١٨٤ والخوارزمي في مقتل الحسين، ج ١، ص ٤٩، وقد أورد السيد هاشم البحراني في غاية المرام الباب الثالث والتسعون والرابع والتسعون، ص ٦٣٢، ثلاثة أحاديث من العامة وستة أحاديث من طرق الإمامية في هذا الباب.

## علي عليه السلام ورد الشمس له

روى الخوارزمي بإسناده عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي (ع) فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له النبي ﷺ: صليت يا علي؟ فقال: لا، فقال النبي ﷺ اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيتها وقد غربت ثم رأيتها قد طلعت بعدما غربت حتى صلى أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١)</sup>.

قال محمد صدر العالم: أخرج الطبراني عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوماً ورأسه في حجر علي (ع) حتى غابت الشمس، فرفع رسول الله ﷺ رأسه، فقال له: صليت العصر يا علي؟ قال: لا يا رسول الله، فدعى الله تعالى فردّ عليه الشمس حتى صلى العصر، قالت: فرأيت الشمس بعدما غربت حين ردت حتى صلى العصر<sup>(٢)</sup>.

(١) المناقب للخوارزمي الفصل التاسع عشر، ص ٢١٧، ورواه السيوطي في

الخصائص الكبرى، ج ٢، ص ٣٢٤.

(٢) معارج العلي في مناقب المرتضى، ص ٢٠١.



روى الوصابي بإسناده عن علي رضي الله عنه، قال: كنا بخيبر مع رسول الله ﷺ في قتال المشركين فلما كان العصر وكان صلى صلاة العصر وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجري فنام فاستثقل فلم يستيقظ مع غروب الشمس، قلت: يا رسول الله، ما صليت صلاة العصر كراهية أن أوقظك من نومك، فرفع رسول الله ﷺ يديه وقال: اللهم إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك، فاردد عليه شروقها، فرأيتها على الحالة في وقت العصر بيضاء نقية حتى قمت، ثم توضأت ثم صليت ثم غابت<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن أسماء بنت عميس، ولفظه فقالت: كان رأس رسول الله ﷺ في حجر علي، فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس، ولم يصل العصر، ففرغ النبي ﷺ وذكر له علي (ع) أنه لم يصل العصر فدعى رسول الله ﷺ أن ترد عليه الشمس فأقبلت الشمس لها جواراً حتى ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر، فصلى، ثم رجعت<sup>(٢)</sup>.

روى السيوطي بإسناده عن أبي هريرة قال: نام رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي، ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي ﷺ دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية<sup>(٣)</sup>.

روى سبط ابن الجوزي بإسناده عن أسماء بنت عميس،

(١) أسنى المطالب الباب الحادي عشر، ص ٦٩، رقم ١١.

(٢) أسنى المطالب الباب الحادي عشر، ص ٦٩، رقم ١٣.

(٣) الخصائص الكبرى، ج ٢، ص ٣٢٤.

قالت: كان رأس رسول الله ﷺ في حجر علي عليه السلام وهو يوحى إليه، فلم يصل العصر، حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: فلم يصل العصر، حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس، قالت: فردها الله له، نقول: إنها وقفت على سيرها المعتاد، ولو ردت على الحقيقة لم يكن عجباً لأنه ذلك يكون معجزة لرسول الله ﷺ وآله وكرامة لعلي عليه السلام، وقد حبست ليوشع بالإجماع ولا يخلو إما أن يكون ذلك معجزة لموسى، أو كرامة ليوشع، فإن كان لموسى فنبينا أفضل منه، وإن كان ليوشع فعلي عليه السلام أفضل من يوشع، قال ﷺ: علماء أمتي كأنياء بني إسرائيل، وهذا في حق الأحاد فما ظنك بعلي عليه السلام<sup>(١)</sup> قال دحلان: ومن معجزاته ﷺ، رد الشمس له، روت أسماء بنت عميس الخشعمية رضي الله عنها، وهي زوج جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجها أبو بكر رضي الله عنه بعد استشهاد جعفر رضي الله عنه ثم تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه قالت: إن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلم يصل علي العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: أصليت يا علي؟ قال: لا، فقال ﷺ: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس، قالت أسماء بنت عميس رضي الله عنها فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ووقعت على الجبال والأرض

(١) تذكرة الخواص ص ٥٠.

وذلك بالصهباء في خيبر .

رواه الإمام أبو جعفر الطحاوي، وقال: إن أحمد بن صالح المصري كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوة، وأحمد بن صالح من كبار أئمة الحديث الثقات وحسبه أن البخاري روى عنه في صحيحه ولا عبرة بإخراج ابن الجوزي لهذا الحديث في الموضوعات فقد أطبق العلماء على تساهله في كتاب الموضوعات فقد أطبق العلماء على تساهله في كتاب الموضوعات حتى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحة، قال السيوطي:

ومن غريب ما تراه فاعلم فيه حديث من صحيح مسلم قال في المواهب في حديث رد الشمس قد صححها الطحاوي والقاضي عياض، قال الزرقاني وناهيك بهما، وأخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها، بإسناد حسن، ورواه ابن مردويه من حديث أبي هريرة. بإسناد حسن أيضاً ورواه الطبراني في معجمه الكبير بإسناد حسن كما حكاه شيخ الإسلام قاضي القضاة ولي الدين العراقي في شرح التقريب عن أسماء بنت عميس ولفظه أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل علياً رضي الله عنه في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر فوضع رسول الله ﷺ رأسه في حجر علي رضي الله عنه فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فاستيقظ فسأله: أصليت؟ قال: لا، فقال عليه الصلاة والسلام: اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه، فرد عليه الشمس كي يصلي، قالت

أسماء، فطلعت عليه الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بالصهباء.

ورواه الطبراني عن أسماء رضي الله عنها بلفظ آخر، قالت: اشتغل علي مع رسول الله ﷺ في قسمه الغنائم يوم خيبر حتى غابت الشمس، فقال ﷺ: يا علي أصليت العصر؟ قال: لا يا رسول الله، فتوضأ ﷺ وجلس في المجلس فتكلم بكلمتين أو ثلاثة كأنها من كلام الحبشة، فارتجعت الشمس كهيئتها في العصر، فقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم تكلم ﷺ بمثل ما تكلم به قبل ذلك فرجعت الشمس إلى مغربها فسمعت لها صريراً كالمنشار في الخشبة وطلعت الكواكب وفي لفظ آخر عند الطبراني أيضاً في الكبير كان عليه الصلاة والسلام إذا نزل عليه الوحي يغشى عليه، فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي رضي الله عنه، فقال له النبي ﷺ: لما سرى عنه صليت العصر؟ قال: لا يا رسول الله، فدعا الله بكلمتين أو ثلاث فردت عليه الشمس حتى صلى العصر، قالت أسماء: فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حتى صلى العصر، علي رضي الله عنه، ومن القواعد أن تعدد الطرق يفيد أن للحديث أصلاً، قال الزرقاني في شرح المواهب ومن لطائف الاتفاقات الحسنة أن أبا المظفر الواعظ ذكر يوماً قريب الغروب فضائل علي رضي الله عنه ورد الشمس له والسماء مغيمة غيماً مطبقاً فظنوا أنها غربت وهموا بالانصراف، فأصحت السماء ولاحت الشمس صافية الإشراق فأشار إليهم بالجلوس وقال

ارتجالاً:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي  
واثني عنانك إن أردت ثنائهم  
مدحي لآل المصطفى ولنجله  
إن كان للمولى وقوفك فليكن  
أنسيت إذ كان الوقوف لأجله  
هذا الوقوف لخيله ولرجله<sup>(١)</sup>

وقال: وأما حديث لم تحبس الشمس على أحد إلا ليوشع بن نون عليه فهو محمول على أن المعنى لم تحبس على أحد من الأنبياء غيري إلا ليوشع، وقال الحافظ ابن حجر: الحصر محمول على الماضي للأنبياء قبل نبينا وليس فيه أنها لا تحبس بعد الماضي وحيث حبسها على يوشع لا يعارض حديث علي رضي الله عنه لأنه في قصة يوشع كان حبسها قبل الغروب وفي قصة علي كان حبسها بعد الغروب، وقوله: إلا ليوشع بن نون، يعني حين قاتل الجبارين بعد وفاة موسى وهارون عليهما السلام وكان يوشع خليفة موسى عليه السلام وهو القائم بالرسالة بعده. فدعا الله تعالى أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية حجر وقاتلهم يوم الجمعة. فلما قاربت الشمس الغروب خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه، فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم، قيل: كان علم النجم صحيحاً قبل ذلك فلما وقفت الشمس ليوشع عليه السلام بطل أكثره ولما ردت لعلي رضي الله عنه بطل جميعه<sup>(٢)</sup>.

(١) السيرة النبوية والآثار المحمدية، ج ٢، ص ٢٠١ - ٢٠٢ - .

(٢) السيرة النبوية والآثار المحمدية، ج ٢، ص ٢٠١ - ٢٠٢ - .

أقول: رد الشمس حديث مشهور ومتواتر رواه الحفاظ في مسانيدهم وأرباب السير والمغازي في مصنفاتهم. ورجوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام مرتين.

أحدهما: في زمن النبي ﷺ والثانية بعده، أما الأولى: فروى جابر وأبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ نزل عليه جبرئيل (ع) بالوحي يوماً يناجيه من عند الله تعالى، فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى عليه السلام العصر بالإيماء، فلما استيقظ النبي ﷺ قال له: سل الله يرد عليك الشمس لتصلي العصر قائماً فدعا فردت الشمس فصلى قائماً.

أما الثانية: فلما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم، وصلى بنفسه في طائفة من أصحابه، وفاتت كثيراً منهم، فتكلموا في ذلك، فسأل الله تعالى رد الشمس فردت، ونظم السيد الحميري في قصيدته المذهبة فقال:

ردت عليه الشمس لما فاته      وقت الصلاة وقد دنت للمغرب  
حتى تبلج نورها في وقتها      للعصر ثم هوت هوى الكوكب  
وعليه قد ردت ببابل مرة      أخرى وما ردت لخلق معرب  
إلا ليوشع أوله من بعده      ولردها تأويل أمر معجب<sup>(١)</sup>

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي بهذه المناسبة:

(١) منهاج الكرامة، ص ١٢٢.

يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل الا يوشع<sup>(١)</sup>  
وقال ابن تيمية: حديث رد الشمس له قد ذكره طائفة،  
كالطحاوي والقاضي عياض وغيرهما، وعدوا ذلك من معجزات  
النبي ﷺ لكن المحققين من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون  
أن هذا الحديث كذب موضوع كما ذكره ابن الجوزي<sup>(٢)</sup>.

وتصدى للجواب جمع من المحققين من أهل الدراية  
والحفاظ وصححوا حديث رد الشمس، فأورد السيد هاشم  
البحراني من السنة ثمانية أحاديث، ومن الشيعة سبعة عشر  
حديثاً<sup>(٣)</sup>.

فليس الحديث غريباً، ولا من الأحاد، وليس من صنع  
الغلاة، بل من الروايات المتواترة الصحاح.

وقد أجاد الشيخ محمد حسن المظفر رضوان الله عليه في  
مناقشة هذا الموضوع في دلائل الصدق في المبحث الرابع الحديث  
الثالث ج ٢ ص ٤٥٦.



(١) القصائد السبع العلويات ص ٤٣.

(٢) منهاج السنة ج ٤، ص ١٨٦.

(٣) غاية المرام الباب الثاني، والثالث والتسعون ص ٦٢٩، وص ٦٣٢.

## علي عليه السلام مني وأنا من علي

روى البخاري بإسناده قال: قال النبي ﷺ لعلي: أنت مني وأنا منك<sup>(١)</sup>.

روى أحمد بإسناده عن بريدة عن النبي، قال رسول الله ﷺ: لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي<sup>(٢)</sup>.

روى النسائي بإسناده عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ أن علياً مني وأنا منه وولي كل مؤمن بعدي<sup>(٣)</sup>.

---

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٢ باب مناقب علي بن أبي طالب (ع) ورواه البيهقي في سننه ج ٨، ص ٥٥، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٢٥، وأحمد في المسند، ج ١، ص ٩٨، والحاكم في المستدرک، ج ٣، ص ١٢٠، والخطيب في تاريخ بغداد، ج ٤، ص ١٤٠، والهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٢٨، والطحاوي في مشكل الآثار، ج ٤، ص ١٧٣، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٦، ومحمد بن رستم في تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين، ص ١٦٤، والنسائي في الخصائص ص ١٩، والمتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ٥، ص ٣٠.

(٢) مسند أحمد ج ٥، ص ٣٥٦.

(٣) الخصائص ص ١٩ ورواه أحمد في الفضائل (المناقب) ج ١ الحديث ٢١٥،



روى القاضي أبو الحسن علي بن محمد القزويني بإسناده عن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً لرسول الله ﷺ وكانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان فأتيت رسول الله ﷺ بوضوء فقال: يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين، أقدم الناس سلماً، وأكثر الناس علماً، وأرجح الناس حلماً، قلت: اللهم اجعله من قومي، فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام من الباب، ورسول الله ﷺ يتوضأ، ويرد الماء على وجه علي حتى امتلأت عيناه من الماء، فقال علي (ع) لرسول الله ﷺ: هل حدث في حدث؟ قال رسول الله ﷺ: ما حدث فيك يا علي إلا خير، يا علي أنا منك وأنت مني تؤدي عني وتفي بدمتي، وتغسلني وتواريني في لحدي، وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي، فقال له علي: يا رسول الله أو ما بلغت؟ قال: بلى تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي<sup>(١)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي (ع)<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من

---

ومحمد ابن رستم في تحفة المحبين، ص ١٦٨، ومحمد بن طلحة في مطالب السؤل، ص ٤٥.

(١) كتاب اليقين ص ٣٣.

(٢) الصواعق المحرقة ص ٧٣، الحديث السادس.

علي؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي<sup>(١)</sup>.

روى السيد شهاب الدين أحمد بإسناده عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي<sup>(٢)</sup>.

روى الشنقيطي بإسناده عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي: حديث حسن وفي بعض نسخة حسن صحيح<sup>(٣)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه، وقد كان شهد حجة الوداع، قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. أخرجه الإمام أحمد في مسنده والترمذي في جامعه والنسائي وعثمان بن أبي شيبة في سننهما والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة في السلفيات<sup>(٤)</sup>.

روى محمد بن طلحة بإسناده عن جندب بن جنادة المخصوص من رسول الله ﷺ بقوله: ما أظلت الخطراء ولا أقلت

---

(١) الصواعق المحرقة ص ٧٤، ورواه أيضاً المتقي في منتخب كنز العمال بهامش

أحمد ج ٥، ص ٣٠.

(٢) كفاية الطالب ص ٣٧.

(٣) كفاية الطالب ص ٣١.

(٤) أسنى المطالب، الباب الخامس، الحديث ٨ ص ٢٤.

الغبراء أصدق من أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي<sup>(١)</sup>.

يقال فلان مني وأنا منه، ويراد به بيان غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين، وقد تجيء كلمة من بمعنى البدل كقوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة. أي بدل الآخرة. أنا منه وهو مني، أي أنا بدله وهو بدلي أي كل منهما قائم مقامه إلا فيما استثناه الدليل. ويجوز أن يكون المعنى: هو مني في الكمال وأنا منه أظهر ما أريد من الخير والكمال والإكمال.

ومن تجيء بمعنى في كقوله تعالى ماذا خلقوا من الأرض أي هو في أمري، وأنا في أمره.

ومن تجيء بمعنى الباء أي أن تكون أنا فعمل به ما أريد وأنا معه وهو بي: أي فني في، وبقي في، ويجوز أن تكون المراد بقوله صلى الله عليه وعلى آله أنا منه وهو مني، ما قيل أنه ورد في الحديث: أنا وعلي من نور واحد أي كل منا مما منه الآخر.

فالحديث متواترة وهو يدل على أفضلية علي بن أبي طالب عليه السلام وإمامته، فقد وردت بهذا المضمون أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعبارات متقاربة أحصاها السيد هاشم البحراني في غاية المرام فأورد من طرق العامة خمسة وثلاثين حديثاً، ومن طرق الشيعة ستة أحاديث<sup>(٢)</sup>.

(١) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ص ٤٥، مخطوط.

(٢) الباب الخامس ص ٤٥٦، والسادس ص ٤٥٩.

## علي عليه السلام لحمه لحمي

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. وقال: يا أم سلمة، اشهدي واعلمي واسمعي، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وعيبه علمي، وبابي الذي أوتي منه، أخي في الدين وخذني في الآخرة ومعني في السنام الأعلى<sup>(١)</sup>.

روى الحموي بإسناده. عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينتقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني وأنا منه، لحمه لحمي ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي

(١) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٨٦، ورواه المتقي في كنز العمال، ج ١١،

أحبه، ومن أبغضه فيبغضني أبغضه<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب (ع) لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة، هذا علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وصيي، ووعاء علمي وبابي الذي أوتي منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعني في السنام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لأم سلمة: يا أم سلمة إن علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي<sup>(٣)</sup>.



(١) فرائد السمطين ج ١، ص ٤٣.

(٢) فرائد السمطين، ج ١، ص ١٥٠.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ١، ص ٧٨، رقم ١٢٥، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١١١، ومحمد صدر العالم بسنده عن ابن عباس في معارج العلى ص ٩٤، والمتقي الهندي في منتخب كثر العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣١.

## علي عليه السلام نفسي

روى الخوارزمي بإسناده عن المطلب بن عبد الله بن خطب، قال: قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاؤوه: لتسلمين أو لبيعثن الله رجلاً مني - أو قال مثل نفسي - فليضربن أعناقكم بالسيف وليسبن ذراريكم وليأخذن أموالكم، قال عمر بن الخطاب: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هو هذا، قال: فالتفت إلى علي بن أبي طالب (ع) فأخذ بيده ثم قال هو هذا، هو هذا<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن عمرو بن شعيب عن جده قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدك يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب، هو نفسي، وأنا نفسه<sup>(٢)</sup>.

روى المتقي في حديث عن ابن مسعود: علي بن أبي طالب مني كروحي في جسدي<sup>(٣)</sup>.

روى محب الدين الطبري بإسناده عن أنس بن مالك، قال:

(١) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٨١.

(٢) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٩٠.

(٣) كنز العمال ج ١١، ص ٦٢٨.

قال رسول الله ﷺ ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعلى نظيري .  
بلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من قدسية الذات وعظمة  
المنزلة أن صار بمنزلة نفس رسول الله ﷺ، فقد صرح النبي ﷺ  
بأنه عليه السلام نفسه، وقد جمع روايات الباب السيد هاشم  
البحراني في غاية المرام فأورد من طرق العامة ثلاثة عشر حديثاً  
ومن طرق الشيعة ثلاثة أحاديث (١) .

وإذا كانت الروايات في هذا الشأن متواترة لم يناقش المأمون  
العباسي في سندها بل استغلق عليه فهم حدود هذه المنزلة، فراح  
يسأل الإمام الرضا عليه السلام عن ذلك، فقد روى الشيخ المفيد  
رضوان الله عليه: قال المأمون يوماً للرضا (ع) أخبرني بأكبر فضيلة  
لأمير المؤمنين (ع) يدل عليها القرآن. قال: فقال له الرضا (ع)  
فضيلته في المباهلة، قال الله جل جلاله: ﴿فمن حاجك فيه من بعد  
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم  
وأ أنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ فدعا  
رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه ودعا  
فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا أمير  
المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز وجل. وقد ثبت أنه  
ليس أحد من خلق الله سبحانه أجل من رسول الله ﷺ وأفضل  
فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله ﷺ بحكم الله  
عز وجل، قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر الله الأبناء بلفظ  
الجمع، وإنما دعا رسول الله ﷺ ابنيه خاصة، وذكر النساء بلفظ

(١) الباب الثالث ص ٤٥٤، والباب الرابع ص ٤٥٥.

الجمع وإنما دعا رسول الله ﷺ ابنته وحدها، فلم جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه، ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لأمر المؤمنين (ع) ما ذكرت من الفضل، قال: فقال له الرضا (ع): ليس بصحيح ما ذكرت يا أمير المؤمنين وذلك أن الداعي إنما يكون داعياً لغيره كما يكون الأمر أمراً لغيره ولا يصح أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة كما لا يكون أمراً لها في الحقيقة، وإذا لم يدع رسول الله ﷺ رجلاً في المباهلة إلا أمير المؤمنين (ع) فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله تعالى في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيهه. قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال<sup>(١)</sup>.



---

(١) الفصول المختارة من العيون والمحاسن ص ١٦.



## علي عليه السلام بمنزلة رأسي

روى الشبلنجي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: علي مني بمنزلة رأسي من بدني<sup>(١)</sup>.

روى السيد شهاب الدين أحمد بإسناده عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني بمنزلة رأسي من جسدي<sup>(٢)</sup> روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني مثل رأسي من بدني<sup>(٣)</sup>.

---

(١) نور الأبصار ص ٩٣، ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٩٢، الحديث ١٣٥، والخوارزمي في المناقب ص ٩١، وابن حجر في الضوائع ص ٧٥، الحديث الخامس والثلاثون والمنتقى الهندي في كنز العمال، ج ١١، ص ٦٣، ورواه ابن عساكر عن براء في تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٣٧٥، رقم ٨٧٠، ورواه محمد صدر العالم عن ابن عباس في معارج العلى في مناقب المرتضى، ص ٩٤، ومحمد بن رستم في تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الرشاديين، ص ١٧٩، والوصابي وقال أخرجه الخطيب في تاريخه أبو بكر بن مردويه في فوائده والذيلمي في مسند الفردوس أسنى المطالب الباب الخامس، ص ٢٢، رقم ٢.

(٢) توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل، ص ٤٧٣.

(٣) المناقب، الفصل الرابع عشر ص ٨٧.

## علي عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله

روى الترمذي بإسناده عن ابن عمر قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد، فقال له رسول الله ﷺ أنت أخي في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

روى ابن ماجة بإسناده عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي (ع): أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس لسبع سنين<sup>(٢)</sup>.

روى محمد بن رستم بإسناده عن عائشة: خير إخواني علي<sup>(٣)</sup>.

---

(١) سنن الترمذي ج ٥، ص ٣٠٠، رقم ٣٨٠٤، ورواه ابن عساکر في ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٠٣ وابن المغازلي في المناقب ص ٢٧، والخزري في أسنى المطالب، ص ٩، والسيوطي في تاريخ الخلفاء، ص ١٧٠، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٤، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٤.

(٢) سنن ابن ماجة ج ١، ص ٤٤، ورواه أحمد في الفضائل ج ١، الحديث ١١٥.

(٣) تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين، ص ١٦٤، ورواه المتقي بإسناده عن ابن عمر في منتخب كنز العمال بهامش أحمد، ج ٥، ص ٣٠.

روى ابن عساكر بإسناده عن زيد بن أبي أوفى قال: فقال علي: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة!!! فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي!!! وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي قال: وما أرت منك يا رسول الله؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾ المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض (١).

روى القندوزي عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة، أنا وأنت أبو هذه الأمة، وأنت وصي ووارثي وأبو ولدي، أتباعك أتباعي، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، وأنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وإن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبتك وولائتك، وأن أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الأرض يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي، قولك قولي، أمرك أمري، نهيك نهبي، وطاعتك طاعتي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله، ثم قرأ:

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٨٠، الحديث ١٤٨، والزرندي في نظم درر السمطين، ص ٩٤.

﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي، محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي، أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل<sup>(٢)</sup> وروى بإسناده عن عمار، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي، فيقول: أنت أخي وصفي ووصيي ووزير وأميني مكانك مني مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الإسلام<sup>(٣)</sup>.

حديث المؤاخاة والأخوة من الأحاديث المتواترة المشهورة التي ملأت الخافقين، فقد أورد السيد هاشم البحراني في كتابة غاية المرام واحداً وعشرين حديثاً من طرق العامة وخمسة أحاديث من طرق الشيعة حول حديث المؤاخاة<sup>(٤)</sup>.

وأما أحاديث أن أمير المؤمنين (ع) أخ النبي ﷺ وآله، فقد ذكر فيها ثمانية وثلاثين حديثاً من طرق العامة، وأربعة وثلاثين

(١) ينابيع المودة الباب الحادي والأربعون ص ١٢٣.

(٢) ينابيع المودة الباب الحادي والأربعون ص ١٢٣.

(٣) ينابيع المودة الباب الحادي والأربعون ص ١٢٣.

(٤) غاية المرام الباب الثالث عشر والرابع عشر، ص ٤٧٨، ص ٤٨١.

حديثاً من طرق الشيعة<sup>(١)</sup>.

واستشهد العلامة الحلي بما رواه الجمهور بأجمعهم عن النبي ﷺ أنه قال لأمر المؤمنين (ع): أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني وهو نص في الباب<sup>(٢)</sup>.

وقال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي: الدليل على أن الإمام الحق بعد رسول الله ﷺ بلا فصل أمير المؤمنين [علي] (ع) بدليل أنه نص عليه نصاً متواتراً بالخلافة ولا نص على أحد غيره. مثل أبي بكر والعباس والنص مثل قوله: أنت أخي ووزير الخليفة من بعدي ويدل الحديث على إمامته أيضاً وأنه معصوم وغيره لس بمعصوم بإجماع المسلمين<sup>(٣)</sup>.



(١) غاية المرام الباب الخامس عشر والسادس عشر، ص ٤٨٢، ص ٤٨٦.

(٢) منهاج الكرامة، المنهج الثالث في الأدلة المستندة إلى السنة المنقولة عن النبي ﷺ الحديث الخامس، ص ١٠٣.

(٣) رسالة في الاعتقادات ص ٨.

## من فارق علياً فقد فارق الله ورسوله

روى الحاكم بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد فارقني (١) روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من فارق علياً فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل (٢).

روى الهيثمي عن بريدة قال: قال النبي ﷺ: ما بال أقوام ينتقصون علياً، من تنقص علياً فقد تنقصني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني وأنا منه، خلق من طيبتني وخلق من طينة

---

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٤، ص ١٤٦، ورواه أحمد في الفضائل ج ١، الحديث ٨٢، والحموي في فرائد السمطين ج ١، ص ٣٠٠، والهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٣٥، وابن المغازلي في المناقب، ص ٢٧٩، الحديث ٣٢٤، والحضرمي في وسيلة المال، ص ٢٤٠، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٩، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٣.

(٢) المناقب الفصل الثاني ص ٥٧، ورواه الحموي في فرائد السمطين، ج ١، ص ٢٩٦، وابن المغازلي في المناقب ص ٢٤٠، والمتقي الهندي في كنز العمال ج ١١، ص ٦١٤، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٦٨، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى، ص ٦٦.

إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع  
عليم<sup>(١)</sup>.

روى محمد بن رستم بإسناده عن أبي ذر قال: قال  
رسول الله ﷺ: من أطاعني فقد أطاع الله عز وجل، ومن عصاني  
فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصى علياً فقد  
عصاني<sup>(٢)</sup>.

من خلال هذه الأحاديث نفهم أن علي بن أبي طالب  
ممسوساً في ذات الله فكل من فارقه فقد فارق الله ورسوله، ومن  
ناصبه الخلافة فقد حارب الله ورسوله ومن حارب الله ورسوله فهو  
كافر.

ويدل على ذلك حديث الرسول ﷺ وآله من ناصب علياً  
الخلافة من بعدي فهو كافر، وقد حارب الله تعالى ورسوله ومن  
شك في علي عليه السلام فهو كافر.



(١) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٢٨.

(٢) تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين ص ١٦٩.

## علي عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى ابن عساكر بإسناده عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:  
إن أخي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن ابن عباس، قال: ستكون فتنة،  
فمن أدركها منكم فعليه بخصله من كتاب الله تعالى وعلي بن أبي  
طالب فإنني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: هذا أول من آمن  
بي، وأول من يصفحني، وهو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق  
والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو  
الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتي منه، وهو خليفتي من  
بعدي<sup>(٢)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس: وخرج رسول الله ﷺ  
في غزوة تبوك وخرج الناس معه، فقال له علي: أخرج معك؟  
فقال له النبي ﷺ: لا، فبكى علي، فقال له رسول الله ﷺ: أما  
ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٧٨.

(٢) كفاية الطالب، ص ١٨٧.



نبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي<sup>(١)</sup>.  
الإمام بعد النبي ﷺ بلا فصل علي بن أبي طالب عليه السلام  
بدليل قوله، ﷺ: (أنت الخليفة من بعدي، وأنت قاضي ديني،  
وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت  
ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، سلموا عليه بإمرة المؤمنين اسمعوا له  
وأطيعوه تعلموا منه ولا تُعلموه، من كنت مولاه فعلي مولاه).



---

(١) المناقب الفصل الثاني عشر، ص ٧٤، ورواه النسائي في الخصائص ص ٩.

## علي عليه السلام وصي رسول الله ﷺ

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لكل نبي وصي ووارث وإنّ علياً (ع) وصي ووارثي<sup>(١)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن سلمان رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأيي، قال: يا سلمان فأسرعت إليه فقلت: لبيك، قال تعلم من وصي موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ، قال: فإن وصي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

روى القندوزي الحنفي بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين علي (ع)، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وفرض عليكم طاعة

---

(١) المناقب الفصل السابع ص ٤٢، ورواه ابن المغازلي في المناقب، ص ٢٠١، الحديث ٢٣٨، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ٥، الحديث ١٠٢١، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٠.

(٢) كفاية الطالب ص ٢٩٢.

علي بعدي ونهاكم عن معصيته، وهو وصيي ووارثي وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة<sup>(١)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده عن سلمان رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: وصيي علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

أدلة وصاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للنبي ﷺ متظافرة، ورواياتها أشهر من أن ينكرها أحد، فمن ذلك ما ذكره العلامة الحلي قائلاً: روى الجمهور بأجمعهم عن النبي ﷺ أنه قال لأمير المؤمنين (ع): أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني وهو نص في الباب.



---

(١) ينابيع المودة الباب الحادي والأربعون ص ١٢٣.

(٢) لسان الميزان ج ٤، ص ٤٨٠.

## علي عليه السلام يؤذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى أحمد بإسناده عن حنش عن علي رضي الله عنه، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي ﷺ دعا النبي أبا بكر رضي الله عنه فبعثه ليقرأ على أهل مكة، ثم دعاني النبي فقال لي: أدرك أبا بكر رضي الله عنه، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، ورجع أبو بكر رضي الله عنه، إلى النبي فقال: يا رسول الله نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر رضي الله عنه فلما بلغ ذا الحليفة قال: لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي، فبعث بها مع علي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مسند أحمد ج ١، ص ١٥١، ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٣٨٤، الحديث ١٨٣.

(٢) مسند أحمد ج ٣، ص ٢١٢، ورواه السيوطي في الدر المنثور والالوسي في روح المعاني ج ٣، ص ٢٦٨، والنسائي في الخصائص، ص ٢٠، والقسطلاني في إرشاد الساري شرح صحيح البخاري ج ٧، ص ١٣٦، وابن كثير في البداية

قال سبط ابن الجوزي: ذكر أهل السير: إن النبي ﷺ بعث أبا بكر رضي الله عنه يحج بالناس سنة تسع من الهجرة، وقال له: إن المشركين يحضرون الموسم، ويطوفون بالبيت عراة، ولا أحب أحج حتى لا يكون ذلك، وأعطاه أربعين آية من صدر سورة براءة ليقراها على أهل الموسم، فلما سار، دعا رسول الله ﷺ علياً فقال له: أخرج بهذه الآيات من صدر براءة فإذا اجتمع الناس إلى الموسم فأذن بها، ودفع إليه ناقته العضباء فأدرك أبا بكر بندي الحليفة، فأخذ منه الآيات، فرجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ، فقال: بأبي أنت وأمي هل نزل في أو في شأني شيء؟ فقال: لا، ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني.

وذكر أحمد في الفضائل: إن رسول الله ﷺ، قال له: إن جبرئيل جاءني فقال ابعث علياً، فلما كان يوم النحر قام علي (ع) في الناس فأذن بصدر براءة كما أمره رسول الله ﷺ.

وذكر أيضاً في الفضائل بإسناده إلى أبي سعيد الخدري: أن علياً لما قرأ صدر براءة الآيات التي أخذها من أبي بكر في الطريق نادى: ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله إلى مدته، فقال بعض الكفار نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك.

فقال علي: لولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن لا أحدث شيئاً

حتى آتية لقتلتك (١).

روى ابن عساكر عن علي بن أبي طالب: أن النبي جمع قريشاً ثم قال: لا يؤدي أحدٌ عني إلا عليّ ﷺ (٢).

وروى بإسناده عن أنس: أن النبي ﷺ أرسل ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما مضى دعاه فبعث علياً وقال: لا ييغلها إلا رجل من أهلي (٣).

وروى بإسناده عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب (٤).

وروى بإسناده عن ابن عمر، قال: كان في مسجد المدينة، فقلت له: حدثني عن علي، فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله ﷺ ثم قال: أحدثك عن علي؟ قال: قلت نعم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر بالكتاب، ثم بعث علياً على أثره، فأخذه منه، فقال: مالي يا علي، انزل في شيء؟ قال: لا فرجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي، وأن علياً رجل أهل بيتي (٥).

(١) تذكرة الخواص ص ٣٧.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٨٥، الحديث ١٣٧.

(٣) المصدر ج ٢، ص ٣٧٧، الحديث ٨٧٢.

(٤) المصدر الحديث ٨٧٣.

(٥) المصدر ص ٣٨٦ الحديث ٨٨٥.

وروى بإسناده عن ابن عباس، قال: بينا أنا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي إذ قال لي: يا ابن عباس، ما أحسب صاحبك إلا مظلوماً! فقلت فرد إليه ظلامته يا أمير المؤمنين! قال: فانتزع. يده من يدي ونقر مني يهيمهم، ثم وقف حتى لحقته! فقال لي: يا ابن عباس، ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك، قال: قلت: والله ما استصغره رسول الله ﷺ حين أرسله وأمره أن يأخذ براءة من أبي بكر فيقرؤها على الناس فسكت<sup>(١)</sup>.

روى القندوزي بإسناده عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي، رواه الترمذي، ورواه أحمد أيضاً عن حبشي بن جنادة وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح<sup>(٢)</sup>.

أراد النبي ﷺ وآله أن يعرّف نائبه، وخليفته ويبين لأمتة منزلته عند الله وعنده ليقصدوا به بعده، فأكد ذلك في غير موضع على رؤوس الأشهاد بعبارات مختلفة وألفاظ متشابهة ذكرها الحفاظ في مسانيدهم من ذلك ما رواه العلامة الحلبي، واستدل به على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فقال: وفي مسند أحمد، والجمع بين الصحاح الستة ما معناه: أن رسول الله ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه.

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٣٨٧، الحديث ٨٨٦.

(٢) ينابيع المودة الباب السابع ص ٥٤.

فردّه، فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ وآله فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبرئيل جاءني، فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك<sup>(١)</sup>.

فانتبه إلى هذه النكتة المهمة وهي رجوع أبي بكر إلى المدينة قبل أداء فريضة الحج وسؤاله من النبي ﷺ وآله: أنزل فيّ شيء؟ مما يدل على انفراد علي (ع) بالإمارة والتأدية عن رسول الله ﷺ.



---

(١) كشف الحق ونهج الصدق باب الأخبار المتواترة عن النبي ﷺ على إمامة علي (ع) الحديث السادس، ص ١٠٢، والرابع عشر، ص ١٠٤.



## علي عليه السلام وعبادة النبي صلى الله عليه وسلم إياه

روى الحاكم بإسناده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعودده وهو مريض، وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فتحولا حتى جلس رسول الله ﷺ فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك، فقال رسول الله ﷺ: إنه لن يموت إلا مقتولاً، ولن يموت يملاً غيضاً<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن علي عليه السلام، قال: مرضت مرضة فعادني رسول الله ﷺ فدخل علي وأنا مضطجع فقعد إلى جنبي، ثم سجانني بثوبه، فلما رأيته قد ضعفت قام إلى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، ثم قال: قم يا علي فقد برئت، فقممت فكأنني ما اشتكيت قبل ذلك، فقال: ما سألت الله ربي شيئاً إلا وأعطاني، وما سألت شيئاً إلا سألت لك مثله<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٣٩، ورواه أبو نعیم فی أخبار أصبهان، ج ٢، ص ١٤٧.

(٢) المناقب للخوارزمي الفصل الرابع عشر، ص ٨٦، ورواه الثسائي في الخصائص

وروى المتقي بإسناده عن عبد الله بن الحرث، قال: قلت لعلي ابن أبي طالب: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله ﷺ قال نعم. بينا أنا نائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته، قال: يا علي، ما سألت الله من الخير إلا سألت لك مثله، وما استعدت من الشر إلا استعدت لك مثله.

وروى المتقي بإسناده عن عبد الله بن الحرث، قال: قلت لعلي ابن أبي طالب: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله ﷺ قال: نعم. بينا أنا نائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته، قال: يا علي، ما سألت الله من الخير إلا سألت لك مثله، وما استعدت من الشر إلا استعدتُ لك مثله<sup>(١)</sup>.



---

ص ٣٨، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، ص ٢٧٧، والمتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ٥، ص ٤٣.

(١) منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ٥، ص ٤٣.

## علي عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على تنزيله

روى أحمد بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن منكم من يقاتل على تأويله، كما قاتلت على تنزيله، قال: فقام أبو بكر وعمر، فقال ﷺ: لا ولكن خاصف النعل، وعليّ يخصف نعله<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نساءه، قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلف عليها عليّ يخصفها، فمضى رسول الله ﷺ ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال: لا ولكنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشره، قال: وكأنه قد سمعه<sup>(٢)</sup>.

(١) مسند أحمد ج ٣، ص ٣٤، ورواه المتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ص ٣٦.

(٢) المصدر ج ٣، ص ٨٣.

روى الحاكم بأسناده عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فانقطعت نعله فتخلف عليّ يخصفها فمشى قليلاً، ثم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال ﷺ: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا ولكن خاصف النعل يعني علياً، فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه سمعه من رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ وهو يبيع الغرقد، فقال: والذي نفسي بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا فعله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضي، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، قيل: أبو بكر وعمر؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل، يعني علياً<sup>(٣)</sup>.

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٢.

(٢) المناقب الفصل السابع ص ٤٤.

(٣) كنز العمال ج ١١، ص ٦١٣، طبع حلب.

قال العلامة الحلي: النبوة أصل للإمامة، والإمامة فرعها،  
والإمام قائم مقام النبي عليه الصلاة والسلام في إملاء الدعوى،  
ولطف الإمامة أعم من لطف النبوة لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ  
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ويشترط في الإمام ما يشترط في النبي لأجل جزم  
المكلف بصحة الدعوى، لكن يُشترط في النبي العصمة فيشترط في  
الإمام ذلك<sup>(١)</sup>.



---

(١) الألفين ص ٢٨٠.

## علي عليه السلام يقاتل والملائكة عن يمينه وشماله

روى الحموي يأسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ ما استعصى علي أهل مملكة قط إلا رميتهم بسهم الله تعالى، قيل: يا رسول الله، وما سهم الله تعالى؟ قال: علي بن أبي طالب، ما بعثته في سرية قط إلا أني رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وملكاً أمامه، وسحابه تظله حتى يعطي الله النصر والظفر<sup>(١)</sup>.

وروى يأسناده عن هبيرة بن مريم قال: إن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون، وإن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السرية وإن جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره، فوالله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا ثمانمئة درهم في ثمن خادم<sup>(٢)</sup>.

روى الطبري يأسناده عن أبي خالد بن جابر قال: سمعت

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ٢٢٢، و٢٣٤.

(٢) المصدر ص ٢٣٤، ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ١٣، والحديث ١٦،

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ج ٢، ص ٣.

الحسن يقول لما قتل علي عليه السلام وقد قام خطيباً فقال: لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة فيها نزل القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم (ع) وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام. والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد يكون بعده والله إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السرية وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة أو سبعمائة أرصدها لخادمه<sup>(١)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر<sup>(٢)</sup>.



---

(١) تاريخ الطبري ج ٥، ص ١٥٧.

(٢) كفاية الطالب ص ١٣٤.

## عليّ عليه السلام صاحب راية رسول الله في الدارين

روى الحاكم بإسناده عن مالك بن دينار، قال: سألت سعيد ابن جبير، فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إليّ وقال: إنك رخي البال. فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت: ألا تعجبون من سعيد أني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فنظر إليّ وقال: إنك لرخي البال، قالوا: إنك سألته وهو خائف من الحجاج، وقد لاذ بالبيت، فسله الآن، فسألته فقال: كان حاملها علي رضي الله عنه، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، قالوا: قال رسول الله ﷺ يا علي، أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي، يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي بدمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup>.

(١) المستدرک علی الصحیحین علی ج ٣، ص ١٣٧، ورواه أحمد في الفضائل

(المناقب) ج ٢، الحديث ٣.

(٢) المناقب الفصل التاسع عشر، ص ٢٣٦.



وروى بإسناده عن جابر بن سمرة قال: قيل يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

روى الحموي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أعطاني ربي عز وجل في علي خصلاً في الدنيا وخصلاً في الآخرة، أعطاني به في الدنيا أنه صاحب لوائي عند كل شدة وكريهه، وأعطاني به في الدنيا أنه غامضي وغاسلي ودافني، وأعطاني به في الدنيا أنه لن يرجع بعدي كافراً، وأعطاني به في الآخرة أنه صاحب لواء الحمد يقدمني به، وأعطاني في الآخرة أنه متكأي في طول الحشر يوم القيامة وأعطاني به في الآخرة أنه عون لي علي حمل مفاتيح الجنة<sup>(٢)</sup>.

روى الكنجي عن أنس بن مالك قال: بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي، فقال له وأنا أسمع، يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب، فقال: إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بي أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، وأميني علي مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل، قلت: هذا حديث حسن<sup>(٣)</sup>.

روى الهيثمي عن الحسن بن علي، قال: كان رسول الله ﷺ

(١) المناقب الفصل الثاني والعشرون ص ٢٥٨، رواه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٠٠، الحديث ٢٣٧.

(٢) فرائد السمطين ج ١، ص ٢٢٨.

(٣) كفاية الطالب ص ٢١٥.

لا يبعث علياً مبعثاً إلا أعطاه الرّاية . . . وعن ابن عباس، قال: دفع رسول الله ﷺ الرّاية إلى علي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ قال: أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معي ومعنا لواء الحمد، وهو بيدك تسير به أمامي تسبق به الأولين والآخرين<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي علي الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة، فقال له العباس: عمه فذاك أبي وأمي ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا علي البراق وأخي صالح علي ناقة الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله علي ناقتي العضباء وأخي علي بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة مذبجة الجنين، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن علي رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ألف ركن، علي كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، ويده لواء الحمد، ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا؟ ملك مقرب أو نبي مرسل، أو حامل عرش؟ فينادي من بطنان العرش: ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلأً ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب، وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم<sup>(٣)</sup>.

(١) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٢٤.

(٢) المناقب الفصل الثاني والعشرون ص ٢٥٩.

(٣) المصدر ص ٢٥٩.

## علي عليه السلام يستطرق المسجد

روى الترمذي بإسناده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه جنباً غيري وغيرك<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعون في المسجد، وفي يده عسيب رطب، قال: ترقدون في المسجد؟ قلنا: قد أجفنا وأجفل علي معنا، فقال رسول الله ﷺ: تعال يا علي، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي، والذي نفسي بيده إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الضال عن الماء

---

(١) سنن الترمذي ج ٥، ص ٣٠٣، ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب، ج ١، ص ٢٦٨، ومحمد بن رستم في تحفة المحبين ورواه الحضرمي في وسيلة المآل ص ٢٤١، والهيتمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١١٥.

بعضاً لك من عوسج، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي (١).

روى الحمويني بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: انتهى إلينا رسول الله ﷺ ذات ليلة ونحن في المسجد جماعة من الصحابة، فينا أبو بكر وعمر وعثمان وحمزة وطلحة والزبير وجماعة من الصحابة بعدما صلينا العشاء فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: يا رسول الله، قعدنا نتحدث، منا من يريد الصلاة، ومنا من ينام فقال: إن مسجدي لا ينام فيه، انصرفوا إلى منازلكم، ومن أراد الصلاة فليصل في منزله راشداً ومن لم يستطع فليتم، فإن صلاة السر تضعف على صلاة العلانية.

قال ابن مسعود: فقمنا فتفرقنا وفينا علي بن أبي طالب عليه السلام، فقام معنا قال: فأخذ بيد علي وقال: أما أنت فإنه يحل لك في مسجدي ما يحل لي ويحرم عليك ما يحرم علي، فقال له حمزة بن عبد المطلب: يا رسول الله، أنا عمك وأنا أقرب إليك من علي، قال: صدقت يا عم إنه والله ما هو عني إنما هو عن الله عز وجل (٢).

روى ابن المغازلي بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل أوحى إلى موسى أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير موسى وهارون، وابني هارون شبراً وشبيراً، وأن الله أمرني أن أبني

(١) المناقب الفصل التاسع ص ٦٠، ورواه البيهقي في السنن، ج ٧، ص ٦٦، والكنجي في كفاية الطالب، ص ٢٧٤، وابن حجر في لسان الميزان ج ٢، ص ١٨٣ وابن عساكر، في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ج ١، ص ٢٠٦.

(٢) فرائد السمطين ج ١، ص ٢٠٦.

مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وغير ابني الحسن  
والحسين<sup>(١)</sup>.

روى البيهقي بإسناده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:  
خرج رسول الله ﷺ فوجه هذا المسجد فقال: ألا لا يحل هذا  
المسجد لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة  
والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا<sup>(٢)</sup>.

روى الوصابي بإسناده. عن المطلب بن عبد الله بن حنطب  
رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم يأذن لأحد أن يدخل في المسجد  
وهو جنب، إلا لعلي بن أبي طالب، لأن بيته كان في المسجد<sup>(٣)</sup>.

روى محمد بن طلحة عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ  
لعلي: يا علي، لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري  
وغيرك، والمراد به استطراقه جنباً<sup>(٤)</sup>.



---

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ٢٠٦.

(٢) سنن البيهقي ج ٧، ص ٦٥، ورواه محمد بن رستم في تحفة المحبين بمناقب  
الخلفاء الراشدين، ص ١٧٧، والوصابي في أسنى المطالب، ص ٧٦.

(٣) أسنى المطالب الباب الثالث عشر ص ٧٧، رقم ٧.

(٤) مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص ٤٤.

## النبي صلى الله عليه وآله سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام

روى الترمذي بإسناده عن ابن عباس: إن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي (١).

روى الحموي بإسناده عن بريدة الأسلمي، قال: أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب، فشق ذلك على أصحابه، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ دعا: الصلاة جامعة، حتى إذا اجتمعوا صعد المنبر وخطبهم، فلم يسمع لرسول الله ﷺ تحميد وتعظيم في خطبة مثل يومئذ، فقال: يا أيها الناس، أنا سدتها ولا أنا فتحتها، بل الله عز وجل سدها، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿والنجم إذا هوى، ما نزل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي وحي﴾ فقال رجل: دع لي كوة تكون في المسجد، فأبى النبي ﷺ وترك باب علي مفتوحاً، فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب (٢).

(١) سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٥، ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٣٦٠، الحديث ٣٠٨، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٢٥٨، والوضابي في أسنى المطالب الباب الثالث عشر، ص ٧٨، ومطالب السؤل ص ٤٤.

(٢) فرائد السمطين ج ١، ص ٢٠٥.

روى ابن المغازلي بإسناده عن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: ما أنت وذاك لا أم لك، ثم قال: استغفر الله! خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ويحرم عليه ما كان يحرم عليه، قلت: من هو؟ قال: علي سد أبواب المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي، وأنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سبتي، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني (١).

روى الوصابي بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد غير باب علي، قال في ذلك بعض الناس، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما أنا أخرجتكم وتركه إنما أنا عبد مأمور، وما أمرت به فعلت، إن أتبع إلا ما يوحى إلي (٢).

وعنه رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد فسدت الأبواب إلا باب علي وكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره (٣).

روى الكنجي بإسناده عن محمد بن علي: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سدوا الأبواب كلها إلا باب علي بن أبي طالب وأوماً بيده إلى باب علي.

(١) المناقب ص ٢٦١، الحديث ٣٠٩.

(٢) أسنى المطالب الباب الثالث عشر ص ٧٨، رقم ٩.

(٣) أسنى المطالب الباب الثالث عشر ص ٧٨، رقم ١٠.

وروى بإسناده عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي بن أبي طالب.

قلت: هذا حديث حسن عال، وإنما أمر النبي ﷺ بسد الأبواب، وذلك لأن أبواب مساكنهم كانت شارة إلى المسجد، فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض والجنابة فعم النبي بالنهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والحائض، وخص علياً بالإباحة في هذا الموضع وما ذاك دليل على إباحة المكروه له، وإنما خص بذلك لعلم المصطفى ﷺ بأنه يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة وأولاده صلوات الله عليهم، وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما قدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي ﷺ: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا، ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وأن النبي ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: إن رسول الله يأمرك أن تخرج من المسجد، فقال: سمعاً وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى عمر، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، غير أنني أرغب

(١) كفاية الطالب ص ٢٠١ - ٢٠٢ - .



إلى الله، في خوخة في المسجد فأبلغه معاذ، ما قال عمر، ثم أرسل إلى عثمان وعنده رقية، فقال: سمعاً وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى حمزة فسد بابه وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعلي علي ذلك يتردد، لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي ﷺ قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته فقال له النبي ﷺ: أسكن طاهراً مطهراً، فبلغ حمزة قول النبي ﷺ لعلي، فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب؟ فقال له نبي الله: لا. لو كان الأمر لي، ما جعلت من دونكم من أحد، والله ما أعطاه إياه إلا الله، وإنك لعلي خير من الله ورسوله أبشراً، فبشره النبي ﷺ فقتل يوم أحد شهيداً، ونفس ذلك رجال علي فوجدوا في أنفسهم، وتبين فضله عليهم وعلي غيرهم من أصحاب النبي ﷺ فبلغ ذلك النبي ﷺ فقام خطيباً فقال: إن رجالاً يجدون في أنفسهم في أنني أسكنت علياً في المسجد، والله ما أخرجتهم ولا أسكنته، إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه: ﴿أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بِيوتًا وَاجْعَلُوا بُيوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته، وأن علياً مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي، ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته فمن ساءه فيها هنا، وأوماً بيده نحو الشام<sup>(١)</sup>.

قال السيد شهاب الدين أحمد: روى أن بعض الصحابة رضي الله عنهم قال لرسول الله ﷺ وبارك: يا رسول الله دع لي كوة

(١) المناقب ص ٢٥٤، الحديث ٣٠٣.

حتى أنظر إليك منها حين تغدو وحين تروح، فقال رسول الله لا والله ولا مثل ثقب الإبرة<sup>(١)</sup>.

روى السمهودي عن عبد الله بن مسلم الهلالي عن أبيه عن أخيه، قال: لما أمر بسد أبو أبهم التي في المسجد خرج حمزة بن عبد المطلب يجر قطيفة له حمراء وعيناه تذرغان يبكي يقول: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك؟ فقال: ما أنا أخرجتك ولا أسكنته ولكن الله أسكنه<sup>(٢)</sup>. أقول: إن حديث سد الأبواب المفتوحة باتجاه مسجد النبي ﷺ إلا باب علي بن أبي طالب (ع) من الروايات المتواترة، وقد استقصاها السيد هاشم البحراني فأورد من طرق العامة تسعة وعشرين حديثاً، ومن طرق الخاصة خمسة عشر حديثاً<sup>(٣)</sup>.

وكذلك: السيد القاضي نور الله الحسيني في «إحقاق الحق وإزهاق الباطل»<sup>(٤)</sup>.

وقال العلامة الحلبي: خبر سد الأبواب من الأخبار المتواترة عن النبي ﷺ الدالة على إمامة علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل ص ٤٨٠.
  - (٢) وفاء الوفاء بإخبار دار المصطفى ج ٢، ص ٤٧٧.
  - (٣) غاية المرام، الباب التاسع واتسعون ص ٦٣٩، والباب المائة ص ٦٤٢.
  - (٤) إحقاق الحق وإزهاق الباطل الباب الثامن عشر.
  - (٥) كشف الحق ونهج الصدق، الحديث الثاني عشر.

## ذكر علي عليه السلام عباده

روى الخوارزمي بإسناده عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ ذكر علي بن أبي طالب عبادة<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده أن عائشة كانت تقول: زينوا مجالسكم بذكر علي<sup>(٢)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: خير أخواني علي وخير أعمامي حمزة ذكر علي عباده<sup>(٣)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما

---

(١) المناقب الفصل الثالث والعشرون ص ٢٦١، ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٠٦، الحديث ٢٤٣، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٤٠٨، والرضابي في أسنى المطالب الباب الثاني عشر ص ٧٦.

(٢) المناقب ص ٢١١، الحديث ٢٥٥.

(٣) الصواعق المحرقة ص ٧٤.

تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال: النظر إلى أخي علي بن أبي طالب عباد، وذكره عباد ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه<sup>(١)</sup>.



---

(١) المناقب ص ٢.

## النظر إلى علي عباده

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن عمران بن حصين قال :  
قال رسول الله ﷺ النظر إلى علي عبادة<sup>(١)</sup> .

وروى عن عبد الله، قال : قال رسول الله ﷺ : النظر إلى  
وجه علي عبادة<sup>(٢)</sup> .

روى محب الدين الطبري بإسناده عن عائشة قالت : رأيت أبا  
بكر يكثر النظر إلى وجه علي، فقلت : يا أباه، رأيتك تكثر النظر  
إلى وجه علي، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى وجه  
علي عبادة<sup>(٣)</sup> .

روى الحموي بإسناده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ  
النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة<sup>(٤)</sup> .

---

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٤١، ورواه ابن عساکر فی ترجمة الإمام  
علي بن أبي طالب من تاریخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٣٩٨، والوضایبی فی  
أسنی المطالب الباب الثاني عشر ص ٧٥، والبدرخشی فی نزل الأبرار ص ٣٩ .

(٢) المستدرک علی الصحیحین ص ١٤٣، ورواه ابن عساکر فی ج ٢، ص ٣٩٤،  
والکنجی فی کفاية الطالب ص ١٦٠ .

(٣) الرياض النضرة ج ٣، ص ٢٥٠ .

(٤) فرائد السمطين ج ١، ص ١٨١ .

وروى بإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ النظر إلى البيت عبادة والنظر إلى وجه علي عبادة<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: النظر إلى وجه علي عبادة<sup>(٢)</sup>.

روى الخطيب بإسناده عن أبي هريرة قال: رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب فقلت: مالك تديم النظر إلى علي كأنك لم تره، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى وجه علي عبادة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو الحسن الخطابي: معناه - والله أعلم - إن النظر إلى علي كرم الله وجهه يدعو إلى ذكر الله، لما يتوسم فيه من نور الإسلام، ولما يرى عليه بهجة الإيمان، ولما يتبين فيه من أثر السجود وسيماء الخشوع، وبذلك نعتة الله فيمن معه في صحابة الرسول، فقال: ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾<sup>(٤)</sup>.

روى محب الدين الطبري، بإسناده عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: عد عمران بن الحصين فإنه مريض، فأتاه وعنده معاذ وأبو هريرة فأقبل عمران يحد النظر إلى علي (ع) فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى علي

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ١٨٢.

(٢) المناقب ص ٢٠٧ الحديث ٢٤٥ ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج ٢ ص ٤٠٤ والوصابي في اسنى المطالب الباب الثاني عشر ص ٧٦.

(٣) تاريخ بغداد ج ٢، ص ٥١.

(٤) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، ص ٤٠٧.

عبادة، قال معاذ وأنا سمعته من رسول الله ﷺ وقال أبو هريرة:  
وأنا سمعته من رسول الله ﷺ (١).

روى الكنجي عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: مثل  
علي فيكم، أو قال في هذه الأمة: كمثل الكعبة المستورة النظر  
إليها عبادة، والحج إليها فريضة... إن النظر إلى وجهه يدعو إلى  
ذكر الله تعالى لما يتوسم فيه من بهجه الإيمان، ولما تبين فيه أثر  
السجود وسيماء الخشوع.

قلت: وبهذا نعته الله فيمن معه من صحابة الرسول ﷺ  
فقال: ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ (٢).



---

(١) الرياض النضرة ج ٣، ص ٢٥٢، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩،  
ص ١١٩، والسيد شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل  
ص ٥٠٢.

(٢) كفاية الطالب ص ١٦٠.

## علي عليه السلام أفضل السابقين

روى الكنجي بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: سباق الأمم ثلاثة، لم يشركوا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصديقون: حبيب النجار، مؤمن آل ياسين، وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن البحر مداد والغياض أقلام، والأنس كتاب والجن حساب، ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن، قاله لعلي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، الذي قال: (اتبعوا المرسلين) وحزقيل مؤمن آل فرعون، الذي قال: (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) وعلي بن أبي طالب (ع) وهو أفضلهم<sup>(٣)</sup>.

(١) كفاية الطالب ص ١٢٣.

(٢) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٣٥.

(٣) كفاية الطالب ص ١٢٤.



## علي عليه السلام سيد العرب وسيد الصحابة وسيد المرسلين وسيد المتقين وسيد في الدارين

روى الحاكم بإسناده عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (١).

وروى بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نظر النبي ﷺ إلى علي، فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي (٢).

روى أحمد بإسناد عن عبد الله بن عباس قال: بعثني النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب فقال: أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني وحبيبك حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك بعدي (٣).

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٤، ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٢١٤، رقم ٢٥٩، والجزري في أسنى المطالب ص ٩.

(٢) المصدر ج ٣، ص ١٢٨، وعقب ذلك بقوله: صحيح على شرط الشيخين، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٣١، رقم ٧٣٦، والشبلنجي في نور الأبصار، ص ٩٣.

(٣) الحموي في فرائد السمطين ج ١، ص ١٢٨، رقم ٩٠، والشبلنجي في نور

روى بإسناده عن الحسن بن علي (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: ادعوا لي سيد العرب يعني علياً، فقالت عائشة: أأنت سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب، فدعوا علياً، فلما جاء أرسل رسول الله إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على أن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي فأحبوه بحبي، وأكرموا بكرامتي، فإن جبرئيل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم من الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن عائشة قالت: أقبل علي بن أبي طالب فقال النبي ﷺ: من سره أن ينظر إلى سيد شباب العرب، فلينظر إلى علي، فقلت يا رسول الله، أأنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد شباب العرب<sup>(٢)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن عبد الله بن سعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشة من ذهب يتلأأ، فأوحى إلي وأمرني في علي بثلاث خصال، بأنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر

الأبصار ص ٩٣.

(١) فرائد السطيين ج ١، ص ١٩٧، رقم ١٥٤، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ١، ص ٦٣، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة، ج ٣، ص ١٧٦، ومحمد بن رستم في تحفة المحبين، ص ١٨١، والهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٣١.

(٢) المناقب ص ٢١٤، رقم ٢٥٨.

## المحجلين<sup>(١)</sup>.

روى الحافظ أحمد بن مردويه بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس اسكب لي وضوءاً وماء فتوضأ ﷺ وصلى ثم انصرف، فقال: يا أنس أول من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين، فجاء علي عليه السلام حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له فدخل<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن أنس بن مالك، قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ قال: سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيتين وأولى الناس بالنبي. قال: فطلع علي (ع) ثم قال لعلي (ع): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى<sup>(٣)</sup>.

وروى بإسناده عن عبد الله، قال: دخل علي علي رسول الله ﷺ وعنده عائشة، فجلس بين رسول الله ﷺ وبين عائشة، فقالت عائشة: ما كان لك مجلس غير فخذي؟ فضرب رسول الله ﷺ على ظهرها فقال: مه لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة، يقعد

---

(١) كفاية الطالب ص ١٩٠، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ١، ص ٦٩، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى، ص ٧٠، والحاكم النيسابوري في المستدرک ج ٣، ص ١٣٧.

(٢) كتاب اليقين الباب الثاني ص ٩.

(٣) كتاب اليقين الباب العاشر ص ١٣.

على الصراط يدخل أوليائه الجنة ويدخل أعداءه النار<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين، قال: حدثني أمير المؤمنين أبي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيده نساء العالمين وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية، لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وأن ولايتك لا يقبل الله تعالى إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر<sup>(٢)</sup>.

روى محب الدين الطبري بإسناده عن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة<sup>(٣)</sup>.

روى محمد بن رستم بإسناده عن النبي ﷺ: ليلة أسري بي أتيت على ربي عز وجل، فأوحى إليّ في عليّ ثلاث، أنه سيد

(١) كتاب اليقين الباب الخامس ص ١٠.

(٢) كتاب اليقين الباب السادس والسبعون ص ٥٠.

(٣) الرياض النضرة ج ٣، ص ١٧٧.

المسلمين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: روى البيهقي أنه ظهر علي من البعد فقال ﷺ: هذا سيد العرب فقالت عائشة: أأنت سيد العرب؟ فقال: أنا سيد العالمين وهو سيد العرب<sup>(٢)</sup>.

روى سبط ابن الجوزي، بإسناده عن ابن عباس قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: قل له: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني<sup>(٣)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن الحسن بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علياً، فقالت عائشة: أأنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب، فلما جاء علي أرسل رسول الله إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله، هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى<sup>(٤)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: إذا

(١) منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٤.

(٢) الصواعق المحرقة ص ٧٣، الحديث الرابع.

(٣) تذكرة الخواص ص ٤٨.

(٤) كفاية الطالب ص ٢١٠، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٣١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ج ١، ص ٦٣.

كان يوم القيامة وضع لي منبر طوله ثلاثون ميلاً، ثم يدعى بعلي  
فيجلس دونه بمرقاة، فيعلم الخلائق أن محمداً سيد المسلمين وأن  
علياً سيد المؤمنين (١).

روى أمير سيد علي الهمداني عن ابن عباس، قال: دعاني  
رسول الله ﷺ فقال لي: أبشرك أن الله تعالى أيدني سيد الأولين  
والآخرين، والوصيين علي فجعله كفو ابتي، فإن أردت أن تنتفع  
فأتبعه (٢).



---

(١) لسان الميزان ج ١ ص ٤٤٠، رقم ١٣٦٣.

(٢) ينابيع المودة ص ٩٠.

## علي عليه السلام إمام البررة وولي المتقين

روى الحاكم النيسابوري بإسناده من عبد الرحمن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول: هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته. هذا حديث صحيح الإسناد<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: نزل عليّ جبرئيل (ع) صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً فقال: يا محمد وكيف لا أكون فرحاً مستبشراً، وقد قرت عيني بما أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي؟

قال: باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه، وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبئي محمد فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي<sup>(٢)</sup>.

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٩.

(٢) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٢٨.

روى ابن عساكر: بإسناده عن أبي جعفر وعن عمر بن علي، قالوا: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى عهد إلي في علي عهداً، قلت: رب بينه لي، قال: اسمع يا محمد، قال: قلت: سمعت قال: إن علياً راية الهدى بعدي وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين فمن أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك<sup>(١)</sup>.

روى محمد بن رستم بإسناده عن علي (ع) قال رسول الله ﷺ: يا بريدة إن علياً وليكم بعدي فأحب علياً فإنه يفعل ما يؤمر<sup>(٢)</sup> روى السيوطي في الجامع الصغير عن جابر: علي إمام البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله<sup>(٣)</sup>.

قال المناوي: (قاتل الفجرة) أي المنبعثين في المعاصي (منصور) من عند الله (من نصره) أي معان من عند الله مؤيد بقوته (مخذول من خذله) أي متروك من رعاية الله وإعانتة. وما أحسن قول حكيم له - لما دخل الكوفة - لقد زينت الخلافة وما زيتك ورفعتها وما رفعتك وهي أحوج إليك منك إليها وهو أول صبي أسلم إجماعاً، وصح إسلامه لأن الأحكام إذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد وثناً قط<sup>(٤)</sup>.

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، ص ١٨٩، رقم ٦٧٢.

(٢) تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين ص ١٨٩.

(٣) و(٤) فيض القدير ج ٤، ص ٣٥٦، رقم ٥٥٩١، وكنز العمال ج ١١، ص ٦٠٢، طبع حلب ومنتخب الكنز بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٠.



روى الخطيب بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، يمد بها صوته، أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد البيت فليأت الباب<sup>(١)</sup>.

روى القندوزي بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً وأكملهم حلماً وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلباً علي وهو الإمام علي أمتي<sup>(٢)</sup>.



---

والصواعق المحرقة ص ٧٥.

(١) تاريخ بغداد ج ٢، ص ٣٧٧، رقم ٨٨٧، ج ٤، ص ٢١٩، رقم ١٩١٥،

والقندوزي في ينابيع المودة ص ٢٥٠.

(٢) ينابيع المودة ص ٦٤.

## علي عليه السلام قائد الغر المحجلين ويعسوب الدين

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن ابن زرارة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: أوحى إلي في علي ثلاث أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين<sup>(١)</sup>.

روى أبو نعيم بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس، اسكب لي وضوء، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين، قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته، إذ جاء علي فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه، قال علي: يا رسول الله ﷺ لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل قال: وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمع صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي<sup>(٢)</sup>.

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٣٧.

(٢) حلیة الأولیاء ج ١، ص ٦٣، ورواه الخوارزمي في المناقب، الفصل السابع، ص ٤٢، وابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاریخ مدینة

روى ابن المغازلي بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إنك سيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين<sup>(١)</sup>.

روى الحافظ أحمد بن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فدخل علي السلام، فقال: كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال: بخير، قال له دحية: إني لأحبك، وإن لك مدحه أرفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم، ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد ﷺ وحزبه إلى الجنان زفاً زفاً، قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، محبو محمد محبوبك، ومبغضو محمد مبغضوك، لن تنالهم شفاعة محمد ﷺ أدن مني يا صفوة الله فأخذ رأس النبي ﷺ فوضعه في حجره، فقال ﷺ: ما هذه المهمة؟ فأخبره الحديث، قال ﷺ: لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل (ع) سماك باسم سماك الله به، وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين.

روى السيوطي، في الجامع الصغير عن علي، علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين. قال المناوي علي يعسوب المؤمنين أي سيدهم، والمال يعسوب المنافقين قال في المحكم: اليعسوب أمير النحل، ثم كثر حتى سمو كل رئيس يعسوباً، وقال

---

دمشق ج ٢، ص ٤٨٧، رقم ١٠٠٥.

(١) كتاب اليقين ص ٨ مخطوط.

ثعلب: يعسوب ذكر النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها<sup>(١)</sup>.

قال الدميري: إن النبي ﷺ قال لعلي: أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار. وفي رواية: يعسوب الظلمة، وفي رواية يعسوب المنافقين، أي يلوذ بك المؤمنون ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال، كما تلوذ النحل ببعسوبها، ومن هنا قيل لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه: أمير النحل<sup>(٢)</sup>.

روى القندوزي عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصفحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار<sup>(٣)</sup>.



---

(١) فيض القدير ج ٤، ص ٣٥٨، رقم ٥٦٠٠.

(٢) حياة الحيوان ج ٢، ص ٤١٢.

(٣) ينابيع المودة ص ٦٢.

## علي عليه السلام خير البشر

روى الخوارزمي عن جابر، قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعد لكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية. قال: وفي ذلك الوقت نزلت فيه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: وكان أصحاب النبي ﷺ إذا أقبل علي (ع) قالوا: قد جاء خير البرية<sup>(١)</sup>.

روى الحموي يأسناده عن علي (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر<sup>(٢)</sup>.

(١) المناقب ص ٦٢، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٤.

(٢) فرائد السمطين ج ١، ص ١٥٤، رقم ١١٦، ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٤٤٤، رقم ٩٥٤ ومحمد صدر العالم في معارج العلي في مناقب المرتضى، ص ٤٩، والخطيب في تاريخ بغداد، ج ٣، ص ١٩٢، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٤٥، وابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٩، ص ٤١٩، رقم ٦٨٥، والمتقي عن ابن عباس في منتخب كنز

روى الكنجي بإسناده عن حذيفة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: علي خير البشر، من أبي فقد كفر<sup>(١)</sup>.

وروى عن جابر قال: سئل عن علي، فقال: ذاك خير البشر لا يبغضه إلا كافر. وروى عن عطاء قال: سألت عائشة عن علي (ع) فقالت: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر<sup>(٢)</sup>. روى السيد علي الهمداني بإسناده عن الإمام الباقر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام أنه سئل رسول الله ﷺ عن خير الناس، فقال: خيرها وأتقأها، وأفضلها، وأقربها إلى الجنة أقربها مني، ولا أتقى، ولا أقرب إلي من علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا يبغضهم علياً<sup>(٤)</sup>.

---

العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٥.

(١) كفاية الطالب ص ٢٤٥، وابن عساكر في ترجمة الإمام عي من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢ ص ٤٤٦، رقم ٩٥٨، ومحمد صدر العالم في معارج العلى في مناقب المرتضى ص ٤٩، والمتقى في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٥.

(٢) كفاية الطالب ص ٢٤٦، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٤٤٩، رقم ٩٦٥، وينايع المودة، ص ٢٤٦.

(٣) ينايع المودة ص ٢٤٧.

(٤) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٤٤٨، رقم ٩٦٤.

روى البلاذري بإسناده عن محمد بن عبد الله بن عطية  
العوفي، قال: قلت لجابر بن عبد الله: أي رجل كان فيكم علي؟  
قال: وكان والله خير البرية بعد رسول الله<sup>(١)</sup>.



---

(١) أنساب الأشراف ج ٢، ص ١١٣، رقم ٥٠.

## علي عليه السلام خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعد النبي فهو خير هذه الأمة

روى ابن حجر بإسناده عن أبي الأسود الدؤلي: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: أيها الناس، عليكم بعلي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي<sup>(١)</sup>.



---

(١) لسان الميزان ج ٦، ص ٧٨، رقم ٢٨١.



## علي عليه السلام باب علم النبي ﷺ

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه وعن جابر بن عبد الله، قالا: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب<sup>(٢)</sup>.

روى الزرندي عن علي رضي الله عنه، قال: علمني رسول الله ﷺ ألف باب، كل باب يفتح لي ألف باب<sup>(٣)</sup>.

روى الكنجي عن جابر: سمعت رسول الله ﷺ يوم

---

(١) المستدرک ج ٣، ص ١٢٦ و ١٢٧.

(٢) المناقب الفصل السابع ص ٤٠، ورواه الجزري في أسنى المطالب ص ١٤، وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٧٣، الحديث التاسع والشنقيطي في كفاية الطالب ص ٤٨، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ج ٢، ص ٤٦٦، رقم ٩٨٥، والوصابي في أسنى المطالب في الباب التاسع ص ٤٨ رقم ١٤.

(٣) نظم درر السمطين ص ١١٣، ورواه المتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٠، عنه وعن جابر.

الْحُدَيْبِيَّةَ، وَهُوَ آخِذٌ بِضَبْعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَهُوَ يَقُولُ: هَذَا أَمِيرُ الْبِرَّةِ، وَقَاتِلِ الْفَجْرَةَ، مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ، مَخْذُولٌ مِنْ خِذْلِهِ ثُمَّ مَدَّ صَوْتَهُ، وَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بِهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا<sup>(١)</sup>.

رَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهَا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: ادْعُوا لِي حَبِيبِي، قَالَتْ: فَدَعَوْتُ لَهُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي حَبِيبِي، فَدَعَا لَهُ عُمَرَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي حَبِيبِي، فَقُلْتُ: وَيَلَكُمْ أَدْعُوا لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَاللَّهِ مَا يَرِيدُ غَيْرَهُ فَدَعَا عَلِيًّا فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُ أَفْرَدَ الثُّوبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قَبِضَ وَيَدُهُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ سَلُونِي إِلَّا عَلِيًّا<sup>(٣)</sup>.

رَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا (ع) صَعَدَ الْمَنْبِرَ بِالْكَوْفَةِ وَعَلَيْهِ مَدْرَعَةٌ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَلِّدًا بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعْتَمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي إِصْبَعِهِ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبِرِ وَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ

(١) كفاية الطالب ص ٢٢١.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، ص ٤٦٤، رقم ٩٨٤.

(٣) المصدر ج ٣، ص ١٥، رقم ١٠٢٧.

وقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنما بين الجوانح علم جم، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ هذا ما زقني رسول الله ﷺ زقاً من غير وحي أوحى إلي، فوالله لو ثبت لي الوسادة وجلست عليها، لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والإنجيل، فيقولوا: صدق علي قد أفتاكم بما أنزل فينا، وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون<sup>(١)</sup>.

روى محمد صدر العالم بإسناده عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: علي باب علمي وبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة<sup>(٢)</sup>.

روى السيد شهاب الدين أحمد بإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: وهو في بيت أم سلمة رضي الله عنها: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ثم قال ﷺ: يا أم سلمة، اشهدي واسمعي، هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبه علمي وبابي الذي أوتي منه أخي في الدنيا وفي الآخرة ومعني في السنام الأعلى<sup>(٣)</sup>.



- 
- (١) مقتل الحسين ج ١ ص ٤٤.
  - (٢) معارج العلى في مناقب المرتضى ص ٤٣.
  - (٣) توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل ص ٤١٩.

## علي عليه السلام باب الحكمة

روى المتقي عن ابن مسعود: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطى عليّ تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وعليّ أعلم بالواحد منهم<sup>(١)</sup>.

روى القندوزي بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلائتيك من علائتي، وأنت إمام أمتي ووصيي، سعد من أطاعك، وشقى من عصاك، وريح من تولاك، وخسر من عاداك، فاز من لزمك وهلك من فاركك، ومثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم، كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) كنز العمال ج ١١ ص ٦١٥، طبع حلب رقم ٣٢٩٨٢ ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٨٧، والذهبي في ميزان الاعتدال ج ١، ص ١٢٤، رقم ٤٩٩، والجزري في أسنى المطالب ص ١٤، والسيد شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل ص ٤٢٠، والوصابي في أسنى المطالب ص ٤٨، رقم ١٦، ورواه في منتخب كنز العمال بهامش أحمد ج ٥، ص ٣٣.
- (٢) ينابيع المودة الباب الرابع والأربعون ص ١٣٠.

## علي عليه السلام أعلم الأصحاب وأكثر الأمة علماً

روى الخوارزمي بإسناده عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي ﷺ أحدٌ يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن أبي البخترى: رأيت علياً (ع) صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كنت لرسول الله ﷺ متقلداً بسيف رسول الله ﷺ متعمماً بعمامة رسول الله ﷺ وفي إصبه خاتم رسول الله ﷺ فقعد على المنبر، وكشف عن بطنه، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنما بين الجوانح مني علم جم، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ هذا ما زقني رسول الله ﷺ زقاً من غير وحي أوحى إلي، فوالله لو ثبت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراة والإنجيل، فيقولوا: صدق علي قد أفتاكم بما أنزل

(١) المناقب الفصل السابع ص ٤٠، ورواه المتقي في منتخب كنز العمال بهامش

مسند أحمد ج ٥، ص ٣٣.

(٢) المناقب الفصل السابع ص ٤٦.

في وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن عباس، قال: العلم ستة أسداس،  
لعلي بن أبي طالب عليه السلام من ذلك خمسة أسداس، وللناس  
سدس واحد، ولقد شركنا في السدس حتى لهو أعلم به منا<sup>(٢)</sup>.

روى أحمد بإسناده عن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى معاوية  
فسأله مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب عليه السلام فهو  
أعلم بها مني، فقال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من  
جواب علي، فقال: بشئ ما قلت ولو لم ما جئت به، لقد كرهت  
رجلاً كان رسول الله ﷺ يغره بالعلم غراً، ولقد قال له رسول الله ﷺ:  
أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وكان عمر  
إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه. ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه  
شيء، فقال عمر: ها هنا علي قم لا أقام الله رجلك<sup>(٣)</sup>.

وروى الكنجي بإسناده عن أبي أمامة، قال: قال  
رسول الله ﷺ: أعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب  
عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المناقب ص ٤٧، ورواه الحموي في فرائد السمطين ج ١، ص ٣٤١،  
والمتقي في كنز العمال ج ١١، ص ٦١٤، طبع حلب ومحمد بن رستم في  
تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين ص ١٨٧.

(٢) المناقب ص ٤٨، ورواه الحموي في فرائد السمطين ج ١، ص ٣٦٩.

(٣) الفضائل ج ١، الحديث ٢٦٣.

(٤) كفاية الطالب الباب ١٩٤، ص ٣٣٢، ورواه محمد صدر العالم في معارج  
العلي في مناقب المرتضى ص ٤٣.

وروى بإسناده عن سلمان رضي الله تعالى عنه، قال: أعلم  
أمتي بعدي علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن عائشة، قالت: حدثني  
فاطمة بنت محمد ﷺ أن النبي ﷺ قال: زوجتك أعلم المؤمنين  
علماً وأولهم سلماً وأفضلهم حلماً.

وروى عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ  
لفاطمة: زوجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن عبد الله الملك بن أبي سليمان، قال:  
قلت للعطاء بن أبي رباح: أكان في أصحاب محمد ﷺ أعلم من  
علي بن أبي طالب؟ قال: لا والله ما أعلمه<sup>(٣)</sup>.

وروى بإسناده عن عائشة، قالت: علي بن أبي طالب  
أعلمكم بالسنة<sup>(٤)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن زكريا، قال: سمعت عامراً  
يقول: سأل ابن الكوا علياً عليه السلام: أي الخلائق أشد؟ فقال:  
أشد خلق ربك عشرة: الأول: الجبال الرواسي، والثاني: الحديد،  
تنحت به الجبال، والثالث: النار، تأكل الحديد، والرابع: الماء،  
يطفى النار، والخامس: السحاب المسخر بين السماء والأرض،

(١) المصدر.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (ع) من تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٢٤٥،  
رقم ٣٠٩ - ٣١٠.

(٣) المصدر ج ٣، ص ٥٣، رقم ١٠٨٩.

(٤) المصدر ص ٤٨، رقم ١٠٧٩.

يعني يحمل الماء، والسادس: الريح، تقل السحاب، والسابع:  
الإنسان، يغلب الريح، يعصمها بيده ويذهب لحاجته، والثامن:  
السكر، يغلب الإنسان، والتاسع: النوم، يغلب السكر والعاشر  
الشم، يغلب النوم، فأشد خلق ربك لهذه<sup>(١)</sup>.

ذكر الزرندي: أن رجلاً أتى به إلى عمر كان قال في  
جوابهم، لما سألوه كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الفتنة،  
وأكره الحق، وأصدق اليهود والنصارى، وآمن بما لم أره، وأقر  
بما لم يخلق، فأرسل عمر إلى علي (ع) فلما جاء أخبره بما قال  
الرجل، فقال: صدق، قال الله تعالى: ﴿إنما أموالكم وأولادكم  
فتنة﴾ ويكره الحق يعني الموت، قال الله تعالى: ﴿وجاءت سكرة  
الموت بالحق﴾ وصدق اليهود والنصارى، قال الله تعالى: ﴿وقالت  
اليهود ليست النصارى على شيء﴾، وقالت النصارى ليست اليهود  
على شيء﴾ ويؤمن بما لم يره يعني الله، ويقر بما لم يخلق يعني  
الساعة، فقال عمر: لولا عليٌّ لهلك عمر<sup>(٢)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: ومن العلوم علم الفقه وهو عليه السلام  
أصله وأساسه وكل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه ومستفيد من  
فقهه، أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف ومحمد وغيرهما فأخذوا  
عن أبي حنيفة، وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع  
فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة، وأما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٣، ص ٢٦، رقم

١٠٥٠.

(٢) نظم درر السمطين ص ١٢٩.



فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة، وأبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليه السلام وقرأ جعفر على أبيه عليه السلام ويتهي الأمر إلى علي عليه السلام، وأما مالك بن أنس فقرأ على ربيعة الرأي، وقرأ ربيعة على عكرمة، وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس، وقرأ عبد الله بن عباس على علي عليه السلام، وإن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك. كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الأربعة.

وأما فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر، وأيضاً فإن فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما أخذوا عن علي عليه السلام، أما ابن عباس فظاهر، وأما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة، وقوله غير مرة: لولا علي لهلك عمر، وقوله: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن، وقوله: لا يفتين أحد في المسجد وعلي حاضر، فقد عرف بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه وقد روت العامة والخاصة قوله عليه السلام وآله: أقضاكم علي، والقضاء هو الفقه. فهو إذاً أفقهم، وروى الكل أيضاً أنه عليه السلام قال له: وقد بعته إلى اليمن قاضياً: اللهم إهد قلبه وثبت لسانه، قال: فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين، وهو عليه السلام الذي أفتى في المرأة التي وضعت لسته أشهر، وهو الذي أفتى في الحامل الزانية، وهو الذي قال في البرية صار ثمنها تسعاً وهذه المسألة لو فكر الفرضي فيها فكراً طويلاً لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قال بديهية واقتضيه ارتجالاً<sup>(١)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة طبع مصر ج ١ ص ٦٧.

## علي عليه السلام بلسان الملائكة

روى الخوارزمي بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل وقد نثر جناحيه فإذا في أحدهما مكتوب: لا إله إلا الله محمد النبي، ومكتوب على الآخر: لا إله إلا الله علي الوصي (١).

وروى بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله، أتاني ملك فقال: يا محمد، سل من أرسلنا من قبلك على ما بعثوا؟ قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب (٢).

وروى بإسناده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: إن ملكي علي بن أبي طالب ليفتخر أن علي سائر الأملاك لكونهما مع علي لأنهما لم يصعدا إلى الله منه قط بشيء يسخطه (٣).

روى محب الدين الطبري بإسناده عن ابن عباس

(١) المناقب للخوارزمي الفصل الرابع عشر ص ٩٠.

(٢) المصدر ص ٢٢١.

(٣) المصدر ص ١٢٧، الحديث ١٦٧.

رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ما مرت بسماء إلا وأهلها يشاقون إلى علي بن أبي طالب، وما في الجنة نبي إلا وهو يشاق إلى علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: نزل علي جبرئيل (ع) صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد، كيف لا أكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب (ع) فقلت: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي؟ قال: باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبيي محمد فقد عفر حُده في التراب تواضعاً لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي<sup>(٢)</sup>.

روى القندوزي بإسناده عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: أسألك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه قال: يا ابن جبير، تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قلب بدر، سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم وتسالني عن وصيي رسول الله ﷺ وصاحب حوضه وصاحب لوائه في المحشر، والذي نفس عبد الله بن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداراً وأشجاها

(١) ذخائر العقبى ص ٩٥.

(٢) المناقب للخوارزمي الفصل التاسع عشر ص ٢٢٨.

أقلاماً وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله ما أحصوها<sup>(١)</sup>.

روى الذهبي بإسناده عن جابر، قال النبي ﷺ لعلي: هذا أخي وصاحبي ومن باهى الله به ملائكته<sup>(٢)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: أو من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً من أهل السماء، إسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت، وأن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء<sup>(٣)</sup>.

روى القندوزي الحنفي بإسناده عن أنس، رفعه، حدثني جبرائيل وقال: إن الله يحب علياً. لا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسيحة تسبح لله إلا ويخلق الله ملكاً يستغفر لمحبيه وشيعته إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.



- 
- (١) ينابيع المودة ص ١٢٢، الباب الحادي والأربعون.
  - (٢) ميزان الاعتدال ج ١، ص ٥٥٠، رقم ٢٠٦٨، ورواه ابن حجر في لسان الميزان ج ٢، ص ٣١٨، رقم ١٢٩٦.
  - (٣) المناقب للخوارزمي الفصل السادس ص ٣١.
  - (٤) ينابيع المودة الباب الأربعون ص ٢٥٦.

## علي عليه السلام وحديث المنزلة

لقد ثبت بأحاديث متواترة مما لا تقبل الشك عن النبي ﷺ أنه قال في مواطن عديدة عليّ مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . فلك المصادر وعليك الإيمان .

روى ابن عساكر بإسناده عن حجر بن عدي عن علي بن أبي طالب ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى (١) .

وروى الهيثمي بإسناده عن علي ، أن النبي ﷺ قال : خلفتك أن تكون خليفتي ، قال : أتخلف عنك يا رسول الله ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٢) .

روى الوصابي بإسناده عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ عليّ مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي (٣) .

---

(١) ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ١ ، ص ٣٣٤ ،

رقم ٤٠٣ ، وعن الأصبغ رقم ٤٠٤ .

(٢) مجمع الزوائد ج ٩ ، ص ١١٠ .

(٣) أسنى المطالب الباب السادس ص ٢٣/٣٩ .

روى ابن عساكر بإسناده عن عطاء عن سويد بن غفلة، قال: رأى عمر رجلاً يخاصم علياً فقال له عمر: إني لأظنك من المنافقين، سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليٌّ مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب: أنه رأى عمر رجلاً يسب علياً فقال له: إني أظنك منافقاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذكروا السابقين إلى الإسلام، فقال عمر: أما علي، فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال، لوددت أن لي واحدة منهن، فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب النبي ﷺ بيده على منكب علي، فقال له: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى<sup>(٣)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه،

---

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ١، ص ٣٣٠، رقم ٣٩٨.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٣٣١، رقم ٤٠٠.

(٣) المصدر ص ٣٣٢، رقم ٤٠١.

أنه قال: لن تنالوا علياً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت عند النبي ﷺ فضرب بيده على منكب علي، فقال: أنت أول الناس إسلاماً، وأول الناس إيماناً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى (١).

وروى بإسناده عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أما علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٢).

روى ابن عساکر بإسناده عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكتته (٣).

روى محمد بن طلحة الشافعي بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي (ع): أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٤).

روى ابن عساکر بإسناده عن عباية الأسيدي، قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: أنت مني

---

(١) أسنى المطالب الباب السادس ص ٢٩، رقم ٢١.

(٢) المصدر ص ٣٠ رقم ٢٧.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ١، ص ٣٤٦، رقم ٤٢٧.

(٤) مطالب السؤل ص ٤٣.

بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي<sup>(١)</sup>.

روى بإسناده عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال لأُم سلمة، أن علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي<sup>(٢)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: لما توفي النبي ﷺ جاء أبو بكر وعلي يزوران قبره بعد وفاته بستة أيام، فقال علي لأبي بكر: تقدم، وقال أبو بكر: يا علي، ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت النبي ﷺ يقول: علي مني كمنزلي من ربي، فبكى علي<sup>(٣)</sup>.

قال الشنقيطي: لم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله ﷺ منذ قدم المدينة إلا تبوك فإنه خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلى عياله بعده عنها، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وقد روى هذا الحديث من الصحابة جماعة وهو من أثبت الآثار وأصحها، وممن رواه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وابن عباس وأبو سعيد الخدري وأم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وجماعة يطول ذكرهم<sup>(٤)</sup>.

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٣٣٥، رقم ٤٠٥.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٣٣٥، رقم ٤٠٦.

(٣) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢١١.

(٤) كفاية الطالب ص ١١.



روى الوصابي بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي وهو نائم في المسجد: قم فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب، غضبت علي أن أخيت بين المهاجرين والأنصار، ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي إلا من أحبك حفه الله بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله إماته جاهلية، وحوسب بما عمل بعمله في الإسلام<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر عن قيس بن أبي حازم قال: سأل رجل معاوية عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب، فهو أعلم مني!!! قال: قولك يا أمير المؤمنين، أحب إلي من قول علي!!! قال: بشئ ما قلت ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغره بالعلم غراً، ولقد قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وكان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه!!! ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه أمر قال: أهنا علي بن أبي طالب؟ ثم قال معاوية للرجل: قم لا أقام الله

---

(١) أسنى المطالب الباب السادس ص ٢٧، رقم ١٠، ومنتخب كنز العمال هامش

مسند أحمد، ج ٥، ص ٣١.

(٢) المصدر ص ٢٧، رقم ١٢.

رجليك ومحا اسمه من الديوان<sup>(١)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن سعد بن مالك، قال: خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أتخلفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي أخرجه البخاري ومسلم في (صحيحهما) والترمذي في (جامعه) وابن ماجه في (سننه) وأبو داود الطيالسي وأبو نعيم في (فضائل الصحابة)<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عنه قال: خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله، تخلفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) أخرجه أبو داود الطيالسي وأبو نعيم في (فضائل الصحابة) والإمام أبو زيد عثمان بن أبي شيبة في سننه<sup>(٣)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك: أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل مالي ولك من المغنم مثل مالي<sup>(٤)</sup>.

وروى الهيثمي، بإسناده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال لعلي حين أراد أن يغزو: أنه لا بد من أن

---

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٣٣٩، رقم

٤١٠، ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٣٤، رقم ٥٢.

(٢) أسنى المطالب في الباب السادس ص ٢٦، رقم ١.

(٣) المصدر رقم ٦.

(٤) أسنى المطالب، الباب الخامس ص ٢٣، رقم ٣.

أقيم أو تقييم، فخلفه فقال ناس: ما خلفه إلا شيء كرهه فبلغ ذلك علياً فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فتضحك، ثم قال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي<sup>(١)</sup>.

روى الذهبى بإسناده عن ابن مسعود: قلت: يا رسول الله، ما منزلة علي منك؟ قال: منزلتي من الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن عامر بن سعد عن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي، قال سعد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدا فلقيته، فذكرت له الذي ذكر لي عامر، فقال: نعم، سمعته يقول: قلت أنت سمعته؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال بن نعم، وإلا فاستكتا<sup>(٣)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي» وقال: يا أم سلمة اشهدي واعلمي واسمعي، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعييه علمي، وبابي الذي أوتي منه، أخي في الدين وخذني في الآخرة ومعني في السنام الأعلى<sup>(٤)</sup>.

(١) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١١١.

(٢) ميزان الاعتدال ج ٣، ص ٥٤٠، رقم ٧٥٠١.

(٣) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٧٩.

(٤) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٨٦.

روى الترمذي بإسناده عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي ﷺ قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، هذا حديث حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي ﷺ ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي: روى الناصر للحق بإسناده في حديث طويل، قال: لما قدم علي (ع) على رسول الله ﷺ بفتح خبير قال النبي ﷺ لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً، لا تمر بملاً إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وإنك تبرئ ذمتي، وتقاتل على سبتي وأنت غداً في الآخرة أقرب الناس مني وأنت أول من يرد علي الحوض وأول من يكسي معي، وإنك أول من يدخل الجنة من أمتي وأن شيعتك على منابر من نور، وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك<sup>(٢)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن مصعب بن سعد عن أبيه: أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك وخلف علياً على النساء والصبيان، فقال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.

(١) سنن الترمذي ج ٥، ص ٣٠٤.

(٢) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٩٦.

قلت: هذا حديث متفق على صحته، رواه الأئمة الحفاظ،  
كأبي عبد الله البخاري في (صحيحه) ومسلم بن الحجاج في  
(صحيحه) وأبي داود في (سننه) وأبي عيسى الترمذي في (جامعه)  
وأبي عبد الرحمن النسائي في (سننه) وابن ماجه القزويني في  
(سننه) واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم.

قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث دخل في حد التواتر،  
وقد نقل عن شعبة الحجاج أنه قال في قوله ﷺ لعلي (ع) أنت مني  
بمنزلة هارون من موسى، وكان هارون أفضل أمه موسى (ع)  
فوجب أن يكون علي (ع) أفضل من كل أمة محمد ﷺ صيانة لهذا  
النص الصحيح الصريح كما قال موسى لأخيه هارون: (أخلفني في  
قومي وأصلح)<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي: عن الناصر للحق بإسناده في حديث  
طويل، قال: لما قدم علي (ع) على رسول الله ﷺ بفتح خبير قال  
النبي ﷺ لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في  
المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً، لا تمر بملاً إلا أخذوا التراب من  
تحت قدميك، ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن  
تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من  
موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت تبرئ ذمتي، وتقاتل على سبتي  
وأنت غداً في الآخرة أقرب الناس مني وأنت أول من يرد علي  
الحوض وأول من يكسي معي، وأنت أول من يدخل الجنة من

(١) كفاية الطالب ص ٢٨٢.

أمتي وأن شيعتك على منابر من نور، وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك<sup>(١)</sup>.

روى مسلم والترمذي بإسنادهما: أن معاوية بن أبي سفيان أمر سعد بن أبي وقاص، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له: وخلفه في بعض مغازيه فقال (ع) خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ﷺ فتناولنا إليها، فقال: أذعوا لي علياً، فأتي به أرمد فبصق في عينه ورفع إليه الراية ففتح الله على يده، ولما نزلت هذه الآية: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: هؤلاء أهلي<sup>(٢)</sup>.

قال أبو جعفر الأسكافي: قوله ﷺ في غزوة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فمنازل هارون من موسى معروفة: أولها أنه شريكه في النبوة، والثانية أنه أخوة في النسب، والثالثة: أنه المقدم عند موسى على جميع البشر، وهذه هي التي وجبت لعلي بن أبي طالب، وهي منزلته من النبي عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٩٦.

(٢) مطالب السؤل ص ٤٣.

(٣) المعيار والموازنة ص ٢١٩.

أقول: حديث المنزلة متواتر عند الفريقين، وهو دليل على خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد روى العلامة الحلي عن مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق وعن صحيح مسلم والبخاري من عدة طرق أن النبي ﷺ لما خرج إلى تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة وعلى أهله فقام علي عليه السلام: ما كنت أؤثر أن تخرج في وجهي إلا وأنا معك، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون موسى، إلا أنه لا نبي بعدي<sup>(١)</sup>.

وقال: قوله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. أثبت له عليه السلام جميع منازل هارون من موسى (ع) للاستثناء، ومن جملة منازل هارون أنه كان خليفة لموسى، ولو عاش بعده لكان خليفة أيضاً. وإلا لزم تطرق النقض إليه ولأنه خليفته مع وجوده وغيبته مدة يسيره فبعد موته وطول مدة الغيبة أولى بأن يكون خليفته، قال أيضاً: أنه ﷺ وآله، استخلفه على المدينة مع قصر مدة الغيبة فيجب أن يكون خليفة له بعد موته وليس غير علي عليه السلام إجماعاً ولأنه لم يعزله عن المدينة، فيكون خليفة له بعد موته فيها وإذا كان خليفة في المدينة كان خليفة في غيرها إجماعاً<sup>(٢)</sup>.

وقال صاحب (الأنصاف في الانتصاف): فأثبت ﷺ جميع

---

(١) كشف الحق ونهج الصدق، الأخبار المتواترة عن النبي ﷺ الدالة على إمامته ص ١٠٢.

(٢) منهاج الكرامة، المنهج الثالث، في الأدلة المستندة إلى السنة المنقولة عن النبي ﷺ الدليل الثالث والرابع ص ١٠٣.

منازل هارون من موسى إلا ما استثناه هو ﷺ وآله بلفظه وهو النبوة. وما أخرجه العرف من الأخوة نسباً، وهذا يقتضي أن ليس لأحد منزلة عند رسول الله ﷺ كمنزلة علي، ولا يساويه أحد في الفضل كما أن ليس لأحد منزلة عند موسى كمنزلة هارون ولا يساويه أحد في الفضل وكل من قال بذلك قال بأن علياً عليه السلام هو الخليفة والإمام بعد رسول الله ﷺ وهذا عند الشيعة يسمى نص المنزلة<sup>(١)</sup>.

وقال ابن تيمية: أن هذه الأحاديث ثبتت في الصحيحين بلا ريب وغيرهما وكان النبي ﷺ قال ذلك في غزوة تبوك<sup>(٢)</sup>.



---

(١) الإنصاف في الانتصاف ص ٥١.

(٢) منهاج السنة ج ٤، ص ٨٧، وص ٩١.



## علي عليه السلام أحد الثقلين

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدِير خم، أمر بدوحات فقممن، فقال: كأني قد دعيت فأجبت، أني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عنه ﷺ يقول: نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات، ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلى، ثم قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس أني تارك فيكم أمرين، لن تضلوا إن اتبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي، ثم قال: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرات قالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٠٩.

من كنت مولاه فعليّ مولاه<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن مجاهد، قال: قيل لابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين، وبأيع البيعتين، وأعطي السبطين وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وردت عليه الشمس مرتين بعدما غابت عن الثقلين وجرد السيف تارتين، وهو صاحب الكرتين، فمثله من الأئمة مثل ذي القرنين، ذاك مولاي علي بن أبي طالب (ع)<sup>(٢)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: ترد علي الحوض راية أمير المؤمنين، وإمام الغر المحجلين، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه. وأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تتبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه، فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظماون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضواء نجم في السماء، وفي هذا الخبر بشارة ونذارة من النبي ﷺ أما البشارة فلمن آمن بالله عز وجل ورسوله، وأحب أهل بيته، وأما النذارة فلمن كفر بالله ورسوله، وأبغض أهل بيته، وقال مالا يليق بهم ورأى رأي الخوارج أو رأي النواصب وهو بشارة لمن أحب أهل بيته، فإنه يرد الحوض ويشرب منه ولا يظماً أبداً، وهو عنوان دخول

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١١٠.

(٢) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٣٦.

الجنة، ومن منع من ورود الحوض لا يزال في ظمأ وذلك عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى.

وأما الثقلان فأحدهما كتاب الله عز وجل والآخر عترة النبي ﷺ وأهل بيته وهما أجل الوسائل وأكرم الشفعاء عند الله<sup>(١)</sup>.

روى الذهبي بإسناده عن ابن عباس: ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بالقرآن وعلي بن أبي طالب فإنني سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد علي، يقول: هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني وهو فاروق الأمة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو خليفتي من بعدي<sup>(٢)</sup>.



---

(١) كفاية الطالب ص ٧٦.

(٢) ميزان الاعتدال ج ٢، ص ٤١٦، رقم/٤٢٩٥.

## علي عليه السلام مع الحق والحق مع علي

روى الحاكم النيسابوري والخوازمي بإسنادهما عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيثما دار<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي عن علقمة والأسود قالاً: سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت النبي ﷺ يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية، وأنت مع الحق والحق معك، يا عمار، إذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس، فإنه لن يدخلك في أذى ولن يخرجك من الهدى، يا عمار، إنه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً من در، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار، قال: قلنا حسبك<sup>(٢)</sup>.

روى الحموي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال

---

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٤، المناقب للخوارزمي الفصل الثامن ص ٥٦، ورواها الحموي في فرائد السمطين ج ١، ص ١٧٦، والمتقي في منتخب الكنز بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٦٢.

(٢) المناقب الفصل الثامن ص ٥٧.

رسول الله ﷺ الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة رضي الله عنها إذ استأذن رجل فقالت له: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: أم سلمة: مرحباً بك يا أبا ثابت أدخل، فدخل فرحبت به ثم قالت: يا أبا ثابت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرهما؟ فقال: مع علي، قالت: وفقت، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع الحق والقرآن، والحق والقرآن مع علي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع الحق والحق مع علي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

وروى بإسناده عن أحمد بن سعيد الرباطي، يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يزل علي بن أبي طالب مع الحق والحق معه حيث كان<sup>(٤)</sup>.

روى محمد بن رستم عن عمار بن ياسر وأبي أيوب

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ١٧٧، رقم ١٣٩.

(٢) فرائد السمطين ج ١، ص ١٧٧، رقم ١٤٠.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ١٢٠، رقم ١١٦٢.

(٤) المصدر ص ٦٦، رقم ١١٠٨.

رضي الله عنهما، قال، قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وفي عينك<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن أبي ليلي الغفاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ سيكون بعدي فتن، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه فاروق بين الحق والباطل<sup>(٢)</sup>.

روى الهيثمي بإسناده عن أم سلمة أنها كانت تقول: كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهداً معهوداً قبل يومه هذا<sup>(٣)</sup>.

روى محمد بن رستم بإسناده عن عائشة، قالت قال ﷺ: الحق مع علي يزول معه حيث زال<sup>(٤)</sup>.

وروى بإسناده عن عائشة، قالت: قال ﷺ: الحق لن يزول مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا<sup>(٥)</sup>.

روى المتقي بإسناده عن كعب بن عجرة قال: قال ﷺ: تكون بين أمتي فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق يعني علياً<sup>(٦)</sup>.

---

(١) تحفة المحبين بمناب الخلفاء الراشدين ص ١٦٩، ورواه البدخشي في نزل الأبرار ص ٢٤.

(٢) أسنى المطالب الباب الثامن عشر ص ١١٢، رقم ٢.

(٣) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٣٤.

(٤) تحفة المحبين بمناب الخلفاء الراشدين ص ٢٠٣.

(٥) المصدر.

(٦) منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٤، ورواه محمد بن رستم

وروى بإسناده عن عمار بن ياسر وأبي أيوب، قالا: قال ﷺ:  
يا عمار إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره  
فاسلك مع علي ودع الناس أنه لن يدلك على ردى ولن يخرجك  
من الهدى<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي ليلي الغفاري، قال:  
سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك  
فألزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني وأول من يصفحني  
يوم القيامة وهو معي في السماء الأعلى وهو فاروق بين الحق  
والباطل<sup>(٢)</sup>.



---

في تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين، ص ٢٠٢.

(١) المصدر ص ١٨٩.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ١٢٣، رقم  
١١٦٤.

## علي بن أبي طالب عليه السلام صالح المؤمنين

روى محمد بن جرير الطبري في مناقب أهل البيت عليهم السلام بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوماً يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟

قال لي: يا سلمان أدخل عليّ أبا ذر والمقداد وأبا أيوب الأنصاري، وأم سلمة زوجة النبي ﷺ من وراء الباب، ثم قال لنا: اشهدوا وافهموا عني: إن عليّ بن أبي طالب وصي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، والحامل غداً لواء رب العالمين، وهو وولده من بعده ثم ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة، اشكو إلى الله جحود أمّتي لأخي وتظايرهم عليه وظلمهم له وأخذهم حقه قال: فقلنا يا رسول الله: ويكون ذلك؟ قال: نعم يقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً ويوجد عند ذلك صابراً، قال: فلما سمعت فاطمة، أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية، فقال رسول الله ﷺ ما يبكيك يا بنية؟ قالت: سمعتك تقول في ابن عمك وولدي ما تقول، قال: وأنت تظلمين وعن حقتك تدفعين، وأنت أول أهل



بيتي لاحقاً بي بعد أربعين يا فطمة، أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك، استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين. قال: قلت: يا رسول الله، من صالح المؤمنين؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن عبد خير، قال: اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب (ع)، فتذاركوا الشرف، وعلي (ع) ساكت، فقال له عمر: مالك يا أبا الحسن ساكتاً وهو ساكت وكان علياً (ع) كره الكلام، فقال عمر: لتقولن يا أبا الحسن، فقال علي (ع) هذه الآيات:

الله أكرمنا بنصر نبيّه	وبنا أعز شرائع الإسلام
في كلّ معترك تزيل سيوفنا	فيها الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبرئيل في أبياتنا	بفرائض الإسلام والأحكام
فنكون أول مستحلّ حله	ومحرّم لله كلّ حرام
نحن الخيار من البرية كلها	ونظامها وزمام كلّ زمام
أنا لنمنع من أردنا منعه	ونقيم رأس الأصيل القمقام
وتردّ عاديه الخميس سيوفنا	فالحمد للرحمن ذي الأنعام <sup>(٢)</sup>



(١) اليقين ص ١٦٢، مخطوط.

(٢) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٩٩.

## علي عليه السلام أفضى الصحابة

روى أحمد عن أبي البخري عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السن قال: قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء. قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد<sup>(١)</sup>.

روى الحاكم بإسناده عن أبي البخري، قال: قال علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: قلت يا رسول الله إني رجل شاب، وأنه يرد علي من القضاء ما لا علم لي به، قال: فوضع يده على صدري، وقال: اللهم ثبت لسانه. واهد قلبه، فما شككت في القضاء بعد بين اثنين<sup>(٢)</sup>.

(١) مسند أحمد ج ١، ص ٨٣، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٤٩٢، رقم ١٠١٢، والحاكم التيسابوري في المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٣٥.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٣٥، ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٧٣، والشنقيطي في كفاية الطالب ص ٥٤، والتسائي في الخصائص ص ١١، والخوارزمي في المناقب الفصل السابع ص ٤٠، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٠٦.

وروى بإسناده عن أنس بن مالك رضي الله عنه: إن النبي ﷺ قال لعلي: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ: أن أقضي أمتي علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

روى محمد بن عبد البر بإسناده عن أبي فروه قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عمر رضي الله عنه: علي أقضانا<sup>(٣)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: أقضاكم علي<sup>(٤)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: علي أقضى أمتي بكتاب الله فمن أحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي<sup>(٥)</sup>.



- 
- (١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٢.  
(٢) المناقب الفصل السابع ص ٣٩، ورواه الشنقيطي في كفاية الطالب ص ٥٢.  
(٣) الاستيعاب القسم الثالث، ص ١١٠٢، رقم ١٨٥٥، ورواه ابن عساكر في ج ٣، ص ٣٢، رقم ١٠٦١.  
(٤) الصواعق المحرقة، ص ٧٣.  
(٥) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٩٧.

## علي عليه السلام جمع القرآن

روى الخوارزمي بإسناده عن سليمان الأحمسي عن أبيه عن علي (ع) قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما أنزلت وأين نزلت، وأن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> (ع).

وروى بإسناده عن علي بن رباح. قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأبي بن كعب<sup>(٣)</sup>.

وروى بإسناده عن أبي الطفيل قال: قال علي بن أبي طالب (ع) سلوني عن كتاب الله عز وجل فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل، أم في جبل<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المناقب الفصل السابع ص ٤٦، ورواه الوصابي في أسنى المطالب الباب التاسع

ص ٤٦، رقم ٥.

(٢) المصدر ص ٤٨.

(٣) المصدر ورواه السيد شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل

ص ٤١٨.

(٤) المصدر ورواه ابن حجر في الإصابة ج ٢، ص ٥٠٩، والوصابي في اسنى

وروى بإسناده عن عبد خير عن علي (ع) قال: لما قبض رسول الله ﷺ أقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي على ظهري، حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي على ظهري حتى جمعت القرآن<sup>(١)</sup>.



---

المطالب الباب التاسع ص ٤٦، رقم ٤.  
(١) المصدر ص ٤٩، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ١، ص ٦٧، والسيد شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل، ص ٤١٨.

## علي عليه السلام فسر القرآن

روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قال: علي بن أبي طالب، كان عالماً بالتفسير والتأويل، والناسخ والمنسوخ، والحلال والحرام<sup>(١)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه، عن علي (ع) قال: كنت أدخل على رسول الله ﷺ ليلاً ونهاراً فكنت إذا سألته أجابني وإذا سكت ابتدأني، وما نزلت عليه آية إلا قرأتها، وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيته من حرام وحلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية، وقد وضع يده على صدري، وقال: اللهم املأ قلبه علماً، وفهماً، وحكماً، ونوراً، ثم قال لي: أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب لي فيك<sup>(٢)</sup>.

روى الشنقيطي بإسناده عن أبي الطفيل: كان علي يقول: سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله تعالى، فوالله ما من آية إلا

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣١٠، رقم ٤٢٧.

(٢) كفاية الطالب ص ١٩٩.

وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار في سهل أم جبل ولو شئت أوقرت  
سبعين بغيراً، من تفسير فاتحة الكتاب<sup>(١)</sup>.

قال الزرندي: قال الشعبي: ما كان أحد من هذه الأمة، أعلم  
بما بين اللوحين، وبما أنزل على محمد ﷺ وآله من علي<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن سيف بن وهب قال: سمعت  
علياً وهو يخطب الناس فقال: يا أيها الناس سلوني فإنكم لا  
تجدون أحداً بعدي هو أعلم بما تسألونه مني، ولا تجدون أحداً  
أعلم بما بين اللوحين مني فسلوني<sup>(٣)</sup>.



---

(١) كفاية الطالب بمناقب علي بن أبي طالب ص ٤٧.

(٢) نظم درر السمطين ص ١٢٨.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (ع) من تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ٢٠،

رقم ١٠٣٤، وص ٢٢، رقم ١٠٤٠.

## علي عليه السلام مع القرآن

روى الحاكم النيسابوري والشبلنجي بإسنادهما عن أم سلمة في حديث قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(١)</sup>.

روى القندوزي بإسناده عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها، قالت: سمعت أبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه، أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي، فقال: هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فأسألكم ما تخلفوني فيهما<sup>(٢)</sup>.



(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٤، ونور الأبصار، ص ٩٣، ورواه المتقي في كنز العمال ج ١١، ص ٦٠٣، طبع حلب ورواه محمد بن رستم في تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين، ص ٢٠٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٣٤، وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٧٢.

(٢) ينابيع المودة الباب الرابع ص ٤٠.



## علي عليه السلام معلم القرآن

روى الحمويني بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: يا محمد، فقلت: لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأبهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت ربي، رأيت علياً أطوع لي، قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي يا رب، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي ﷺ قلت: ربي لقد بشرته، فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنبي لم يظلمني شيئاً، وإن يتمم لي وعدي فالله مولاي، قال: اللهم أجل قلبه، واجعل ربيعه الإيمان قال: قد جعلت يا محمد غير أني مختصة بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي!!! قال: قال: قلت: يا رب أخي وصاحبي. قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى!!! ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي<sup>(١)</sup>.

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ١٦٨.

روى الحافظ ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان فقال: يا أم حبيبة اعتزلينا، فإني على حاجة ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء، ثم قال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين، وأولى الناس بالناس، فقال أنس: فجعلت أقول اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، قال: فدخل علي (ع) فجاء يمشي حتى جلس إلى جنب رسول الله ﷺ فجعل رسول الله يمسخ وجهه بيده. ثم مسح بها وجه علي بن أبي طالب (ع) فقال علي وما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني، وتسمع الناس صوتي، وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساکر بإسناده عن زاذان عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله ﷺ تسعين سورة وختمت القرآن على خير الناس بعد: فقبل له: من هو؟ قال: علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: عن أبي جعفر محمد بن علي (ع). قال: كان علي (ع) إذا صلى الفجر لم يزل معقباً إلى أن تطلع الشمس، فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن<sup>(٣)</sup>.

(١) كتاب اليقين ص ١١.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٣، ص ٢٦، رقم ١٠٥١ ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١١٦.

(٣) شرح نهج البلاغة ج ٤، ص ١٠٩، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

## علي عليه السلام حجة الله يوم القيامة

روى ابن عساكر بإسناده عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي ﷺ فرأى علياً مقبلاً فقال: أنا وهذا حجة الله على أمتي يوم القيامة.

وروى عنه أنه قال: قال النبي ﷺ: أنا وعليّ حجة الله علي عباده<sup>(١)</sup>.

وروى عنه، قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ إذ أقبل عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقال النبي ﷺ: يا أنس، أنا وهذا حجة الله على خلفه<sup>(٢)</sup>.

روى محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في كتاب المناقب بإسناده عن ابن عباس: في قوله الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ

---

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٧٤، رقم ٧٩٤ و ٤٩٦، ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ٤٥، الحديث ٤٧، والمتقي في كنز العمال ج ١١، ص ٦٢٠، طبع حلب ومحّب الدين الطبري في الرياض النضرة ج ٣، ص ٢٠٣، وذخائر القبي ص ٧٧، والحضرمي في رسالة المآل ص ٢٤١، والخطيب في تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٨٨، رقم ٤٧٤.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٧٣، رقم ٧٩٣.

نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴿﴾ فقال: ينادي يوم القيامة: أين أمير المؤمنين؟ فلا يجيب أحد له ولا يقوم إلا عليّ بن أبي طالب (ع) ومن معه وسائر الأمم كلهم يدعون إلى النار.

روى محمد صدر العالم بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة يعني علياً<sup>(١)</sup>.

روى القندوزي بإسناده عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال: يا علي أنت حجة الله، وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت النبا العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى وأنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين، يا علي، أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر، وإنّ حزبك حزبي وحزبي حزب الله، وأنّ حزب أعدائك حزب الشيطان<sup>(٢)</sup>.

روى مير سيّد علي الهمداني بإسناده عن أنس، قال: كنت مع النبي ﷺ فأقبل عليّ (ع)، فقال: هذا حجة الله على أمتي يوم القيامة عند الله<sup>(٣)</sup>.

---

(١) معارج العلى في مناقب المرتضى ص ١٠٨، ورواه الوصابي في اسنى المطالب في الباب الرابع عشر ص ٨٤، رقم ١٤، المتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٤.

(٢) ينابيع المودة الباب الخامس والتسعون ص ٤٩٥.

(٣) ينابيع المودة الباب الخامس والتسعون ص ٢٤٨.

## علي عليه السلام والصراط

روى الخوارزمي والحموي بإسنادهما عن الحسن البصري عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أقام الله عز وجل جبرئيل ومحمداً على الصراط، فلا يجوز أحد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب (ع)<sup>(٢)</sup>.

روى الحموي بإسناده عن ذي الثون المصري، أنبأنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جمع الله الأولين والآخرين

(١) المناقب، الفصل السادس ص ٣١، وفرائد السمطين، ج ١، ص ٢٩٢.

(٢) المناقب، الفصل التاسع عشر ص ٢٢٩.

يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجر بها أحد إلا من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب (ع) (١).

روى ابن المغازلي بإسناده عن عبد الله بن المشني عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجر إلا من معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢).

روى أبو نعيم بإسناده عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظهراي جهنم لا يجوزها ولا يقطعها إلا من كان معه جواز بولاية عليّ بن أبي طالب (ع) (٣).

روى ابن عساكر بإسناده عن ابن عباس قال: قلت للنبي ﷺ يا رسول الله، هل للنار جواز؟ قال: نعم، قلت: وما هو؟ قال: حب عليّ بن أبي طالب (ع) (٤).

روى مخب الدين الطبري بإسناده عن قيس بن أبي حازم قال: إلتقى أبو بكر وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما فتبسم أبو بكر في وجه علياً، فقال له: مالك تبسمت؟ قال: سمعت

(١) فرائد السمطين ج ١ ص ٢٨٩، وذكرها الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١،

ص ٢٨، رقم ٧٥، وابن حجر في لسان الميزان ج ١، ص ٥١.

(٢) المناقب ص ٢٤٢، حديث ٢٨٩، ورواه الحضرمي في وسيلة المال ص ٢٣٧.

(٣) أخبار أصبهان ج ١ ص ٢٤٢.

(٤) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، ص ١٠٤،

رقم ٦٠٨.

رسول الله ﷺ يقول لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: علي يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنة إلا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب (ع)<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أمر الله جبرئيل أن يجلس على باب الجنة، فلا يدخلها إلا من معه براءة من علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده عن أبي بكر رفعه قال: إن علي الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>.

روى الطبري بإسناده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة. ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب (ع)<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ذخائر العقبى ص ٧١، ورواه في الرياض النضرة ج ٣، ص ١٧٥، والصواعق المحرقة، ص ٧٥، الحديث الأربعون ومحمد ابن رستم في تحفة المحبين بمناب الخلفاء الراشدين، ص ١٩٧.

(٢) المناقب ص ١١٩، رقم ١٥٦.

(٣) المناقب ص ١١٣، رقم ١٧٢.

(٤) لسان الميزان ج ٤، ص ١١١، رقم ٢٢٥.

(٥) الرياض النضرة ج ٣، ص ١٦٧.

## علي عليه السلام والحوض

روى الخوارزمي بإسناده عن سلمان قال: سمعت النبي ﷺ يقول: أول الناس وروداً علي الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

روى عن علي (ع) قال: لأذودنّ بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ﷺ رايات الكفار والمنافقين كما يذاد غريب الإبل عن حياضها<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن سلمان، قال: إن أول هذه الأمة وروداً علي نبيها ﷺ الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب (ع)<sup>(٣)</sup>.

روى محمد صدر العالم عن أبي هريرة وجابر، قالوا: قال

---

(١) المناقب الفصل الرابع ص ١٧، ورواه المتقي في كتر العمال ج ١١، ص ٦١٦، طبع حلب.

(٢) الرياض النضرة ج ٣، ص ٢٣٦، ورواه الوصابي في اسنى المطالب الباب الرابع عشر ص ٨٤، رقم ٨.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ١، ص ٧٤، رقم ١١٨.



رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم  
القيامة (١).

روى الهيثمي عن أبي هريرة أن علي بن طالب رضي الله عنه  
قال: يا رسول الله، أيهما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال ﷺ: فاطمة  
أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأنني بك وأنت علي  
حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء  
وأني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة  
إخواناً علي سرر متقابلين، أنت معي وشيعتك في الجنة، ثم قرأ  
رسول الله ﷺ: ﴿إخواناً علي سرر متقابلين﴾ لا ينظر أحد في قفا  
صاحبه (٢).

روى السمهودي بإسناده عن علي بن موسى عن أبيه عن أبيه  
جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن  
علي عن أبيه علي بن أبي طالب وعن أبي رافع رضي الله عنه: إن  
رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: أنت وشيعتك تردون علي  
الحوض رُواءً مرويين مبيضةً وجوهكم وأن عدوك يردون علي  
الحوض ظمأً مقمحين (٣).

روى القندوزي بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:  
قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي  
وحبيب قلبي ووصيي ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء

(١) معارج العلي في مناقب المرتضى ١٢٦.

(٢) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٧٣.

(٣) جواهر العقدين العقد الثاني الذكر الثاني ص ١١٠.

من قبلي وأنت أمين الله في أرضه، وحنة الله على برته، وأنت  
ركن الإيمان وعمود الإسلام وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى،  
والعلم المرفوع لأهل الدنيا، يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف  
عنك هلك، وأنت الطريق الواضح والصراط المستقيم، وأنت قائد  
الغز المحجلين ويعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا  
مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا  
خبث الولادة وما عرجني ربي عز وجل إلى السماء وكلمني ربي،  
إلا قال: يا محمد اقرأ علياً مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور  
أهل طاعتي، وهنيئاً لك هذه الكرامة<sup>(١)</sup>.



---

(١) ينابيع المودة، الباب الرابع والأربعون ص ١٣٣.

## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ لَوَاءِ الْحَمْدِ

روى الخوارزمي بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا برزة، إن الله رب العالمين عهد إليّ عهداً في علي بن أبي طالب، فقال لي: إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة، علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة: وصاحب رايتي غداً يوم القيامة والأمين على مفاتيح خزائن رحمته ربّي (١).

وروى بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّقين علي بن أبي طالب، فقام إليه أبو دجانة فقال له: ألم تخبرنا عن الله تعالى: أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتى تدخل أمتك، قال: بلى ولكن أما علمت أن حامل لواء الحمد إمامهم علي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي يدخل به الجنة وأنا على أثره، فقام علي (ع) وقد أشرق وجهه سروراً وقال: الحمد لله الذي شرفنا بك يا

(١) المناقب، الفصل التاسع عشر ص ٢٢٠، ورواه الحموي في فرائد السمطين ج ١، ص ١٤٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ج ١، ص ٦٦.

رسول الله (١).

روى المتقين عن علي: سألت الله يا علي فيك خمساً،  
فمنعني واحدة، وأعطاني أربعاً، سألت الله أن يجمع عليك أمتي  
فأبى علي، وأعطاني فيك أن أول من تنشق عنه الأرض يوم  
القيامة، أنا وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي  
تسبق به الأولين والآخرين، وأعطاني فيك أنك ولي المؤمنين  
بعدي (٢).

روى ابن عساكر بإسناده عن أنس بن مالك: سألت  
رسول الله ﷺ فقلت: بأبي وأمي من صاحب لوائك يوم القيامة؟  
قال: صاحب لوائي يوم القيامة صاحب لوائي في دار الدنيا وأشار  
إلى علي بن أبي طالب (٣).

روى ابن عساكر بإسناده عن جابر بن سمرة قال: قيل: يا  
رسول الله: من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من كان يحملها في  
الدنيا علي بن أبي طالب (٤).



(١) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٢٧.

(٢) كنز العمال ج ١١، ص ٦٢٥، طبع حلب.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٤٧، رقم  
٢١٢.

(٤) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١٤٦، رقم  
٢٠٩.

## عليّ عليه السّلام أوّل من يرى النبي ويصافحه يوم القيامة

روى البلاذري بإسناده عن أبي سخيلة قال: مررت أنا وسلمان بالربذة على أبي ذر فقال: أنه ستكون فتنة، فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله وعليّ بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو يعسوب المؤمنين<sup>(١)</sup>.

روى الحموي بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: أنت أوّل من آمن بي وصدّقني، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المسلمين، والمال يعسوب الظلمة.

وفي رواية أخرى عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب أنت أوّل من آمن بي، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحقّ والباطل وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب

(١) أنساب الأشراف ج ٢، ص ١١٨، رقم ٧٤.

## الكفار (١).

روى الكنجي بإسناده عن أبي ليلي الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، أنه أول من يراني، وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو معي في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل، قلت: هذا حديث حسن عال (٢).

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي ليلي الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو معي في السماء الأعلى وهو الفاروق بين الحق والباطل (٣).

روى الوصابي بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يدي في يدك حتى تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل (٤).

روى ابن حجر بإسناده عن ابن عباس: ستكون فتنة، فمن أدركها فعليه بخصلتين، كتاب الله وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ١٤٠.

(٢) كفاية الطالب ص ١٨٨.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ١٢٣، رقم ١١٦٤.

(٤) أسنى المطالب ص ١١، رقم ٦.

يقول وهو آخذ بيد علي: هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني  
يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل فهو  
يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو  
خليفتي من بعدي<sup>(١)</sup>.



---

(١) لسان الميزان ج ٢، ص ٤١٤، رقم ١٧٠٤.

## علي عليه السلام بشّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة

روى الحمويّني بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فقصري وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر عليّ بن أبي طالب (ع) بين قصري وقصر إبراهيم، فيا له من حبيب بين خليلين<sup>(١)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك، ليستشفوا به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت تؤذي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وإنك غداً على الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمّتي وأن شيعتك على منابر

(١) فرائد السمطين ج ١، ص ١٠٢، ورواه الشنقيطي في كفاية الطالب ص ٤٥ ملخصاً.



من نور مسرورون مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني، وأن أعداءك غداً ظمأ مظمئين مسودة وجوههم مقمحين، حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلايتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي وأنّ ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وأنّ الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنّ الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار، لا يرد الحوض علي مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك، قال علي عليه السلام: فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحبيني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده. عن زينب بنت علي (ع) عن فاطمة بنت محمد عليها السلام قالت: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي (ع) فقال: هذا في الجنة<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن الأصبع بن نباتة عن علي (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها<sup>(٣)</sup>.

(١) كفاية الطالب ص ٢٦٤.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (ع) من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، ص ٢٤٨، رقم ٨٥٠.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (ع) من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٤٥٧، رقم ٩٨٢.

روى محب الدين الطبري بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يا علي: إن لك في الجنة ما لو قُسم على أهل الأرض لوسعهم (١).

روى العاصمي بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت في الجنة، يا علي أنت في الجنة، يا علي أنت في الجنة (٢).



---

(١) الرياض النضرة ج ٣، ص ٢٣٤.

(٢) زين الفتى في تفسير سورة هل أتى، ص ٩ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٣٥١، رقم ٨٥٥، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٤٩.

## علي عليه السلام قسيم النار والجنة

روى الخوارزمي بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: يا علي إنك قسيم الجنة والنار وإنك تنقر باب الجنة فتدخلها بلا حساب<sup>(١)</sup>.

روى الكنجي عن محمد بن منصور الطوسي: كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى إن علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال أحمد: وما تنكرون من هذا الحديث؟ أليس رويناه أن النبي ﷺ قال لعلي: لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق قلنا: بلى قال: فأين المؤمن؟ قلنا في الجنة، قال: فأين المنافق؟ قلنا: في النار، قال: فعلي قسيم النار<sup>(٢)</sup>.

روى محمد بن رستم بإسناده عن علي، قال: قال ﷺ: يا علي، أنت قسيم النار يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن عباية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال: أنا قسيم النار يوم القيامة، أقول خذي ذا، وخذي ذا<sup>(٤)</sup>.

(١) المناقب، الفصل التاسع عشر ص ٢٠٩.

(٢) كفاية الطالب ص ٧٢.

(٣) تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين ص ١٩٧.

(٤) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (ع) من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٤٤،

وروى بإسناده عن عباية بن ربعي، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أنا قسيم النار يوم القيامة، أقول: هذا لي، وهذا لك<sup>(١)</sup>.

روى مير سيّد علي الهمداني بإسناده عن زيد بن السلم، رفعه: يا عليّ بخ بخ من مثلك والملائكة تشتاق إليك، والجنة لك، فإذا كان يوم القيامة ينصب لي منبر من نور، ولإبراهيم منبر من نور، ولك منبر من نور، فتجلس عليه وإذا مناد ينادي بخ، بخ من وصي بين حبيب و خليل، ثم أوتي بمفاتيح الجنة والنار، فأدفعها إليك<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ إنك قسيم الجنة والنار، وأنت تفرع باب الجنة وتدخلها أحبائك بغير حساب<sup>(٣)</sup>.

قال ابن الأثير: وفي حديث عليّ أنا قسيم النار، أراد أن الناس فريقان، فريق معي فهم على هدى، وفريق عليّ فهم على ضلال، فنصف معي في الجنة ونصف عليّ في النار<sup>(٤)</sup>.

---

رقم ٧٥٣، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٧١.

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (ع) من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، رقم ٧٥٤، ورواه ابن حجر في لسان الميزان ج ٦، ص ١١٣، رقم ٣٩١، وابن كثير في البداية والنهاية ج ٧، ص ٣٥٤، والذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤، ص ٢٠٨.

(٢) ينابيع المودة ص ٢٥٦.

(٣) ينابيع المودة ص ٨٤.

(٤) النهاية ج ٧ ص ٣٥٤، والذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤، ص ٢٠٨. كلمة قسم.

قال الزبيدي: قول علي رضي الله عنه تعالى عنه: أنا قسيم النار، قال القتيبي: أراد أن الناس فريقان: فريق معي وهم علي هدي، وفريق علي وهم على ضلال، كالخوارج، فأنا قسيم النار، نصف في الجنة معي ونصف علي في النار<sup>(١)</sup>.

روى الكراجكي بإسناده عن أبي ذر، قال: نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب (ع) فقال: هذا خير الأولين والآخرين من أهل السموات والأرضين، هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء علي ناقة من نوق الجنة قد أضاءت القيامة من نورها على رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب فيقول النبيون: هذا ملك مرسل: فينادي مناد من تحت بطنان العرش، هذا الصديق الأكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب، فيقف علي متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يحب ويأتي أبواب الجنة فيدخل فيها أوليائه بغير حساب<sup>(٢)</sup>.

لله درّ القائل في مدحه عليه السلام، وقد بلغ فيه غاية الكمال والتمام:

عليّ حبه جنة قسيم النار والجنة  
وصي المصطفى حقاً إمام الأنس والجنة<sup>(٣)</sup>

(١) تاج العروس ج ٩ ص ٢٥ كلمة (المقاسم).

(٢) كتاب التفضيل ص ١٦.

(٣) فرائد السمطين ج ١، ص ٣٢٦.

## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْتُوبٌ إِسْمُهُ عَلِيٌّ بَابُ الْجَنَّةِ

روى الخوارزمي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: مكتوب علي باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام<sup>(١)</sup>.

روى ابن حجر بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: لما عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله، علي باغضهم لعنة الله<sup>(٢)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم

---

(١) المناقب الفصل الرابع عشر ص ٨٨، ورواه المتقي في منتخب الكنز بهامش مسند أحمد ج ٥، ص ٣٥، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى، ص ٦٦، والحضرمي في وسيلة المال، ص ٢٢١، ومحمد بن رستم في تحفة المحبين ص ١٨٠، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ١١٩، رقم ١٦٢.

(٢) لسان الميزان ج ٥، ص ٧٠، رقم ٢٣٤، ورواه الخوارزمي في المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢١٤، ومحمد بن رستم في تحفة المحبين ص ١٨٠.

فقال: الحمد لله فأوحى الله إليه: حمدني عبدي وعزّتي وجلالي، لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال: إلهي فيكونان مني؟ قال: نعم يا آدم، ارفع رأسك وانظر فرجع رأسه فإذا هو مكتوب على العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله نبيّ الرّحمة، عليّ مقيم الجنة ومن عرف حقّ عليّ زكا وطاب ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني وأقسمت بعزّتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني (١).

روى الحمويّني بإسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء، أمر الله بعرض الجنة والنار عليّ، فرأيتهما جميعاً، رأيت الجنة وألوان نعيمها، ورأيت النار وألوان عذابها، فلما رجعت قال لي جبرئيل (ع): هل قرأت يا رسول الله، ما كان مكتوباً على أبواب الجنة، وما كان مكتوباً على أبواب النار؟ فقلت: لا يا جبرئيل، قال: إنّ للجنة ثمانية أبواب، على كلّ باب منها أربع كلمات، كل كلمة منها خيرٌ من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها، وأنّ للنار سبعة أبواب على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها. فقلت يا جبرئيل، ارجع معي لأقرأها، فرجع معي جبرئيل (ع) فبدأ بأبواب الجنة فإذا على الباب الأول منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكل شيء حيلة وحيلة طيب العيش في الدنيا أربع

(١) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٢٧.

خصال: القناعة، ونبذ الحقد، وترك الحسد، ومجالسة أهل الخير. وعلى الباب الثاني مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رأس اليتامى، والتعطف على الأراامل، والسعي في حوائج المسلمين، وتفقد الفقراء والمساكين.

وعلى الباب الثالث منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكل شيء حيلة وحيلة الصّحة في الدنيا أربع خصال، قلة الكلام، وقلة المنام، وقلة المشي، وقلة الطعام.

وعلى الباب الرابع منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

وعلى الباب الخامس منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، من أراد أن لا يُذَلَّ فلا يذَلَّ، ومن أراد أن لا يُشتم فلا يشتم، ومن أراد أن لا يُظلم فلا يظلم ومن أراد أن يتمسك بالعروة الوثقى، فليستمسك بقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله.

وعلى الباب السادس منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، ومن أحب أن يكون قبره واسعاً فسيحاً فلينفق المساجد، من أحب أن لا يأكله الديدان تحت الأرض فليكنس المساجد، من أحب أن لا يظلم لحده فلينور المساجد،



ومن أراد أن يبقى طويلاً تحت الأرض، فلا يبلى جسده فليشتر بسط المساجد.

وعلى الباب السابع منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، بياض القلب في أربع خصال: في عيادة المريض، واتباع الجنائز، وشراء أكفان الموتى، ودفع القرض.

وعلى الباب الثامن منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليتمسك بأربع خصال: بالصدق والسخاء وحسن الأخلاق وكف الأذى عن عباد الله عز وجل. ثم جئنا إلى أبواب جهنم فإذا على الباب الأول منها مكتوب ثلاث كلمات: لعن الله الكذابين، لعن الله الباخلين، لعن الله الظالمين.

وعلى الباب الثاني منها مكتوب ثلاث كلمات: من رجا الله سعد، ومن خاف الله أمن، والهالك المغرور، من رجا سوى الله وخاف غيره.

وعلى الباب الثالث منها مكتوب: من أراد أن لا يكون عرياناً في القيامة فليكس الجلود العارية، من أراد أن لا يكون عطشاناً في القيامة فليسقي العطشان في الدنيا.

وعلى الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أهان أهل بيت نبي الله، وأذلّ الله من أعان الظالمين على ظالم المخلوقين.

وعلى الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات: لا تتبع الهوى فإن الهوى يجانب الإيمان، ولا تكثر منطقتك فيما لا يعينك

فتسقط عن عين ربك، ولا تكن عوناً للظالمين، فإنَّ الجنة لم تخلق للظالمين.

وعلى الباب السادس منها مكتوبٌ ثلاث كلمات: أنا حرام على المجتهدين، أنا حرامٌ على المتصدقين، أنا حرام على الضَّائمين.

وعلى الباب السابع منها مكتوبٌ ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ويخّوا أنفسكم قبل أن تويّخوا، وادعوا الله عزّ وجل قبل أن تردوا عليه ولا تقدرّون على ذلك<sup>(١)</sup>.



---

(١) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٢٧.

## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَيَدْخُلُهَا

روى الحمويّني بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب (ع) قال: قال النبي ﷺ: يا عليّ إنّك قسيم النار وأنك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب<sup>(١)</sup>.

روى الشنقيضي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ إنّك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي، أخرج الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده<sup>(٢)</sup>.

روى القندوزي بإسناده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ثم التفت إلى علي وقال: هم الذين جاهدوا وإمامهم هذا<sup>(٣)</sup>.

(١) فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٥، ورواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة،

ج ٣، ص ١٤٦.

(٢) كفاية الطالب ص ٣٧.

(٣) ينابيع المودة الباب الثاني والأربعون ص ١٢٤.

## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِدُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ

روى الخوارزمي والحموي بإسنادهما عن الأصمغ قال:  
سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب (ع)  
وفاطمة (ع) فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليكم بعلي بن  
أبي طالب، فإنه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فاتبعوه، وإذا أمركم  
فأطيعوه، أحبوه كحبي، وأكرموا بكرامتي، ما قلت لكم في علي  
إلا ما أمرني به ربي جلّت عظمته<sup>(١)</sup>.



---

(١) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢٢٦، وفرائد السمطين، ج ١، ص ٧٨، رقم

## عليّ وشيعته في الجنة

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من يريد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتولّ علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة<sup>(١)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ مثلك في أمّتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق، فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الإيمان. وأن أمّتي ستفترق فيك ثلاث فرق، فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة أعدائك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالّون، فأنت يا عليّ وشيعتك في الجنة ومحبوّ شيعتك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار<sup>(٢)</sup>.

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٨، ورواه الحموي في فرائد السمطين ج ١، ص ٥٥، والمتقي في كنز العمال ج ١١، ص ٦١١، طبع حلب والهشمي في مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٠٨.

(٢) المناقب الفصل السادس ص ٢٢٦.

وروى بإسناده عن زاذان عن علي (ع) قال: تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿وَمِن هَدِينَا أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ وهم أنا وشيعتي<sup>(١)</sup>.

روى ابن المغازلي بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ثم التفت إلى علي (ع) فقال: هم من شيعتك وأنت أمامهم<sup>(٢)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: نظر النبي ﷺ إلى علي (ع) فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

روى المتقي بإسناده عن زياد بن مطرف: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضباناً من قضبانها غرسها بيده وهي جنة الخلد، فليتول علياً وذريته من بعده فإنه لن يخرجكم من باب هدى ولن يدخلكم في باب ضلاله<sup>(٤)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن الشعبي عن علي، قال: قال لي

---

(١) المناقب الفصل السادس ص ٢٣٧.

(٢) المناقب ص ٢٩٣، الحديث ٣٣٥.

(٣) كفاية الطالب ص ٣١٣.

(٤) كنز العمال ج ١١، ص ٦١١، طبع حلب ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد

ج ٩، ص ١٠٨.

رسول الله ﷺ: أنت وشيعتك في الجنة (١).  
روى الهيثمي بإسناده عن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ قال  
لعلي: أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة  
وجوهكم، وأن عدوكم يردون علي الحوض ظماء مقمحين (٢).



---

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٣٤٥.  
(٢) تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين، ص ١٩٤.

## عليّ عليه السلام وكرمه

روى البلاذري بإسناده عن أبي هريرة قال: جعت فلما صليت المغرب عرض لأبي بكر فجعلت استقره وما أريد بذلك إلا أن يدخلني بيته فيعشيني، فلما بلغ الباب أرسل يدي ودخل، فعرضت لعمر ففعلت مثل ذلك، ففعل بي كما فعل أبو بكر، ثم أتيت علياً فاستقرأته، فلما بلغ الباب قال: لو دخلت يا أبا هريرة فتعيشت، فدخلت فقال عليّ: يا فاطمة عشي أبا هريرة فجاءت بحروقة فأكلتها، ثم جاءت بشربة سويق فشربتها وبلغ ذلك عمر فقال: لئن كنت وليت منه ما ولي علي كان أحب إليّ من حمر النعم، أو قال: كان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس<sup>(١)</sup>.

روى ابن أبي الحديد بإسناده عن عبد الله بن الحسين بن الحسن، قال: أعتق علي (ع) في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك مما مجلت [عملت] يدها وعرق جبينه، ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال فما كان حلوه إلا التمر ولا ثيابه إلا الكرايس<sup>(٢)</sup>.

روى المتقي بإسناده عن عليّ (ع) قال: قيل له: ما السخاء؟

(١) أنساب الأشراف ج ٢، ص ١٥١، رقم ١٥٤.

(٢) شرح نهج البلاغة ج ٢، ص ٢٠٢، بتصحيح محمد أبو الفضل إبراهيم.



فقال: ما كان منه ابتداء فأما ما كان عن مسألة فحياء وتكرم<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن عائشة قال: وقف سائل على أمير المؤمنين (ع) فقال للحسن أو الحسين: اذهب إلى أمك فقل لها تركت عندك ستة دراهم فهات منها درهماً، فذهب ثم رجع فقال: قالت: إنما تركت ستة دراهم للدقيق فقال علي: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده. قل لها إبعثي بالسته دراهم فبعثت بها إليه فدفعها إلى السائل، قال: فما حل حبوته حتى مرّ به رجل معه جمل يبيعه فقال علي (ع) بكم الجمل؟ قال: بمائة وأربعين درهماً، فقال علي (ع) أعقله على أن تؤخره بثمانه شيئاً فعقله الرجل ومضى، ثم أقبل رجل فقال: لمن هذا البعير فقال علي: لي فقال: اتبعه؟ قال: نعم قال: بكم؟ قال: بمائتي درهم قال: قد ابتعته، قال: فأخذ البعير وأعطاه المائتين فأعطى الرجل الذي أراد أن يؤخره مائة وأربعين درهماً، وجاء بستين درهماً إلى فاطمة (ع) فقال: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه ﷺ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا<sup>(٢)</sup>.



(١) كنز العمال ج ٦، ص ٣٢٣، رقم ٢٣٩٧، طبع حيدر آباد.  
(٢) كنز العمال ج ٦، ص ٣٢٣، رقم ٢٣٩٦، ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ١١٨.

## علي عليه السلام وعدله

روى أبو نعيم بإسناده عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتختصم الناس بسبع لا يحاجك فيهنّ أحدٌ من قريش، أنت أولهم إيماناً وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله منزلة<sup>(١)</sup>.

روى أحمد بإسناده عن مجمع: أنّ علياً رضي الله عنه كان يأمر بيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن عثمان بن ثابت يعني الهمداني أبا عبد الرحمن عن جدته عن أبيها قال: كان إذا أتى بيت المال، قال: يعني علياً (ع) قال: غري غيري، فيقسمه حتى لا يبقى منه شيء ثم يكنسه ويصلي فيه ركعتين<sup>(٣)</sup>.

---

(١) حلية الأولياء ج ١، ص ٦٥، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٠، والخوارزمي في المناقب ص ٦١.

(٢) كتاب الزهد ص ١٣١، ورواه في الفضائل ج ١، حديث ٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء، ج ١ ص ٨١.

(٣) الفضائل ج ١ حديث ٢٨.

روى البلاذري بإسناده عن الحرث قال: كنت عند علي فائتته امرأتان فقالتا: يا أمير المؤمنين إننا فقيرتان مسكيتان، فقال: قد وجب حقكما علينا وعلى كل ذي سعة من المسلمين إن كنتما صادقتين ثم أمر رجلاً فقال: انطلق بهما إلى سوقنا فاشتر لكل واحدة منهما كراً من طعام وثلاثة أثواب. فذكر رداءً أو خميراً وإزاراً وأعطى كل واحدة منهما من عطائي مائة درهم!! فلما أسفرت إحداهما وقالت: يا أمير المؤمنين فضلني بما فضلك الله به وشرفك، قال: وبماذا فضلني الله وشرفني؟ قالت: برسول الله ﷺ قال: صدقت وما أنت؟ قالت: أنا امرأة من العرب وهذه من الموالي قال الحرث: فتناول أمير المؤمنين (ع) شيئاً من الأرض ثم قال: قد قرأت ما بين اللوحين فما رأيت لولد إسماعيل على ولد إسحاق (ع) فضلاً ولا جناح بعوضه<sup>(١)</sup>.

روى أبو نعيم بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي - وضرب بين كتفيه -: يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة، أنت أول المؤمنين بالله إيماناً وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية وأعلمهم بالقضية وأعظمهم مزية يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

روى علي بن سيف المدائني: إن طائفة من أصحاب علي (ع)

(١) أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٤١، رقم ١٣٦، ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٢، ص ٢٠٠، بتصحيح محمد أبو الفضل.

(٢) حلية الأولياء ج ١، ص ٦٦، ورواه المتقي في كنز العمال، ج ١١، ص ٦١٧، طبع حلب.

مشوا إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أعط هذه الأموال وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، واستمل من تخاف خلفه من الناس وفراره وإنما قالوا له ذلك لما كان معاوية يصنع في المال، فقال لهم: أتأمروني أن أطلب التصر بالجور؟ لا والله لا أفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان المال لي لواسيت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم، ثم سكت طويلاً واجماً ثم قال: الأمر أسرع من ذلك، قالها ثلاثاً<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب حدثني أبو بكر الصديق، قال: سمعت أبا هريرة يقول: جئت إلى النبي ﷺ وبين يديه تمر، فسلمت عليه فرد عليّ وناولني من التمر ملء كفة فعدده ثلاثاً وسبعين ثمرة، ثم مضيت من عنده إلى علي بن أبي طالب وبين يديه تمرٌ فسلمت عليه فرد عليّ وضحك إليّ وناولني من التمر ملء كفة فعدده فإذا هو ثلاث وسبعون ثمرة فكثير تعجبي من ذلك فرحت إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، جئتك وبين يديك تمر فناولتني من كفك فعدده ثلاثاً وسبعين ثمرة ثم مضيت إلى علي بن أبي طالب (ع) وبين يديه تمرٌ فناولني من كفه فعدده ثلاثاً وسبعين ثمرة فعجبت من ذلك. فتبسم النبي ﷺ وقال: يا أبا هريرة، أوما علمت أنّ يدي ويدي علي بن أبي طالب في العدل سواء<sup>(٢)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢، ص ٢٠٣.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٤٣٨ رقم

أخرج ابن عساكر، أن عقيلاً سأل علياً فقال: إني محتاج وإني فقير فأعطني قال: اصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيك معهم فآلح عليه، فقال لرجل: خذ بيده وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقال له: دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت، قال: تريد أن تتخذني سارقاً، قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقاً أن آخذ أموال المسلمين فأعطيها دونهم قال: لأتبن معاوية قال: أنت وذلك. فأتى معاوية فسأله فأعطاه مائة ألف ثم قال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاك به علي وما أوليتك، فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني أخبركم إني أردت علياً على دينه فاختر دينه وإني أردت معاوية على دينه فاخترني على دينه<sup>(١)</sup>.



---

(١) الصواعق المحرقة ص ٧٩.

## عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَلْمُهُ

روى أحمد بإسناده عن أبي مطر البصري: أنه شهد علياً (ع) أتى أصحاب التمر، وجارية تبكي عند التمار، فقال: ما شأنك؟ قالت: بايعني تمراً بدرهم فردّه مولاي فأبى أن أن يقبله، قال: يا صاحب التمر، خذ تمرك وأعطها درهمها فإنها خادم وليس لها أمرٌ قال: فدفع علياً! فقال له المسلمون: تدري من دفعت؟ قال: لا، قالوا: أمير المؤمنين، فصبّ تمرها وأعطها درهمها، قال: أحب أن ترضى عني قال (ع): ما أرضاني عنك إذا وفيت الناس حقوقهم<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن أبي الوضاح الشيباني، قال: حدثني رجل، قال: رأيت علياً (ع) مرّاً بجارية تبتاع من لحام، فقالت: زدني فالتفت إليه عليّ، فقال: زدها، ويحك فإنه أعظم البركة للبيع<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حديد: وأما الحلم والصفح فكان أحلم الناس عن مذنب وأصفحهم عن مسيء، وقد ظهرت صحّة ما قلناه يوم الجمل

(١) الفضائل ج ١، الحديث ١٨٢.

(٢) الفضائل ج ١، الحديث ١٨٣.

حيث ظفر بمروان بن الحكم وكان أعدى الناس له وأشدّهم بغضاً  
 فصصح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد،  
 وخطب يوم البصرة فقال: قد أتاكم الوغد اللئيم علي بن أبي طالب  
 وكان عليّ (ع) يقول: ما زال الزبير رجلاً منا أهل البيت حتى شب  
 عبد الله فظفر به يوم الجمل، فأخذه أسيراً فصصح عنه وقال: اذهب  
 فلا أرينك، لم يزد على ذلك، وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة  
 الجمل بمكة وكان له عدواً فأعرض عنه ولم يقل له شيئاً، وقد  
 علمتم ما كان من عائشة في أمره فلما ظفر بها أكرمها وبعث معها  
 إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عمهنّ بالعمائم  
 وقلدهنّ بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن  
 يذكر به وتأففت وقالت: هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم  
 بي فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهنّ وقلن لها: إنما نحن  
 نسوة. وحاربه أهل البصرة وضربوا وجهه وجوه أولاده بالسيف  
 وسبوه ولعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه في  
 أقطار العسكر، ألا لا يتبع مولا ولا يجهز على جريح ولا يقتل  
 مستأسر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن تحيّر إلى عسكر الإمام  
 فهو آمن، ولم يأخذ أثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئاً من  
 أموالهم ولو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل ولكنه أبي إلا الصصح  
 والعفو وتقيّل سنة رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فإنه عفا والأحقاد لم  
 تبرد والإساءة لم تنس، ولما ملك عسكر معاوية عليه الماء وأحاطوا  
 بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان  
 عطشاً سألهم علي (ع) وأصحابه أن يسوغوا لهم شرب الماء  
 فقالوا: لا والله ولا قطرة حتى تموت ظمأً كما مات ابن عفان فلما

رأى (ع) أنه الموت لا محالة. تقدّم بأصحابه وحمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والأيدي وملكوا عليهم الماء وصار أصحاب معاوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له أصحابه وشيعته امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضاً بالأيدي فلا حاجة لك إلى الحرب فقال: لا والله لا أكافئهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حدّ السيف ما يغني عن ذلك فهذه إن نسبتها إلى الحلم والصفح فناهيك بها جمالاً وحسناً وإن نسبتها إلى الدين والورع فأخلق بمثلها أن تصدر عن مثله (ع)<sup>(١)</sup>.



---

(١) شرح نهج البلاغة طبع مصر ج ١، ص ٧.



## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِبَادَتُهُ

روى البلاذري بإسناده عن أبي مريم: قال: قال عمار: لو أنّ عليّاً لم يعمل عملاً ولم يصنع شيئاً إلاّ أنّه أحيا التكبيرتين عند السجود لكان قد أصاب بذلك فضلاً عظيماً<sup>(١)</sup>.

وروى بإسناده عن مطرف بن عبد الله قال: صليت أنا وعمران ابن حصين خلف علي بن أبي طالب فكان إذا سجد كبر، وإذا رفع رأسه كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي فقال: لقد صلى صلاة محمد، ولقد ذكرني صلاة محمد ﷺ<sup>(٢)</sup>. قال ابن أبي الحديد: وأمّا العبادة فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاة وصوماً ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الأوراد وقيام النافلة، وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصّفين ليلة الهرير فيصلّي عليه ورده والسّهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته، وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده، وأنت إذا تأملت دعواته ومناجاته وقفت على

(١) أنساب الأشراف ص ١٧٩، الحديث ٢٠٨.

(٢) أنساب الأشراف ص ١٨٠، الحديث ٢١٠.

ما فيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله وما يتضمّنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزّته والاستخذاء له، عرفت ما ينطوي عليه من الإخلاص وفهمت من أي قلب خرجت وعلى أيّ لسان جرت، وقيل لعليّ بن الحسين (ع) وكان الغاية في العبادة أين عبادتك من عبادة جدّك؟ قال: عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.



---

(١) شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٩ طبع مصر.

## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَهْدُهُ

روى أبو نعيم بإسناده عن الأصمغ بن نباته، قال: سمعت  
عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ: يا علي، إنّ الله تعالى  
زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها، هو زينة  
الأبرار عند الله عز وجل، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا  
شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ووهب لك حب المساكين، فجعلك  
ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك إماماً<sup>(١)</sup>.

روى الهيثمي بإسناده عن عمار بن ياسر، قال: سمعت  
رسول الله ﷺ يقول لعلي: الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة  
أحب إليه منها وهي زينة الأبرار، الزهد في الدنيا جعلك لا تملك  
من الدنيا شيئاً، وجعلها لا تنال منك شيئاً ووهب لك حب  
المساكين<sup>(٢)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن أبي صالح عن أبيه عن جدّه قال:  
رأيت علياً اشترى تمرأ بدرهم، ثم جعله في ملحفته فقيل يا أمير

(١) حلية الأولياء ج ١، ص ٧١، ورواه المتقي في كنز العمال ج ١١، ص ٦٢٦،  
طبع حلب.

(٢) مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢١.

المؤمنين إلا نحمله عنك، قال: أبو العيال أحق بحمله<sup>(١)</sup>.

روى سبط ابن الجوزي، بإسناده عن ابن عباس، قال: دخلت عليه يوماً وهو يخصف نعله، فقلت له: ما قيمة هذا النعل حتى تخصصها؟ فقال: هي والله أحب إلي من دنياكم أو إمرتكم هذه إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً، ثم قال: كان رسول الله ﷺ، يخصف نعله ويرقع ثوبه ويركب الحمار، ويردف خلفه<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن أبي التوار بايع الكرابيس، قال: اشترى علي (ع) تمرأ بدرهم فحمله في ملحفته فقال له رجل: أنا عنك أحمله، فقال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل حاجته، قال: وهو يومئذ خليفة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو جعفر الإسكافي: وكان علي (ع) يجمع الفقراء فيعطيهم الطعام ويجعلهم الرفقاء فإذا أخذوا أمكتهم جاء إلى رفقة منها، فقال: هل أنتم موسعون؟ فيقولون: نعم فيجلس فيأكل معهم، وقال: فمن بلغ هذه المنزلة، في تواضعه وزهده، يخدمهم بنفسه، ويقدمهم قبله، ويكون دونهم في منازلهم<sup>(٤)</sup>.

روى الكنجي بإسناده عن علي بن الحذور قال: سمعت أبا

---

(١) أسنى المطالب الباب الخامس عشر ص ٩٣، رقم ٢٠، ورواه المتقي في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ٥، ص ٥٦، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، رقم ١٢٥١.

(٢) تذكرة الخواص ص ١١٥.

(٣) تذكرة الخواص ص ١١٦.

(٤) المعيار والموازنة ص ٢٤٠.

مریم السلولي يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي، إن الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في الدنيا وجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً ووهب لك حبّ المساكين فرضوا بك إماماً ورضيت بهم اتباعاً، فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة<sup>(١)</sup>.



---

(١) كفاية الطالب ص ١٩١.

## عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَهْدُهُ فِي مَلْبَسِهِ

روى الخوارزمي ومحمد بن يوسف الزرندي بإسنادهما عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي، إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها زهدك فيها ويغضها إليك، وحبب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً، يا علي طوبى لمن أحببك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، أما من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى أن يقيمه يوم القيامة مقام الكاذبين<sup>(١)</sup>.

روى أحمد بإسناده عن عمر بن قيس، قال: قيل لعلي (ع) لم ترفع قميصك؟ قال: يخشع القلب ويقتدي به المؤمن<sup>(٢)</sup>.

روى البلاذري بإسناده عن عمرو بن قيس أنه رأى على علي إزاراً مرقوعاً، فقيل له فيه، فقال: يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن<sup>(٣)</sup>.

(١) المناقب، الفصل العاشر ص ٦٦، ونظم درر السمطين ص ١٠٢.

(٢) كتاب الزهد ص ١٣٣، ورواها أحمد في الفضائل، والوصابي في السنن

المطالب الباب الخامس عشر ص ٩١، رقم ١١.

(٣) أنساب الأشراف ج ٢، ص ١٠٥.

روى الوصّابي بإسناده عن أبي السوار قال: رأيت علياً  
اشترى ثوبين غليظين فخير قنبر في أحدهما<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن زيد بن وهب الجهني، قال:  
خرج علينا عليّ بن أبي طالب (ع) ذات يوم وعليه بردان مؤتزر  
بأحدهما ومرتد بالآخر قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً قد رقع  
إزاره بخرقة فمرّ به أعرابي، فقال: أيها الإنسان، البس من هذا  
الثياب فإنك ميت أو مقتول، فقال: أيها الأعرابي، إنما ألبس هذين  
الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو وخيراً لي في صلاتي وسنة  
للمؤمنين<sup>(٢)</sup>.

روى أحمد بإسناده عن يزيد بن محجن قال: كنا مع عليّ (ع)  
بالرحبة فدعا بسيف له فسأله فقال: من يشتري هذا فوالله لو كان  
عندي ثمن أزار ما بعته<sup>(٣)</sup>.

روى سبط ابن الجوزي بإسناده عن الأحنف بن قيس، قال:  
جاء الربيع بن زياد الحارثي إلى عليّ (ع) فقال: يا أمير المؤمنين  
إعدل لي على أخي عاصم بن زياد، فقال: ما باله؟ فقال: لبس  
العباء وتنسك وهجر أهله فقال: عليّ به، فجاء وقد اتنز بعباءة  
وارتدى بأخرى، أشعث أغبر، فقال له: ويحك يا عاصم أما  
استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ ألم تسمع إلى قوله تعالى:

(١) اسنى المطالب، الباب الخامس عشر ص ٩٠، رقم ٤.

(٢) ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق. ج ٣، ص ١٩٢، رقم  
١٢٤٤.

(٣) الفضائل، والوصابي في اسنى المطالب الباب الخامس عشر، ص ٩١، رقم ١١.

﴿ويحل لهم الطيبات﴾ أترى الله أباحها لك ولأمثالك وهو يكره أن تنال منها؟ أما سمعت قول رسول الله ﷺ: أن لنفسك عليك حقاً، الحديث؟

فقال عاصم: فما بالك يا أمير المؤمنين في خشونة ملبسك وجشوبه مطعمك؟ وإنما تزييت بزيتك، فقال: ويحك، إن الله فرض على أئمة الحق أن يتصفوا بأوصاف رعيتهم أو بأفقر رعيتهم لئلا يزدري الفقير بفقره وليحمد الله الغني على غناه<sup>(١)</sup>.



---

(١) تذكرة الخواص ص ١١١.



## علي عليه السلام وزهده في ماأكله

روى الخوارزمي بإسناده عن سويد بن غفلة، قال: دخلت علي بن أبي طالب (ع) القصر فوجدته جالساً وبين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده أحياناً فإذا أعيأ عليه كسره بركبتيه وطرحه في اللبن فقال: ادن فأصب من طعامنا هذا، فقلت: إني صائم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال: فقلت لجاريتته وهي قائمة بقرب منه ويحك يا فضة إلا تتيقن الله في هذا الشيخ؟ ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة، فقالت: لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً، قال لي: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام، ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

روى الشبلنجي: اشترى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) تمرأ بدرهم فحمله في ردائه فسأله بعض أصحابه حمله عنه، فقال: أبو العيال أحقّ بحمله<sup>(٢)</sup>.

(١) المناقب الفضل العاشر ص ٦٧.

(٢) نور الأبصار ص ٩٤.

روى عبد القادر السهروردي: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الزهد فقال: هو أن لا تبالي بمن أكل الدنيا مؤمن أو كافر<sup>(١)</sup>.

روى أحمد بإسناده عن حبة عن علي (ع): أنه أتى بالفالودج فوضع قدّامه فقال: إنك لطيب الريح، حسن اللون، طيب الطعم ولكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده<sup>(٢)</sup>.

وروى بإسناده عن الأعمش، قال: كان علي يغدي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو جعفر الإسكافي: وكان رضي الله عنه إذا أتى بغلة ماله من ينبع اشترى الزيت والعجوة واللحم فيتخذ لنفسه ثريداً يأتممه، ويطعم الناس اللحم، وذلك معروف منه أيام كان بالكوفة<sup>(٤)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: وروى بكر بن عيسى كان علي (ع) يقول: يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم ويأكل هو الثريد بالزيت<sup>(٥)</sup>.

(١) عوارف المعارف ص ٤٨٣.

(٢) كتاب الزهد ص ١٣٣.

(٣) الفضائل ج ١ الحديث ١١ ورواه الوصافي في أسنى المطالب الباب الخامس عشر ص ٩٤، رقم ٢٩.

(٤) المعيار والموازنة ص ٢٤٢.

(٥) شرح نهج البلاغة ج ٢، ص ٢٠٠، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

وروى التضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال: دخلت على علي (ع) فإذا بين يديه لبن حامض، أذنتي حموضته، وكسرت يابسة، فقلت يا أمير المؤمنين، أتأكل مثل هذا، فقال لي: يا أبا الجنوب كان رسول الله ﷺ يأكل أيس من هذا ويلبس أخشن من هذا وأشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت إلا الحق به<sup>(١)</sup>.

روى سبط ابن الجوزي بإسناده عن الأحنف بن قيس، قال: دخلت على معاوية فقدم إلي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قال: قدموا ذاك اللون فقدموا لونا ما أدري ما هو؟ فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البط محشوة بالمخ، ودهن الفستق، قد ذر عليه السكر، قال: فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: لله در ابن أبي طالب لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك، فقال: وكيف؟ قلت: دخلت عليه ليلة عند إفطاره، فقال لي: قم فتعش مع الحسن والحسين، ثم قام إلى الصلاة، فلما فرغ دعا بجراب مختوم بخاتمة فأخرج منه شعيراً مطحوناً، ثم ختمه، فقلت: يا أمير المؤمنين، لم أعهدك بخيلاً، فكيف ختمت على هذا الشعير؟ فقال: لم أختمه بخلاً ولكن خفت أن يتسه الحسن والحسين بسمن أو إهالة، فقلت: أحرام هو؟ قال: لا ولكن على أئمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الأكل واللباس، ولا يتميزون عليهم بشيء لا يقدرون عليه ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه ويراهم الغني فيزداد شكراً وتواضعاً<sup>(٢)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة ج ٢، ص ٢٠٠، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٢) تذكرة الخواص ص ١١٠.

## عليّ عليه السلام وورعه

روى محمد بن عبد البرّ بإسناده: قال معاوية لضرار الصّدائي: يا ضرار صف لي علياً، قال: اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذا لا بدّ من وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته وكان غزير البرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطّعام ما خشن، وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه وينبئنا إذا استنبأناه ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له، يعظم أهل الدّين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضّعيف من عدله وأشهد (أنّه) لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتململ تململ السّليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري إليّ تعرّضت أم إليّ تشوقت! هيهات هيهات! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير وخطرك قليل، آه من قلّة الزّاد وبعد السّفرة، ووحشة الطّريق، فبكي معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن

ذبح ولدها وهو في حجرها<sup>(١)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: قيل لجعفر بن محمد (ع): إن قوماً ها هنا ينتقصون علياً (ع) قال: بم ينتقصونه لا أباً لهم؟ وهل فيه موضع نقيصة؟ والله ما عرض لعلي (ع) أمران قط كلاهما لله طاعة إلا عمل بإشدهما وأشقهما عليه، ولقد كان يعمل العمل كأنه قائم بين الجنة والنار ينظر إلى ثواب هؤلاء فيعمل له، وينظر إلى عقاب هؤلاء فيعمل له، وإن كان ليقوم إلى الصلاة فإذا قال وجهت وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه ولقد أعتق ألف عبد من كذبهم يهراق في جبينه وتحض فيه كفه ولقد بشر بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور، فقال: بشر الوارث بشر، ثم جعلها صدقة على الفقراء والمساكين وابن السبيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ليصرف الله النار عن وجهه ويصرف وجهه عن النار<sup>(٢)</sup>.



(١) الاستيعاب ج ٣، ص ١١٠٧، ورواها شهاب الدين محمد بن أحمد في المستطرف في كل فن مستطرف، ج ١، ص ١٣٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٤، وابن عساكر في تاريخه.

(٢) شرح نهج البلاغة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ٤، ص ١١٠.

## عليّ عليه السلام وفراشه

روى سبط ابن الجوزي بإسناده عن سويد بن غفلة، قال: دخلت على عليّ (ع) يوماً وليس في داره سوى حصير رث وهو جالس عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنت ملك المسلمين والحاكم عليهم وعلى بيت المال وتأتيك الوفود وليس في بيتك سوى هذا الحصير شيء وقال: يا سويد إن اللب لا يتأث في دار الثقلة، وأماننا دار المقامة قد نقلنا إليها متاعنا ونحن منقلبون إليها عن قريب قال: فأبكاني والله كلامه<sup>(١)</sup>.



---

(١) تذكرة الخواص ١١٥.

## علي عليه السلام هادي الأمة وإمامها

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي (ع): ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مَنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال علي (ع): رسول الله ﷺ المنذر وأنا الهادي<sup>(١)</sup>.

روى الشبلنجي عن ابن عباس قال: لَمَّا نَزَلَ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مَنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا الْمَنْذِرُ وَعَلِيُّ الْهَادِي، وَبِكَ يَا عَلِيُّ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ<sup>(٢)</sup>.

روى الخوارزمي بإسناده عن زيد بن شبيب عن علي (ع) قال: ذَكَرْتُ الْأُمْرَاءَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَنْ تَبَايَعُوا عَلِيًّا وَلَنْ تَفْعَلُوهُ تَجِدُوهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا يَسْلُكُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ<sup>(٣)</sup>.

روى محمد بن عبد البر بإسناده عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: إِنْ وَلَّوْا عَلِيًّا، فَهَادِيًّا مَهْدِيًّا<sup>(٤)</sup>.

روى أبو نعيم بإسناده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال

(١) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٩.

(٢) نور الأبصار ص ٩٠.

(٣) المناقب الفصل التاسع عشر ص ٢١٢.

(٤) الاستيعاب القسم الثالث، ص ١١١٤، الرقم ١٨٥٥.

رسول الله ﷺ: إن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين، تجده هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم<sup>(١)</sup>.

روى المتقي عن عمار بن ياسر: يا عمار إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس، إنه لن يدلّك على ردئ ولن يخرجك من الهدى<sup>(٢)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ لعلي (ع): جعلتك علماً فيما بيني وبين أمتي فمن لم يتبعك فقد كفر<sup>(٣)</sup>.

روى الحضرمي بإسناده عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه إلى الهدى ويرده عن الردى<sup>(٤)</sup>.

روى محمد صدر العالم بإسناده عن ابن عباس في الآية، قال: قال رسول الله ﷺ: المنذرُ أنا، والهادي علي بن أبي طالب (ع)<sup>(٥)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: أنا

---

(١) حلية الأولياء ج ١ ص ٦٤، ورواه الجزري في أسنى المطالب ص ١٥، وقال حديث حسن الإسناد رجاله موثوقون.

(٢) كنز العمال ج ١١، ص ٦١٣، طبع حلب.

(٣) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٤٨٩، رقم ١٠١٠.

(٤) وسيلة المال ص ٢١٤.

(٥) معارج العلى في مناقب المرتضى ص ٥٩.



وعلي حجة الله على عباده<sup>(١)</sup>.

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عهد إلي في علي عهداً، فقلت: يا رب بينه لي، فقال: اسمع فقلت: سمعت فقال: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي، فبشره بذلك، فجاء علي فبشرته، فقال: يا رسول الله، أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذني، وإن يتم الذي بشرتني به فالله أولى بي، قال: قلت: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعة الإيمان، فقال الله، قد فعلت به ذلك ثم أنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي، فقلت: يا رب أخي وصاحبي، فقال: إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به<sup>(٢)</sup>.

روى الوصابي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي<sup>(٣)</sup>.

روى ابن عساكر عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي ﷺ فرأى علياً مقبلاً فقال: أنا وهذا حجة الله على أمتي يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٣٧٤، رقم ٧٩٦.

(٢) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، ص ٢٧٤، رقم ٧٩٦.

(٣) أسنى المطالب الباب السابع ص ٤٨، رقم ١٣، ورواه المتقي في منتخب الكنز بهامش مسند أحمد، ج ٥، ص ٣٤.

(٤) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، رقم ٧٩٤.

روى ابن عساكر بإسناده عن أنس: إن رسول الله ﷺ قال  
لعلي: أنت تبين ما اختلفوا فيه بعدي<sup>(١)</sup>.

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن زيد بن أرقم قال: قال  
رسول الله ﷺ: من يريد أن يحيا حياتي ويموت موتي، ويسكن  
جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن  
يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة<sup>(٢)</sup>.

ونقل الأئمة الثقات البخاري ومسلم، والترمذي في  
صحاحهم بأسانيدهم أحاديث اتفقوا عليها، وزاد بعضهم على بعض  
بألفاظ أخرى، والجميع صحيح<sup>(٣)</sup>.



---

(١) ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ٢، ص ٤٨٨،  
رقم ١٠٠٧.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ج ٣، ص ١٢٨، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد  
ج ٩، ص ١٠٨، والذهبي في تلخيص المستدرک.

(٣) مطالب السؤل ص ٤٢.

## علي عليه السلام هو الفاروق

روى المتقي عن حذيفة: أن أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين قاله لعلي<sup>(١)</sup>.

وروى عن أبي ليلي الغفاري: سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل<sup>(٢)</sup>.

وروى أنس: يا علي أنت تبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي<sup>(٣)</sup>.

روى الحافظ ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس، قال: ستكون فتنة، فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله وعلي بن أبي طالب (ع) فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو

(١) كنز العمال ج ١١، ص ٦١٦، طبع حلب.

(٢) كنز العمال ج ١١، ص ٦١٢، ورواه محمد بن رستم في تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين، ص ١٨٩.

(٣) كنز العمال ج ١١، ص ٦١٥، ورواه الوصابي في أسنى المطالب الباب التاسع، ص ٤٨، رقم ١٨.

أخذ بيد عليّ بن أبي طالب (ع): هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أوتي منه (١).

روى الهيثمي عن أبي ذر وسلمان، قالا أخذ النبي ﷺ بيد علي، فقال: إن هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصفحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين (٢).

روى الكنجي بإسناده عن أبي ليلي الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب، إنه أول من يراني وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو معي في السماء العليا، وهو الفاروق بين الحق والباطل (٣).



---

(١) كتاب اليقين ص ١٦٦، ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ١، ص ٧٧، مع إضافة (وهو خليفتي من بعدي) رقم ١٢٤.

(٢) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٠٢، ورواه الوصابي في أسنى المطالب في الباب الثاني ص ٧، رقم ٣.

(٣) كفاية الطالب ص ١٨٨.

## عليّ عليه السلام والشورى

ومن كلام له (ع) في الشورى: لن يسرع أحد قبلي إلى دعوة حق، وصله رحم، وعائدة كرم، فاسمعوا قولي، وعوا منطقي، عسى أن تروا هذا الأمر من بعد هذا اليوم تنتضي فيه السيوف، وتخان فيه العهود، حتى يكون بعضكم أئمةً لأهل الضلال وشيعة لأهل الجهالة<sup>(١)</sup>.

روى المتقي بإسناده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لأسمع وأطيع أنّ عمر جعلني في خمسة نفر، أنا سادسهم، لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي كلنا شرع سواء وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عربيتهم ولا

(١) نهج البلاغة الخطبة رقم ١٣٩، طبعة الدكتور صبحي الصالح ص ١٩٦.

عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها لفعلت، ثم قال: نشدتكم بالله أيها التفر جميعاً، أفيكم أحدٌ آخى رسول الله ﷺ، غيري؟ قالوا: اللهم لا، ثم قال: نشدتكم الله أيها التفر جميعاً، أفيكم أحدٌ له عمٌ مثل عمي حمزة أسد الله وأسود رسول الله وسيد الشهداء؟ قالوا: اللهم لا. ثم قال: أفيكم أحدٌ له أخٌ مثل أخي جعفر ذي الجناحين الموشى بالجواهر يطير بهما في الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا، قال: فهل أحدٌ له سبطٌ مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحدٌ له زوجةٌ مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحدٌ كان أقتل لمشركين قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله ﷺ مني؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحدٌ كان أعظم غنا عن رسول الله ﷺ حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحدٌ كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحدٌ كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أكان أحدٌ مطهراً في كتاب الله غيري حين سدّ النبي ﷺ أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال رسول الله ﷺ: ما أنا فتحت بابي ولا سدّدت أبوابكم بل الله فتح بابي وسدّ أبوابكم، قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحدٌ تمّم الله نوره من السماء غيري حين قال: ﴿وَأْتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحدٌ نجاه رسول الله ﷺ اثني عشرة مرة غيري حين قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴿ قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحدٌ  
تولّى غمض رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم  
أحدٌ آخر عهدته برسول الله ﷺ حين وضعه في حفرته غيري؟ قالوا:  
اللهم لا (١).

روى القندوزي بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال: لما  
كان يوم الشورى قال عليّ لأهل الشورى: أنشدكم بالله هل تعلمون  
أن جبرئيل قال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ؟ قالوا:  
نعم، قال: وهل تعلمون أن النبي ﷺ قال: إن جبرائيل قال: يا  
رسول الله إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليّاً وتحبّ من يحبّه قالوا: نعم.

قال: وهل تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: لما أسري بي إلى  
السماء السابعة رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من  
نور كلّمني الجبار وقال لي أشياء فلما رجعت من عنده نادى منادٍ  
من وراء الحجب: نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ،  
واستوصى به، قالوا: نعم، قال: هل تعلمون أن أبواب المسجد  
سدّ وترك بابي، فلا يدخل أحدكم المسجد جنباً غيري؟ قالوا:  
نعم.

قال: هل تعلمون أنّ رسول الله ﷺ كان عنده الحسن  
والحسين وهما يلعبان، فيقول إيه يا حسن فقالت فاطمة: يا أبا إنّ

---

(١) كنز العمال طبع حيدر آباد ج ٥، ص ٤٢٩، رقم ٢٤٦١، ورواه محمد صدر  
العالم في معارج العلى في مناقب المرتضى ص ١١٦، الخوارزمي في المناقب،  
الفصل التاسع عشر، ص ٢٢٤، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي  
طالب من تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ٩١، رقم ١١٣٢.

الحسين أصغر وأضعف ركناً من الحسن فقال: يا فاطمة ألا ترضين أن أقول: إيه يا حسن، ويقول جبرائيل: إيه يا حسين؟ قالوا: نعم، ثم قال علي لهم: هل لأحدكم مثل هذه الفضل وهذه المنزلة؟ قالوا: لا<sup>(١)</sup>.

روى ابن حبان عن أبي الطفيل قال: قال علي (ع): أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: ألم تعلموا أنني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: فقال: من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له، قال أبو نعيم: فقلت لفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مائة يوم.



(١) موارد الظمان ص ٥٤٤.



روى الحموي يأسناده عن سليم بن قيس الهلالي قال :  
 رأيت علياً (ع) في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان  
 رضي الله عنه وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقہ، فذكروا  
 قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ﷺ من  
 الفضل، مثل قوله: الأئمة من قريش، وقوله، الناس تبع لقريش،  
 وقريش أئمة العرب، وقوله: لا تسبوا قريشاً، وقوله: إن للقرشي  
 قوة رجلين من غيرهم، وقوله: من أبغض قريشاً أبغضه الله،  
 وقوله: من أراد هوان قريش أهانه الله، وذكروا الأنصار وفضلها  
 وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه، وما قال فيهم  
 النبي ﷺ وذكروا ما قال في سعد بن عبادة، وغسيل الملائكة، فلم  
 يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال: كل حي منا فلان وفلان.

وقالت قريش: منا رسول الله ﷺ ومنا حمزة ومنا جعفر،  
 ومنا عبيدة بن الحرث، وزيد بن حارثة، وأبو بكر، وعمر، وعثمان  
 وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة وابن عوف، فلم يدعوا من  
 الحيين أحداً من أهل السابقة إلا سمّوه!! وفي الحلقة أكثر من مئتي  
 رجل فيهم علي بن أبي طالب (ع)، وسعد بن أبي وقاص، وعبد  
 الرحمن بن عوف، وطلحة والزبير والمقداد وأبو ذر وهاشم بن  
 عتبة، وابن عمر، والحسن والحسين (ع) وابن عباس ومحمد بن  
 أبي بكر، وعبد الله بن جعفر.

وكان في الحلقة من الأنصار أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعدٌ بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد، فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة.

قال سليم: فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما. فأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال، وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال: ما من الحيين إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا. قال: صدقتم يا معشر قريش والأنصار، أستم تعلمون أن الذي نلت من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول الله ﷺ قال: إني وأهل بيتي كنا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم (ع) بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالى آدم (ع) وضع ذلك التور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح (ع)، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم (ع) ثم لم يزل الله

تعالى عز وجل يتقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة  
ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات،  
لم يلق واحد منهم على سفاح، فقال أهل السابقة والقدمة وأهل  
بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ. ثم قال  
علي (ع): أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه  
السابق على المسبوق في غير آية وإني لم يسبقني إلى الله عز وجل  
وإلى رسوله ﷺ أحد من هذه الأمة، قالوا: اللهم نعم، قال:  
فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ  
الْمَقْرَبُونَ﴾ (١٠/ الواقعة)، سئل عنها رسول الله ﷺ فقال: أنزلها الله  
تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسوله،  
وعلي بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء، قالوا اللهم نعم.  
قال: فأنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. (٥٩/ النساء)  
وحيث نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ  
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (٥٥/ المائدة) وحيث نزلت:  
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ  
يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾ (١٦/  
التوبة)؟.

قال الناس: يا رسول الله، خاصّة في بعض المؤمنين أم عامّة  
لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن  
يفسر لهم من الولاية، ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحتجهم،

فينصبي للناس، بغدير خم ثم خطب وقال:

أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني!! إثم أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي، فقامت فقال: من كنت مولاه فعلي هذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (٣/المائدة) فكبر النبي ﷺ قال: الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله وولاية علي بعدي. فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله بينهم لنا. قال: علي أخي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم إبنني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. فقالوا كلهم: اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء، وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظه كله، وهؤلاء الذين حفظوا أختارنا وأفاضلنا، فقال علي (ع): صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله ﷺ لما قام فأخبر به.

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب، وسلمان وأبو ذر  
والمقداد وعمار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبي ﷺ وهو قائم  
على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: يا أيها الناس إن الله عزّ  
وجلّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي  
وأمركم بولايته وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم  
فأوعدني، لأبلغها أو ليعذبني!!!. يا أيها الناس إن الله أمركم في  
كتابه بالصلاة فقد بيئتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبيئتها لكم  
وفسرتها وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع  
يده على عليّ بن أبي طالب (ع) - ثم لأيتيه بعده، ثم للأوصياء من  
بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا  
عليّ الحوض. أيها الناس قد بيئت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم  
ودليلكم وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلي  
فيكم فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإنّ عنده جميع ما  
علّمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه  
بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع  
الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم، ثم جلسوا.

قال سليم، ثم قال علي (ع): أيها الناس أتعلمون أنّ الله  
أنزل في كتابه: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٣٣/الأحزاب) فجمعني وفاطمة وابني الحسن  
والحسين، ثم ألقى علينا كساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي  
يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذيني ما يؤذيهم ويحرجني ما يحرجهم فأذهب  
عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟

فقال: أنتِ على خير، إنما نزلت فيّ وفي ابنتي وفي أخي علي بن أبي طالب، وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها لأحد شرك.

فقالوا: كلهم: نشهد أنّ أم سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدّثنا كما حدّثتنا أم سلمة. ثم قال علي (ع): أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ (١١٩/ التوبة) فقال سلمان: يا رسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال: أمّا المؤمنون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة.

قالوا: اللهم نعم... قال: أنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك؛ لم خلفتني؟ قال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي، قالوا: اللهم نعم. فقال: أنشدكم الله، أتعلمون أنّ الله أنزل في سورة الحج: ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير﴾ (٧٧/ الحج).

فقال سلمان فقال: يا رسول الله ﷺ من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس؟ الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج وهم على ملة أبيكم إبراهيم؟.

قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله فقال: أنا وأخي عليّ وأحد عشر من ولدي، قالوا: اللهم نعم، فقال: أنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك، فقال: يا أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسكوا بهما لن تضلّوا فإنّ اللّطيف الخبير، أخبرني وعهد إليّ أنهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله أكلّ أهل بيتك؟ قال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزيري وواثي وخليفتي في أمّتي وولّي كل مؤمن بعدي، هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض، هم شهداء الله في أرضه وحقّته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم: نشهد أنّ رسول الله ﷺ قال ذلك، ثم تمادى لعليّ السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشداهم الله فيه وسألهم عنه حتّى أتى عليّ آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ كثيراً وكانوا في كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ.



(١) فرائد السمطين ج ١، ص ٣١٢، ورواه القندوزي في ينابيع المودة الباب الثاني والثلاثون ص ١١٤.

## موضوعات الكتاب

٣	إهداء .....
٤	سورة الفاتحة .....
٥	زيارة أمين الله صلى الله عليه وسلم .....
٩	المقدمة .....
١١	علي عليه السلام ونسبه .....
٢٠	ألقابه وكناه .....
٢٤	رسول الله وعلي خلقا من نور واحد .....
٢٨	علي عليه السلام وليد الكعبة .....
٣٢	علي عليه السلام ربه النبي ﷺ: .....
٣٤	علي عليه السلام أول من آمن برسول الله ﷺ وآله .....
٣٧	علي عليه السلام أول من صلى .....
٤٣	علي فدى نفسه لرسول الله ﷺ .....
٥١	علي عليه السلام يهاجر إلى المدينة .....
٥٦	علي عليه السلام قاضي دين رسول الله ﷺ .....
٥٩	علي عليه السلام منجز عدة رسول الله ﷺ .....
٦١	علي عليه السلام موضع سز رسول الله ﷺ .....
٦٢	علي عليه السلام ومحبيه .....
٦٧	من أحب علياً فقد أحب الله ورسوله ﷺ .....
٧٠	علي عليه السلام أحب الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله .....



- ٧٤ .. عليّ عليه السلام حبيب رسول الله وصفيه صلى الله عليه وآله وسلم ..
- ٧٧ .. عليّ عليه السلام يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ..
- ٧٩ .. عليّ عليه السلام ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..
- ٨١ .. علي عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة وأميره ..
- ٨٥ .. عليّ عليه السلام حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق ..
- ٩٠ .. عليه عليه السلام لا يحبه منافق ..
- ٩٤ .. من آذى علياً فقد آذى الله ورسوله ..
- ٩٧ .. من عصى علياً فقد عصى الله ورسوله ..
- ١٠٠ .. من أبغض علياً أبغضه الله ورسوله ..
- ١٠٤ .. عليّ عليه السلام وشبهه بالأنبياء عليهم السلام ..
- ١٠٨ .. علي عليه السلام وحديث الغدير ..
- ١١٦ .. علي عليه السلام وتكلميه الشمس ..
- ١١٧ .. علي عليه السلام ورد الشمس له ..
- ١٢٥ .. عليّ عليه السلام مني وأنا من عليّ ..
- ١٢٩ .. عليّ عليه السلام لحمه لحمي ..
- ١٣١ .. علي عليه السلام نفسي ..
- ١٣٤ .. علي عليه السلام بمنزلة رأسي ..
- ١٣٥ .. علي عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله ..
- ١٣٩ .. من فارق علياً فقد فارق الله ورسوله ..
- ١٤١ .. عليّ عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
- ١٤٣ .. عليّ عليه السلام وصي رسول الله ﷺ ..
- ١٤٥ .. علي عليه السلام يؤذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
- ١٥٠ .. علي عليه السلام وعبادة النبي صلى الله عليه وسلم إياه ..
- علي عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم على تنزيله ..
- ١٥٢ ..

- ١٥٥ ..... علي عليه السلام يقاتل والملائكة عن يمينه وشماله
- ١٥٧ ..... علي عليه السلام صاحب راية رسول الله في الدارين
- ١٦٠ ..... علي عليه السلام يستطرق المسجد
- ١٦٣ ..... النبي صلى الله عليه وآله سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام
- ١٦٨ ..... ذكر علي عليه السلام عباده
- ١٧٠ ..... النظر إلى علي عباده
- ١٧٣ ..... علي عليه السلام أفضل السابقين
- ..... علي عليه السلام سيد العرب وسيد الصحابة وسيد المرسلين وسيد
- ١٧٤ ..... المتقين وسيد في الدارين
- ١٨٠ ..... علي عليه السلام إمام البررة وولي المتقين
- ١٨٣ ..... علي عليه السلام قائد الغر المحجلين ويعسوب الدين
- ١٨٦ ..... علي عليه السلام خير البشر
- ..... علي عليه السلام خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعد النبي فهو
- ١٨٩ ..... خير هذه الأمة
- ١٩٠ ..... علي عليه السلام باب علم النبي ﷺ
- ١٩٣ ..... علي عليه السلام باب الحكمة
- ١٩٤ ..... علي عليه السلام أعلم الأصحاب وأكثر الأمة علماً
- ١٩٩ ..... علي عليه السلام بلسان الملائكة
- ٢٠٢ ..... علي عليه السلام وحديث المنزلة
- ٢١٤ ..... علي عليه السلام أحد الثقلين
- ٢١٧ ..... علي عليه السلام مع الحق والحق مع علي
- ٢٢١ ..... علي بن أبي طالب عليه السلام صالح المؤمنين
- ٢٢٣ ..... علي عليه السلام أقضى الصحابة
- ٢٢٥ ..... علي عليه السلام جمع القرآن
- ٢٢٧ ..... علي عليه السلام فسر القرآن

- ٢٢٩ ..... علي عليه السلام مع القرآن
- ٢٣٠ ..... علي عليه السلام معلم القرآن
- ٢٣٢ ..... علي عليه السلام حجة الله يوم القيامة
- ٢٣٤ ..... علي عليه السلام والصراط
- ٢٣٧ ..... علي عليه السلام والحوض
- ٢٤٠ ..... علي عليه السلام صاحب لواء الحمد
- ٢٤٢ ..... علي عليه السلام أول من يرى النبي ويصافحه يوم القيامة
- ٢٤٥ ..... علي عليه السلام بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
- ٢٤٨ ..... علي عليه السلام قسيم النار والجنة
- ٢٥١ ..... علي عليه السلام مكتوب اسمه على باب الجنة
- ٢٥٦ ..... علي عليه السلام أول من يقرع باب الجنة ويدخلها
- ٢٥٧ ..... علي عليه السلام قائد المسلمين والمؤمنين إلى الجنة
- ٢٥٨ ..... علي وشيعته في الجنة
- ٢٦١ ..... علي عليه السلام وكرمه
- ٢٦٣ ..... علي عليه السلام وعدله
- ٢٦٧ ..... علي عليه السلام وحلمه
- ٢٧٠ ..... علي عليه السلام وعبادته
- ٢٧٢ ..... علي عليه السلام وزهده
- ٢٧٥ ..... علي عليه السلام وزهده في ملبسه
- ٢٧٨ ..... علي عليه السلام وزهده في مأكله
- ٢٨١ ..... علي عليه السلام وورعه
- ٢٨٣ ..... علي عليه السلام وفراشه
- ٢٨٤ ..... علي عليه السلام هادي الأمة وإمامها
- ٢٨٨ ..... علي عليه السلام هو الفاروق
- ٢٩٠ ..... علي عليه السلام والشورى





# خليفة رسول الله

